نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الإثنين 1 آب 2022 | العدد 897 - السنة الرابعة | Monday 1 August 2022, Issue 897 - Year 4 | 24 صفحة | 5000 ليرة

1 آب... عيد الجيش اللبناني

بشارة شربل

b.charbel@nidaalwatan.com

عيد الجيش... أحلام وخيبات ورهان

قبل تحية الجيش في عيده، تقتضي الأمانة المهنية نقل طلب مواطنة باحت بمشاعرها باسم جموع اللبنانيين الباحثين عن ساعة كهرباء أو ربطة خبز، ولم تيأس من انتظار قوة قاهرة تعيد الحقوق وتعاقب المرتكبين.

قالت: "اكتب بكرا يا استاذ، لو سمحت، أن الشعب يريد من قائد الجيش لحظة بدء الاحتفال السنوي في المدرسة الحربية أن يقدم له مفاجأة حرزانة تأخذ بثأره وتعيد اليه كرامته. هدية بسيطة وجاهزة، وهي أن يقوم باعتقال متصدري منصة الاحتفال و"بوطة" الرسميين وذوي البزات البيض وألا يخرجهم من قبو وزارة الدفاع إلا بعد أن يعيدوا أي قرش أو قرض كسبوه بالحرام هم وعائلاتهم وأحزابهم وسماسرتهم، وبعد أن يعلنوا توبتهم عن تسهيل النهب وتغاضيهم عن التعديات والتفجيرات، متعهدين بالخروج من البلاد روحة بلا رجعة".

وعدْتُ المواطنة بحرْفية النشر رغم رفضي التعميم وتمسكي بقرينة البراءة واقتناعي بلا جدوى هذا النوع من المطالبات العاطفية وعدم ملاءمته لواقع الحال. واختصرت بجملتين سحريتين اعتدت استخدامهما في ظروف مشابهة ("الله يساعدنا" و"الصبر مفتاح الفرج") عناء شرح تعقيدات التركيبة السياسية – الطائفية وموانع التغيير وتداخل المحلي بالاقليمي ورسوخ المنظومة مدعمة بقوة مسلحة موازية تضاهي الجيش في العدد والعتاد وقادرة على قمع الثورة وقلب المعادلات.

قبل ظهر اليوم، ومع بدء المراسم وتسليم السيوف للضباط المتخرجين، تنتهي آمال السيدة ومَن يشاركها النوع نفسه من الأوهام، ويذهب حبر أحلامهم الوردية أدراج الرياح، فتبقى حقيقة البؤس الذي سببته منظومة قادرة مجدداً على تصدر عيد الجيش واستعراض الوحدات والتمتع بإجراءات التكريم بعدما عاود نصف المقترعين محض رموزها وممثليها رخصة متابعة سياسة الإذلال بالشراكة والتكافل مع التافهين الذين لو مارسوا حقهم في الانتخاب لربما كنا أمام مشهد مختلف، لا يخيِّرنا بين رئيس من 8 آذار يتابع الانحياز لمحور ايران وتبرير انتهاك السيادة وإضعاف مقومات الدولة، وبين نسخة مشوهة عن الياس سركيس، مرشح سلاحه ضعفه ومشروع تدوير زوايا لادارة أزمة مسننة تحتاج صاحب قرار سيادي حر، خصوصاً في ظل تغول مشروع ديناميكي يؤسس لهيمنة مذهبية لا مشتركات فيها مع اللبنانيين المؤمنين بالتعدد والمواطنية والحريات.

في عيد الجيش، تحية لصموده الاستثنائي في خضم الأزمة الطاحنة التي أصابت كل المؤسسات. وليس في التحية أي إعجاب بتجارب حكم العسكر في المنطقة أو بمن انتقلوا من اليرزة الى بعبدا، ولا أي تضخيم لدور الجيش أو تعظيم للمؤسسة التي لها انجازات وعليها مآخذ. لها حفاظها على السلم الأهلي ووحدتها وتضحياتها ونظافة كف قائدها، وعليها ممارسات تتجاوز الأعراف حين بالغت في حماية المنظومة الفاسدة بحجة ضمان الاستقرار، ومحكمة عسكرية واجبة الإلغاء أو الإختصار، وتساهل مع السلاح غير الشرعي يصل أحياناً حد التخاذل عن تنفيذ القانون والتنازل عن واجب حماية كل المواطنين على قدم المساواة.

تحية للجيش في عيده، لأنه آخر مؤسسة يمكن الرهان عليها لمنع تفتت البلاد ولضمان حد أدنى من احترام الدستور ووقف يد الطائفية الطويلة التي تخرب كل الوزارات وصولاً الى عرقلة التحقيقات بجريمة النيترات النكراء. وليس استهداف قائد الجيش من قبل الطامحين الى الرئاسة أو من اللاعبين الكبار في الترشيحات الا لأنه نقيض لرموز تعودت التفرقة والفساد، وصاحب سيرة تبعث الأمل في استعادة الدولة المخطوفة لدى أصحاب الألسنة الطويلة والأنياب.

الراعي يطالب بتطبيق الـ1701 في رميش... ويحذّر الدولة من "شرّ كبير"

"حزب الله" يضع هوكشتاين "في المرمى": فلنذهب إلى المخاطرة!

على شاكلة الدولة المتحلّلة و"هياكلها" المتآكلة والمتساقطة مع اتساع رقعة الانهيار تحت أرضية المؤسسات، لم تستطع اهراءات المرفأ الصمود أكثر بعدما وقفت شاهدة على إجرام منظومة "النيترات" الحاكمة طوال عامين على انفجار الرابع من آب... ولأنها كذلك، وضعتها السلطة نصب أهدافها، فسعت جاهدةً إلى هدمها عنوةً لطمس معالم الجريمة، ولمّا لم تنجح في تحقيق المراد، وجدت ضالتها في النيران لتقوم بمهمة هدم الصوامع، فتركتها تلتهم هياكلها المتصدعة حتى انهار الجزء الشمالي منها بعد ظهر الأمس إيذاناً ببدء انهيار جزئها الجنوبي خلال الساعات المقبلة.

وعلى أطلال الدولة وفوق أنقاضها، يقف "حزب الله" في الصفوف الأمامية ناظراً وناظماً لحياة اللبنانيين ومقرّراً لمصيرهم في الحرب والسلم بلا شريك ولا حسيب، فما يراه مناسباً يجب أن يروه مناسباً تحت طائل تخوين المعترضين واتهامهم بالعمالة، أو اعتبارهم في أحسن الأحوال "بلا كرامة"... وهذا ما ينطبق راهناً على واقع حال الترسيم الحدودي البحري، حيث رفع "حزب الله" منسوب الخطر والتحدي، فدشّن أمس مرحلة "العد العكسي" لاندلاع الحرب مع إسرائيل، مستهلاً إياها بنشر إعلامه الحربي صوراً حرارية التقطتها رادارات صواريخه وتبيّن إحداثيات المنصات العائمة الإسرائيلية وسفن الحفر والإنتاج في حقول النفط والغاز موسومة بعبارة "في المرمى" مع مقتطف صوتي مسجّل لأمين عام "الحزب" السيد حسن نصرالله يقول فيه "اللعب بالوقت غير مفيد"، وهي رسالة تهديدية استهدفت بشكل أساس مهمة الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين ووضعتها "في المرمى"، سيما وأنها تزامنت مع وصوله إلى بيروت لاستئناف نقاشاته مع المسؤولين حيال الجواب الإسرائيلي على الطرح اللبناني للترسيم.

21

القاضي بيطار: الآتي أعظم واتّكالي على الله وحده

9-8

طوافة للجيش اللبناني تلقي المياه لاحتواء الغبار الناتج عن انهيار الجزء الشمالي من صوامع الأهراءات في المرفأ أمس (فضل عيتاني)

حلحلة في أزمة الرغيف... هذه أسبابها!

باتريسيا جلاد

لمس اللبنانيون أمس حلحلة ملحوظة في أزمة الرغيف، فتراجع عدد الطوابير أمام الأفران بسبب توفّر الخبز في كل المناطق اللبنانية.

وأعلن وزير الإقتصاد والتجارة أمين سلام عن هذا الإنفراج بعد أن بيّن المسح الميداني الذي أجرته خلية الازمة في اللجنة الوزارية المعنية بإدارة توزيع القمح والطحين، أن أزمة الخبز انتهت بنسبة 90%، والطوابير اختفت. وقال: "وضعت الآلية الجديدة حداً لتجار الأزمات، كما تم ضبط أصحاب عدد من الافران والمطاحن المخالفة لقرارات وزارة الاقتصاد، وهم قيد التحقيق في القضاء المختص. وطلبت وزارة الاقتصاد من القضاء التشدد في العقوبة لكل مخالف، لأن السجن هو الحل ليتعظ كل من تسوّل له نفسه المتاجرة بلقمة اللبنانيين".

21

في الملحق الإقتصادي:

20-14

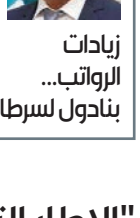

زيادات الرواتب... بنادول لسرطان

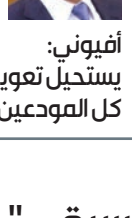

أفيوني: يستحيل تعويض كل المودعين

قرم: نتائج إيجابية لرفع تعرفات الاتصالات

الاتحاد العمالي العام شاهد زور

"الإطار التنسيقي" يتحدث عن "إنقلاب"... وتحذير من حرب أهلية

الصدر يُطلق معركة "تغيير النظام": إما عراق شامخ وإما عراق تبعي

فيما كان متطوّعون من أنصار زعيم التيّار الصدري مقتدى الصدر يقومون بتوزيع الحساء والبيض المسلوق والخبز والمياه على المعتصمين الذين قضوا ليلتهم الأولى داخل البرلمان وخارجه أمس، دعا الصدر في أوّل تعليق له على الاحتجاجات إلى "تغيير جذري للنظام السياسي والدستور والإنتخابات" في البلاد، مشدّداً على ضرورة "عدم تفويت" ما أسماه "الثورة العفوية السلمية التي حرّرت المنطقة الخضراء كمرحلة أولى".

21

أنصار الصدر خلال اعتصامهم داخل قاعة البرلمان في بغداد أمس (أ ف ب)

موسكو: واشنطن والناتو "أكبر تهديد" للأمن القومي

مسيّرة تستهدف "الأسطول الروسي" في القرم

مع استمرار القصف الروسي العنيف على مدن أوكرانية، خصوصاً في ميكولاييف الجنوبية التي شهدت أعنف قصف عليها منذ بداية الحرب، أعلنت موسكو أنّ هجوماً بطائرة بلا طيّار على مقرّ أسطولها في البحر الأسود في سيباستوبول في شبه جزيرة القرم أدّى إلى إصابة 6 أشخاص بجروح، ما دفع موسكو إلى إعلان "حال تأهب" في المدينة.

21

بوتين خلال مشاركته في عيد الأسطول الروسي في سان بطرسبرغ أمس (أ ف ب)

1 آب... عيد الجيش اللبناني

العدد 897 - السنة الرابعة | الإثنين 1 آب 2022

لا عودة إلى الناقورة... قبل التفاهم على الخطوط العريضة

كلير شكر

قبل ساعات من وصول الموفد الأميركي آموس هوكشتاين إلى بيروت، كان رئيس مجلس النواب نبيه بري يعلن بالصوت والصورة أنّ «الجواب الشافي بالذهاب إلى الناقورة» بعد تأكيده على إتفاق الإطار الذي أعلنه هو أيضاً بنفسه في الأول من تشرين الأول 2020 والذي يتضّمن وجود مسارين لترسيم الحدود؛ أحدهما لترسيم الحدود البرّية استناداً إلى قرار مجلس الأمن رقم 1701 لعام 2006، وثانيهما لترسيم الحدود البحرية، لكنه في المقابل، لا ينصّ على أي ربط ملزم بين المسارين، البرّي والبحري، ولا يفرض إطاراً زمنياً للمفاوضات، ولا يشير إلى أي مرجعية لمفاوضات ترسيم الحدود البحرية، ولا يطرح أي بدائل في حال فشلت المفاوضات بين الطرفين، كالإتفاق على التوجه إلى التحكيم الدولي.

بالفعل، خاض لبنان وإسرائيل خمس جولات من المفاوضات غير المباشرة بوساطة أميركية وبرعاية الأمم المتحدة، سجلت آخرها في الرابع من آذار 2021 بعد خضوعها لخلاف عميق بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي فرضه تبنّي الوفد العسكري اللبناني الذي كان يرأسه العميد بسام ياسين، وعضويّة العقيد مازن بصبوص والخبير نجيب مسيحي وعضو هيئة قطاع البترول وسام شباط، الخطّ 29 الذي يزيد من المساحة المتنازع عليها حوالى 1430 كلم² بعدما كانت 860 كلم² فقط، أي عند الخطّ 23.

غير أنّ هذا الطرح أثار خلافاً داخلياً مع أكثر من طرف سياسي، بينهم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي سارع فور انتهاء الجولة الخامسة من المفاوضات إلى استقبال الوفد المفاوض، وقد نقل عنه يومها في بيان صادر عن الرئاسة اللبنانية أن «المفاوضات لا يجب أن تكون مرتبطة بشروط مسبقة، بل يكون القانون الدولي هو الأساس لضمان استمرارها».

بالفعل، أعلن قائد الجيش العماد جوزيف عون في 3 آذار الماضي «إنجاز مهمّته التقنية والقانونية في المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل»، قائلاً: «بذلك يكون دورنا انتهى عند هذا الحدّ»، ومؤكّداً أنّ «المؤسسة العسكرية مع أيّ قرار تتّخذه السلطة السياسية في موضوع الترسيم».

أتى هذا الموقف بعد أقلّ من خمسة أشهر من إحالة العميد بسام ياسين إلى التقاعد من دون تعيين ضابط أو شخص آخر مكانه، وبعد قرار ضمنيّ من الرئيس عون بحصر التفاوض برئاسة الجمهورية بالتنسيق مع الرئاستين الثانية والثالثة، وبعد إعلان رئيس الجمهورية في 12 شباط 2022 أنّ حدود لبنان البحرية هي الخط 23، وأنّ البعض طرح الخط 29 من دون حجج لبرهنته وأنّ الخط 29 هو خطّ تفاوض.

ولكن مع عودة الحديث عن احتمال إحياء المفاوضات غير المباشرة في الناقورة برعاية أممية، يطرح السؤال حول تركيبة الوفد اللبناني خصوصاً وأنّ الوفد العسكري-التقني قد أعيد إلى الصفوف الخلفية، ولا يبدو أنّ هناك معطيات بإمكان إعادة تفعيل عمله لجولة جديدة من المفاوضات، فضلاً عن الرغبة التي أبداها رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل في تغيير طبيعة الوفد المفاوض، وهو طالب في نيسان 2021 بـ«تشكيل لبنان سريعاً وفد تفاوض جديداً برئاسة ممثّل عن رئيس الجمهورية وعضوية ممثّلين عن رئيس الحكومة ووزارات الخارجية والأشغال والطاقة والجيش لاستكمال التفاوض مع إسرائيل، ومراجعة التفاوض مع قبرص، وبدء التفاوض مع سوريا، وفق معيار واحد وطريقة واحدة في ترسيم الحدود».

يقول بعض المتابعين إنّ كل الاحتمالات واردة في تركيبة الوفد التقني من خلال تطعيمه أو الإبقاء عليه كما هو

في الواقع، حين يعود الرئيس بري إلى واجهة ملف ترسيم الحدود من باب بثّ الروح في إتفاق الإطار، بعد مرحلة كان فيها رئيس الجمهورية هو اللاعب الأبرز ولو أنّه حرص على التنسيق مع بقية الرؤساء، فهذا يعني أنّ رئيس مجلس النواب غير مرتاح كثيراً للمفاوضات العابرة للحدود التي يقودها هوكشتاين، مع العلم أنّ بعض المعنيين يؤكدون أنّ الموفد الأميركي هو الخيار الوحيد المتاح راهناً على الشطرنج التفاوضية، وبالتالي إنّ العودة إلى الناقورة لن تتم إلا في حال تقاربت وجهات النظر بين لبنان وإسرائيل أو حصل تفاهم على الخطوط العريضة، لتُجيّر المهمة بعد ذلك إلى وفد تقني يتولى اجراء التوضيحات إذا كانت مطلوبة، والترسيم التقني وتحديد الإحداثيات وبقية الأمور التقنية - التفصيلية، قبل عرض اتفاق الترسيم على مجلس الوزراء.

أمّا غير ذلك، فالعودة إلى المفاوضات غير المباشرة غير مطروحة في الوقت الراهن، حيث تبقى صلاحية تشكيل الوفد لرئيس الجمهورية وفق المادة 52 من الدستور حيث يقول بعض المتابعين إنّ كل الاحتمالات واردة في تركيبة الوفد التقني، من خلال تطعيمه أو الإبقاء عليه كما هو.

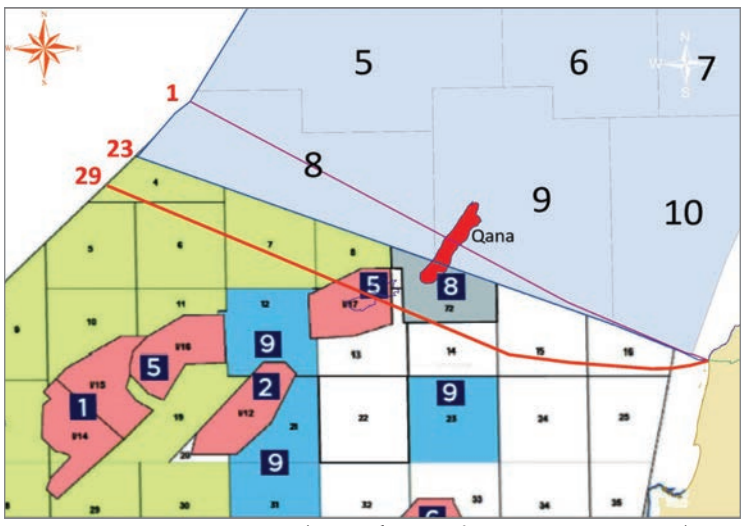

هوكشتاين هو الخيار الوحيد المُتاح راهناً على الشطرنج التفاوضية

خفايا

تبين ان تعويض الإنتاجية الذي أقرته اللجنة الوزارية للموظفين لشهري تموز وآب غير قابل للتطبيق في الجامعة اللبنانية نظراً لربط استحقاقه بالحضور فيما لم يحضر أساتذة الجامعة في تموز بسبب الاضراب ولن يحضروا في شهر آب بسبب عطلة الجامعة.

أكدت مصادر رسمية ان مؤسسة كهرباء لبنان تخصص برنامج تقنين لبعض المحظيين؛ من خلاله يستفيد اعضاء مجلس إدارتها وكبار الموظفين فيها وبعض المحظيين من السياسيين بالاضافة الى المتعهدين ومقدمي الخدمات لدى المؤسسة بساعات تغذية لمدة لا تقل عن 5 ساعات ليلاً و 3 ساعات نهاراً.

وضع مرشح رئاسي مدعوم من دولة كبرى برنامج زيارات ومواعيد في لبنان لبعض الشخصيات في اطار عرض برنامجه ورؤيته الاقتصادية .

محفوظ رئيساً للرهبنة... إنتخاب راهب "إنقاذ المؤسسات" و"الحياد" عن السياسة

ألان سركيس

يوم الجمعة الماضي، تصاعد الدخان الأبيض من الكسليك معلناً إنتخاب الأب هادي محفوظ رئيساً جديداً للرهبانية اللبنانية - المارونية، تلك الرهبنة التي شكّلت أحد أهم مداميك لبنان التطوّر والعلم والحضارة والمقاومة.

لا تزال صورة الراهب الماروني الذي يحمل المعول ويحفر الصخور ويستصلح الأرض الوعرة في جرود بشرّي وتنورين وإهدن والعاقورة راسخة في ذهن الذاكرة الجماعية المارونية، ذاك الراهب وقف إلى جانب شعبه وفضّل العيش في الجبال باحثاً عن الموارد النادرة في الأرض بدل الإنبطاح للإمبراطوريات والسلاطين وقاوم للعيش بحرية وكرامة رافضاً الذميّة.

وإذا كان نضال الرهبان الموارنة إلى جانب البطريرك أوصل إلى دولة لبنان الكبير، إلا ان المؤسسات التابعة للرهبنة ساهمت بشكل كبير بجعل لبنان نموذجاً يحتذى به، فأول من أنشأ المدارس كان الرهبان من ثمّ دخلوا مجال الإستشفاء فباتت المدارس والجامعات والمستشفيات التابعة للرهبنة إحدى أبرز علامات تفوّق هذا البلد على محيطه.

لكن المرحلة الفاصلة كانت في بداية حرب العام 1975، يومها وقفت الرهبنة اللبنانية - المارونية إلى جانب بقية الرهبانيات وقرّرت عدم التسليم بزوال الكيان وتحويل بلد الأرز إلى وطن بديل للفلسطينيين وقادت المقاومة السياسية بقيادة الأباتي شربل القسيس والأباتي بولس نعمان، وجمعت القوى والأحزاب المسيحية في الكسليك معلنةً قيام «الجبهة اللبنانية» برئاسة الرئيس كميل شمعون وجمعت كل الأحزاب والقوى المسيحية المقاتلة تحت اسم «القوات اللبنانية» وقادت المجتمع المسيحي في أحلك ظرف عندما كان الوجود مهدداً.

نهاية الأسبوع الماضي إنتخب الرهبان الأب هادي محفوظ رئيساً للرهبنة اللبنانية - المارونية التي هي رهبنة حبرية تابعة للفاتيكان، وفاز معه كل من الأب جورج حبيقه نائباً عامّاً والأب ميشال ابوطقة مدبّراً عامّاً، والأب جوزف قمر مدبّراً عامّاً والأب طوني فخري مدبّراً عامّاً، وهذا الأمر يعني التجدّد الدائم في الحياة الرهبانية وانتخاب رجل ذي سيرة حافلة وقاد جامعة الكسليك مرحلة طويلة وجعلها من أهم الجامعات في لبنان.

وتمتد ولاية محفوظ 6 سنوات، علماً أن الموارنة جعلوا من ولاية رئيس الجمهورية 6 سنوات غير قابلة للتجديد متخذين هذا العرف من هيكلية الرهبنة.

وفي السياق، يتساءل من يعرف تاريخ تلك الرهبنة التي أعطت لبنان ثلاثة قديسين هم شربل ورفقا ونعمة الله الحرديني وعدد من الطوباويين والمكرمين السائرين على درب القداسة، كيف ستتصرّف الإدارة الجديدة للرهبنة وهل ستكون إلى جانب البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في معركته السياسية والوطنية الكبرى؟

يتساءل من يعرف تاريخ الرهبنة كيف ستتصرّف إدارتها الجديدة وهل ستكون إلى جانب البطريرك؟

لا شكّ أن الرهبنة اللبنانية - المارونية التي هي أكبر رهبنة مارونية هي دائماً في صلب المعارك الوطنية، لكن دورها السياسي شبه معدوم وذلك بسبب القرار الذي إتخذ من الفاتيكان العام 1986 بعد انتهاء ولاية الأباتي بولس نعمان والذي كان حازماً وأعاد الرهبان إلى الأديرة ومنعهم من التعاطي بالسياسة وحصر هذا الأمر بالبطريرك الماروني آنذاك مار نصرالله بطرس صفير.

وامام كل هذه الوقائع، فان الدور الذي يقع على عاتق الأباتي محفوظ والإدارة الجديدة، وإن لم يكن سياسياً، إلا أنه كبير جداً ويتجلّى بأن عليه قيادة الرهبنة ومؤسساتها في لحظة الإنهيار الكبير.

ويعلم الجميع أن أهم مؤسسات تربوية ومستشفيات تتبع للرهبنة، وبالتالي فان هذه المؤسسات تواجه خطر الإنهيار، وإذا انهارت سقط أهم عامل تفوّق مسيحي ووطني، لذلك فان الأباتي محفوظ يحمل الصليب الكبير وعليه العمل لإقامة التوازن بين إنقاذ المؤسسات والعمل الإنساني وقدرة بيئته على تحمل الزيادات.

ومن ناحية ثانية، يتوجّب على الأباتي الجديد الوقوف إلى جانب شعبه المتألم والذي يموت على ابواب المستشفيات أو لا يستطيع إرسال اولاده إلى المدارس، كذلك فان ما يستطيع فعله من تخفيف معاناة هو استثمار الأراضي الواسعة التي تمتلكها الرهبنة وعدم التفريط بها لأنها قدّ تشكّل متنفساً في زمن شحّ القمح والموارد الغذائية العالمية.

المسؤولية الملقاة على عاتق الأباتي محفوظ ثقيلة، لكن تاريخ الرهبنة يدلّ على أن الصعاب تقويها وتجعلها ملتصقة اكثر بشعبها وتجترح الحلول، والأباتي الجديد لن يخذل تاريخه وشعبه، في حين أن البطريرك يقود المعركة الكبرى لتحرير لبنان والرهبان جنود خلف البطريرك ويقاومون كل أشكال الذمية التي تجتاح بعضاً من المجتمع المسيحي.

المسؤولية كبيرة

السيرة الذاتية للأباتي محفوظ

- من مواليد الفيدار (جبيل) سنة 1967.
- دخل ابتداء الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة سنة 1984.
- سيم كاهناً سنة 1991.
- حائز على إجازة في علم اللاهوت من كليّة اللاهوت الحبريّة في جامعة الروح القدس - الكسليك، سنة 1991 ودكتوراه في الكتاب المقدس من المعهد البيبليّ الحبريّ في روما سنة 2002.
- رئيس دير مار مارون- عنايا (ضريح القديس شربل) -2001 2004.
- أمين عام مشارك في مجلس كنائس الشرق الأوسط -2004 2007.
- رئيس جامعة الروح القدس - الكسليك: -2007 2016.
- مدبر عام في الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة -2016 2022.
- أستاذ في كليّة اللاهوت الحبريّة في جامعة الروح القدس - الكسليك منذ سنة 2002.

1 آب... عيد الجيش اللبناني

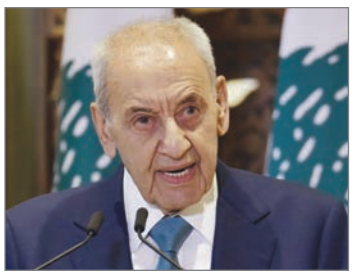

"لا للتنازل أو المساومة أو التطبيع... وحقل قانا كلّه أو بلاه"

بري يرهن إنتخاب الرئيس بالإصلاحات "لملاقاته بجو جديد": "رايحين على الناقورة... ومش كل شي سببه أميركي"

وليد شقير

ظهر رئيس البرلمان نبيه بري شبه متيقن بأن مفاوضات الناقورة بين لبنان وإسرائيل بوساطة أميركية ورعاية الأمم المتحدة، حول ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل ستُعَاود بعد الزيارة التي يبدأها اليوم الوسيط الأميركي كبير مستشاري الخارجية الأميركية لأمن الطاقة آيموس هوكشتاين، لأن هذا ما نص عليه اتفاق الإطار الذي كان أعلن عنه في الأول من تشرين الأول 2020.

وعندما سئل عن سبب عدم البحث في الحدود البرية على رغم أن اتفاق الإطار نص على تلازم الأمرين، أجاب: «رايحين على الناقورة وحين يحصل الترسيم البحري يسهل الترسيم البري...».

لكن بري، الذي يرى أن تأليف الحكومة يحتاج «معجزة»، ترك الأبواب مفتوحة على الاحتمالات كافة حول الاستحقاق الرئاسي على رغم تلميحه إلى ميله لرئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية نظراً إلى قول الأخير بعد لقائه به الثلثاء الماضي إنه «لمصلحة لبنان». وحين استدرك ورحب بأي شخص يختار مصلحة لبنان قيل له إن جميع المرشحين يقولون إنهم يعملون لمصلحة لبنان، أجاب: «إذا كل واحد يقول إنه يعمل لمصلحة لبنان ليس ضرورياً أن تكون ممارسته كذلك».

في لقائه مع الصحافيين بعد ظهر السبت، بدا بري على مشارف تحقيق الإنجاز الذي سعى إليه خلال السنوات الماضية من التفاوض تحت الأضواء أحياناً، وبعيداً عنها معظم الأحيان، وصولاً إلى اتفاق الإطار الذي على أساسه انعقدت مفاوضات الناقورة غير المباشرة في 14 تشرين الأول 2020. وفضلاً عن أن بري هو «الأب الروحي» لاتفاق الإطار، بدا أنه بإعلان ذلك يستعيد المبادرة في ملف الترسيم، بعدما خطفها منه فريق رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ثم الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله بالتهديدات التي أطلقها باستهداف حقل «كاريش وما بعد بعد كاريش» بالطائرات المسيرة.

وعلى رغم إعلان بري أنه «حين مشينا في اتفاق الإطار لم ندخل بمسألة الخطوط ولا حول ما لنا من مساحة مئة أو ألف كيلومتر»، خلال لقائه الصحافيين السبت، فإن المعطيات أفادت، بأنه عند إعلانه اتفاق الإطار في 2020 جاء تتويجاً لاتصالات بقيت طي الكتمان اعتمدت الخط البحري 23 أساساً لحقوق لبنان. فالاتصالات السرية التي كان يجريها مع الجانب الأميركي كانت توصلت إلى حصوله على جزء كبير من الـ 860 كيلومتراً مربعاً المتنازع عليها بين لبنان وإسرائيل، وهي تقع بين خط «هوف» الذي رفضه لبنان، والخط 23. وكان يُؤمل بالحصول على ما تبقى منها من خلال مفاوضات الناقورة، لو لم يطرأ اقتراح اعتماد الوفد اللبناني المفاوض الخط 29، ما أدى إلى تجميدها بعد 4 جولات، لأن الجانب الإسرائيلي والوسيط الأميركي رفضا هذا الخط واعتبرا أنه ينسف المفاوضات.

يفضي ذلك إلى التساؤل هل ان استئناف جلسات التفاوض في الناقورة يفترض أن يكون تتويجاً لتحقيق مطلب لبنان بالحصول على الخط +23 (أي أن يتعرج هذا الخط في شكل نصف دائري عند الجزء الصغير من حقل قانا الذي يتخطى هذا الخط، لضمان حصول لبنان على هذا الحقل كاملاً، ثم يعود مستقيماً في عمق البحر) وهو ما تضمنه العرض اللبناني لهوكشتاين في زيارته الأخيرة في 14 حزيران الماضي. أي أن العودة إلى جلسات الناقورة هل تكون لتكريس ما يفترض أنه جرى التوصل إليه في الجهود التي بذلها هوكشتاين بين الجانبين، مثلما كان إطلاق مفاوضات 2020 يجب أن يكون لاستكمال الاتفاق على ما توصل إليه بري بالحصول على كامل مساحة الـ 860 كيلومتراً مربعاً؟

وإذا كان تشديد بري على العودة إلى الناقورة ترك مجالاً لهذا التساؤل في بعض الأوساط التي تميل إلى التفاؤل بعودة هوكشتاين، فإن أوساطاً أخرى واسعة الاطلاع، تتحدث عن معطيات بأن الوسيط الأميركي لم يأتِ بشيء يسمح بإنجاز الترسيم على الحدود قريباً، وأن العودة إلى صيغة المفاوضات في الناقورة تعطي أملاً بإمكان التوصل إلى نتائج وتمدد فرصة البحث، وتكون وسيلة من أجل الحؤول دون أي اهتزازات أمنية.

> بري الذي يرى أن تأليف الحكومة يحتاج "معجزة" ترك الأبواب مفتوحة على الإحتمالات كافة حول الإستحقاق الرئاسي

في ندوته الصحافية السبت لفت بري إلى أن «الجواب الشافي بعد غد، وإنشاء الله نذهب إلى الناقورة وما سمعناه من أخبار أننا سنعود لاتفاق الإطار وليس أي شيء آخر، وهذا ما اتفق عليه الرؤساء الثلاثة والظروف الاقتصادية والأمنية لا تسمح أن يكون هناك تمييع»، مذكراً بخطابه بعد إعادة انتخابه لرئاسة البرلمان في 31 أيار، والذي دعا فيه إلى أن يقول الـ«128 نائباً نعم صريحة وقوية وواحدة ضد أي تفريط بحقوق لبنان السيادية في حقوقه المائية». وأضاف: «لا للتنازل أو المساومة أو التطبيع قيد أنملة مهما بلغت الضغوط... وحقل قانا كله أو بلاه». وهذا ينطبق على رفض أي اقتراحات يحكى عن أن إسرائيل تقترحها حول قيام شركة دولية بتوزيع ما يتم استثماره من غاز ونفط على لبنان وإسرائيل فالأمر «غير وارد» حسب قوله. أما الحديث عن أن شركة قطرية تتولى توزيع ما ينتج من حقول مشتركة فيعتبر بري أن «الأقوال كثيرة لكن الحقيقة في موقع آخر». ويعود فيتوقع «الجواب الشافي بالذهاب إلى الناقورة»، مشدداً على اتفاق الرؤساء الثلاثة بأن رئيس الجمهورية يفاوض والوفد يكون عسكرياً. وحين قيل له هل المقصود بـ«الشيء الآخر» (تفادي) الحرب أجاب: «لم أقل ذلك»، لكنه عندما سئل عما إذا كانت مسيّرات «حزب الله» ساعدت (في العودة إلى الناقورة) قال: «من دون شك». واعتبر أن حاجة أوروبا للغاز تسرع الاتفاق على الترسيم.

وعن عودة شركات التنقيب عن الغاز والنفط، ذكّر بري بأنه سبق أن خاطب فرنسا عبر سفارتها وعبر الرئاسة بأن لا مبرر ألا تنقب شركة «توتال» في المنطقة التي تم اختيارها لذلك، لأنها بعيدة 25 كيلومتراً عن المنطقة المتنازع عليها، لكن الأميركيين لا يريدون».

ونفى أن يكون استجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن مربوطاً بالاتفاق على ترسيم الحدود، مشيراً إلى أنه أثناء استقباله المدير السابق للبنك الدولي في لبنان والمدير الجديد تبلغ بأن شرط تمويل استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية تشكيل الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء والمطلوب من لبنان أولاً وثانياً وحادي عشر تشكيل الهيئة الناظمة وفق قانون صدر قبل 14 سنة ولم ننفذه «ومش كل شيء (التأخير) سببه أميركي».

في الاستحقاق الرئاسي أدخل بري تعديلاً على ما كان تسرب عنه حول إمكان دعوته البرلمان إلى جلسة انتخاب الرئيس منذ بدء سريان المهلة الدستورية في الأول من أيلول، فربط ذلك باستكمال البرلمان «إنهاء القوانين والإصلاحات المتعلقة بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي خلال شهر آب الذي من المهم أن نستفيد منه، والتي بادرنا بإقرار أصعبها في الجلسة الأخيرة أي قانون تعديل قانون السرية المصرفية. وننتظر أن تزودنا الحكومة بالنسبة إلى الموازنة بسعر الصرف الذي طلبته مرات عدة ولم تأتِ به. وحتى لو تأخّرت عن 1 أيلول يكون هذا السبب، لأنه يجب أن نلاقي الرئيس المقبل بجو جديد». لكنه أردف: «واجبات رئيس المجلس ليس فقط الدعوة للجلسة. هناك عاملان يلعبان دوراً في ذلك: الأول إنهاء القوانين الإصلاحية، والثاني آلية الاتصالات بين الفرقاء (للتوافق على الرئيس المقبل).

> عن تحميله مسؤولية إخفاق عهد الرئيس عون وإمكان حصول اتفاق معه سأل: "وهل هو كان متفقاً مع الجميع ما عداي أنا؟"

ومع أنه تمنى ألا يحصل فراغ رئاسي، رد على سؤال عن الحاجة إلى تعديل الدستور إذا كان سينتخب قائد الجيش العماد جوزاف عون للرئاسة بالإصرار على «تطبيق الدستور». لكن حين قيل له إنه لم يُعدّل من أجل انتخاب الرئيس ميشال سليمان أضاف: «حصل تجاوز للمهلة (الستة أشهر التي تفرض استقالة قائد الجيش من منصبه قبل الانتخاب، وهي سقطت بفعل الفراغ الرئاسي بعد انتهاء ولاية الرئيس إميل لحود) وبالتالي إذا رشّح أي ماروني نفسه للرئاسة يحق له ذلك». لكنه لفت إلى أن «لا أكثرية ولا أقلية في البرلمان وظهر ذلك في الانتخابات واللجان النيابية ورئاسة المجلس».

ورد على سؤال حول مواصفات البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي للرئيس المقبل وعن حيثيته المسيحية قال: منذ العام 1992 هل مشيت بأي مسألة (لا تراعي) أي حيثية مسيحية؟...لبنان متعدد الألوان. والرئيس يجب أن تكون لديه نكهة مسيحية وإسلامية وقبل أي شيء وطنية ليكون جامعاً. ووصف ما يحصل بالنسبة إلى الفراغ على الساحة السنية بأنه «شبيه بالعام 1992 حين قاطع المسيحيون الانتخابات إلا في الجنوب فكان البلد أعرج. واليوم مع احترامي للنواب السنة أثبتت الانتخابات من عكار للناقورة أن (تيار) «المستقبل» لديه الحيز وبالتالي هناك تمايزات في الآراء وأسمع أن المفتي سيجمعهم على كلمة واحدة». وأكد أنه ليس على تواصل مع الرئيس الحريري لكني قلت له حين أبلغني بقراره (العزوف عن الانتخابات وتعليق العمل السياسي) إني لا أتفهم هذا الخيار.

وبدا معارضاً لتقسيم بلدية بيروت لأن «لبنان أصغر من أن يقسم، كالذرة إذا قُسمت تنفجر، واستبعد أن تحصل حوادث أمنية بسبب أجواء التشنج في البلد.

يعود دور بري إلى الواجهة من باب الترسيم، وطبعاً من نافذة انتخاب الرئيس، فضلاً عن حصة البرلمان من إقرار الإصلاحات المطلوبة من صندوق النقد. ومع أنه لم ينفِ خلافه مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لأنه لا يفسد في الود قضية واتصل به من أجل تأمين لقاء للرؤساء الثلاثة أو للقاء ثنائي، اليوم أثناء حضورهم عيد الجيش، وهو كان موضوع اتصال السبت أيضاً مع عون الذي قال إن علاقته معه «كتير منيحة»، فإن مصادر معنية أوضحت لـ«نداء الوطن» أن بري يتهم ميقاتي في مجالسه بتأخير إقرار الموازنة بسبب عدم تحديده سعر الصرف، كما نقل عنه بعض الزوار، فيما قال للصحافيين إن الموازنة «خالصة والخميس إذا جاءني توحيد سعر الصرف نحدد جلسة لبحثها وهذا شرط ليس بيدي...».

واكتفى بالدعوة إلى تطبيق القانون في شأن قضية النائب البطريركي العام للموارنة المطران موسى الحاج.

عن تحميله من قبل رئيس «التيار الوطني الحر» مسؤولية إخفاق عهد الرئيس عون وإمكان حصول اتفاق معه سأل: «وهل هو كان متفقاً مع الجميع ما عداي أنا؟ إذا كان الكلام صحيحاً أكون الملام. لكن ما حذرت منه حصل».

واعتبر أن المشاغبات التي حصلت في الجلسة النيابية الأخيرة «اعطيت حجماً أكثر من اللازم في الإعلام».

بري وهوكشتاين وحقل قانا كله

عون وبري وميقاتي ولا حكومة

العـدد 897 - السنـة الرابعة | الإثنين 1 آب 2022

وزير الدفاع العميد
موريس سليم

معايداً العسكريين في عيد الجيش ومتمنّياً لهم أياماً أفضل

وزير الدفاع لـ"نداء الوطن": الجنوب مزروع في وجداني والجيش يبقى حامي الوحدة الوطنية والإستقرار

نجم الهاشم وكارين عبد النور

يمر العيد السابع والسبعون للجيش اللبناني على لبنان وهو ليس في أفضل حال. لا بل ربما يكون في أسوئها على الإطلاق. ولأن المؤسسة العسكرية في قلب لبنان ولأن لبنان في قلبها، فكلّ ما يصيبه يصيبها والعكس صحيح. في ظلّ التحدّيات المتفاقمة التي تواجه البلد ومؤسساته، ومن ضمنها – إن لم يكن على رأسها – الجيش اللبناني، التقت «نداء الوطن» وزير الدفاع الوطني، العميد الركن موريس سليم، في مكتبه في الوزارة حيث تحدّث عن تجربته الوزارية والأوضاع العامة وواقع الوزارة ونشاطها، كما الإنجازات والصعوبات والتطلّعات المستقبلية.

جاء العميد الركن موريس سليم إلى وزارة الدفاع الوطني من قلب المؤسسة العسكرية التي أمضى فيها أربعين عاماً من العطاء تبوّأ فيها مواقع قيادية ووظيفية متنوّعة. وهو يعرف واقع المؤسسة بعمق ويفهم هيكليّتها وحاجاتها وآلية عملها، ودور الجيش وما يعانيه العسكريون من صعوبات غير مسبوقة. وقد وجّه وزير الدفاع بمناسبة عيد الجيش التهنئة للعسكريين مثمّناً تضحياتهم، مقدّراً بطولاتهم ومتمنّياً أيّاماً أفضل لهم ولعائلاتهم وللوطن دوام العزّة والكرامة.

نقص الإمكانات لا يحدّ من تميّز القدرات

يعبّر وزير الدفاع عن إيمانه بأن الجيش هو العمود الفقري الذي يرتكز عليه الوطن وضامن استقراره وسلامة أراضيه. ويقوم من خلال لقاءاته مع نظرائه والمسؤولين العسكريين والأممين كما سفراء الدول بحثّهم على دعم الجيش اللبناني. فالأخير استطاع الصمود في وجه الأزمة الراهنة وغير المسبوقة والحفاظ على مستوى الجهوزية للقيام بالمهام العديدة الملقاة على عاتقه، إن على الحدود أو في الداخل، لا سيّما في مجال الدفاع عن لبنان في وجه المجموعات الإرهابية ومنع أي محاولة لزعزعة الاستقرار، فضلاً عن الدور الاجتماعي الذي يؤدّيه. وقد شدّد أيضاً على تقدير لبنان وترحيبه بالمساعدات التي تقدّمها الدول الشقيقة والصديقة للمؤسسة العسكرية، مشيراً الى الثقة الكبيرة التي يبديها المجتمع الدولي والشعب اللبناني، على حد سواء، بالمؤسسة العسكرية.

لكن كيف الصمود والقدرات العسكرية ليست حيث يجب أن تكون؟ يجيب وزير الدفاع: «القدرات العسكرية لأي جيش تعتمد على الإمكانات المالية والاقتصادية للدولة. فالجيش اللبناني، رغم كل ما يعترض الوطن من صعوبات مادية ويحدّ بالتالي من الإمكانات اللوجستية المخصّصة له، ما زال يقوم بأداء مميّز في مجال المهمات المتعددة والمتنوّعة المولج بتنفيذها». إضافة إلى ذلك، رأى وزير الدفاع أنه لو قُدِّر للجيش أن يتجهّز بالأسلحة الحديثة براً وبحراً وجوّاً، على غرار جيوش الدول القادرة، لضاهى بقدراته أكثر الجيوش تطوّراً. وهذا يعود إلى الطاقات الفردية، الذهنية والمعنوية لأفراده الذين أثبتوا دوماً قدراتهم الفائقة على استيعاب أي نوع من الأسلحة قد تتوفّر لهم مهما كانت معقّدة أو متطورة. وأشار إلى أن أفراد الجيش، من الرتب كافة، أظهروا تميّزاً وتفوّقاً في الدورات التي يتابعونها مع جيوش أخرى في العديد من الدول الصديقة، حيث تظهر جليّة كفاءاتهم العالية والطاقات الكامنة لديهم والتي لا ينقصها سوى توفّر الإمكانات للاستحواذ على تجهيزات وأسلحة حديثة.

تواصل وتعاون وزيارات دورية

يطّلع وزير الدفاع باستمرار وبشكل دوري من قائد الجيش، العماد جوزاف عون، على أوضاع وحاجات المؤسسة العسكرية ويعمد إلى اتخاذ القرارات الآيلة إلى توفير تلك الحاجات وزيادة قدراتها. وفي هذا المجال، يؤكّد على متانة وانسيابية العلاقة مع قائد الجيش لأن الهدف الأساس هو التعاون والتكامل كون الرؤية والأهداف متطابقة.

> شدّد على تقدير لبنان وترحيبه بالمساعدات التي تقدّمها الدول الشقيقة والصديقة للمؤسسة العسكرية

وقد سبق لوزير الدفاع أن قام بزيارة مديرية المخابرات في شباط الماضي واجتمع بضبّاطها بحضور قائد الجيش، وهو يشدّد على أهمية استمرار مديرية المخابرات بمكافحة الإرهاب والتجسّس والمخدرات والفساد وكشف وملاحقة الخلايا الإرهابية.

ومن ضمن زياراته أيضاً، قام بجولات تفقّدية عدة من بينها، في كانون الأول الماضي، إلى الكلّية الحربية، التي تحتل مكانة خاصة في قلبه كونه تخرّج منها في العام 1975. وقد اطّلع على التطور الكبير الذي طرأ على مناهج التدريب ومواكبتها لمتطلبات العصر وحاجات التلامذة الضباط للتسلّح بالمعارف التي تؤهّلهم للقيام بأدوارهم القيادية المستقبلية. وبمناسبة الإحتفال بتخريج دورة الضباط في الأول من آب، توجّه وزير الدفاع إلى التلامذة الضباط بالقول: «أتمنى أن تبقوا حماة الوطن ودرعه الحصين. لقد اخترتم الدفاع عنه أرضاً وشعباً... تسلّحوا بالإيمان بوطنكم مهما اشتدّت الظلمات، واعلموا أن انتماءكم لمؤسستكم العسكرية إنما هو رسالة تبقي لبنان حياً بتضحياتكم ووفائكم للقسم».

مساعدة العسكريين أولويّة

استفساراً عن انعكاس الجو العام في البلد على أوضاع العسكريين وما تواجهه المؤسسة العسكرية من تحدّيات مؤخراً، كما السُبُل لمواجهتها، لا يُخفي الوزير سليم إدراكه الكامل لصعوبة الموقف الذي يحتّم انصباب الجهود والمساعي على مواجهة ما نتج عن تردّي الوضع المالي والاقتصادي بهدف تخفيف الأعباء المعيشية عن العسكريين. ويستفيض في شرح الجهود المبذولة لصون المؤسسة ومساعدة أفرادها، من خلال حرصه على إقرار مجلس الوزراء بعض الحقوق المادية الإضافية لهم أسوة بباقي العاملين في القطاع العام. ومن هذه المساعدات: المساعدة الاجتماعية الشهرية التي صُرفت بدءاً من تشرين الثاني الماضي للعسكريين في الخدمة الفعلية والتقاعد، وإقرار بدل نقل شهري مقطوع للعسكريين في الخدمة الفعلية بقيمة مليون ومئتي ألف ليرة – وهي سابقة تحصل للمرة الأولى في تاريخ المؤسسة العسكرية – لإسعافهم على مواجهة الأعباء المالية وما يتكبّدونه من تكاليف مرتفعة للانتقال من وإلى مراكز عملهم.

> إتفاقية مساعدة مالية من الحكومة الأميركية لدعم رواتب العسكريين في الجيش عبر أحد برامج الأمم المتحدة أصبحت في مراحلها الأخيرة

وبالحديث عن المتقاعدين، يقول وزير الدفاع: «ألتقي رابطة قدماء القوى المسلّحة اللبنانية كلّما اقتضى الظرف وأتابع أوضاع وشؤون الرابطة والسُبُل الآيلة الى صون حقوقهم وإنصافهم، وفاء لتضحياتهم طوال سنوات خدمتهم». وقد شدّد على إيلائه شؤون العسكريين المتقاعدين كل الاهتمام اللازم على المستويات المالية والصحية والاجتماعية. من جهة أخرى، فقد حثّهم على أن يكونوا يداً واحدة متماسكين متضامنين إزاء مطالبتهم بحقوقهم، وضرورة توحيد الجهود توصّلاً إلى صون هذه الحقوق ومكتسباتهم من خلال السُبُل التي تليق بهم وبنضالهم والقِيَم التي تربّوا وعاشوا عليها خلال مسيرة الخدمة.

وقد قام وزير الدفاع بتوقيع اتفاقية تعاون في المجال العسكري بين الحكومة اللبنانية وحكومة الولايات المتحدة الأميركية في العشرين من أيار الماضي مع السفيرة الأميركية في لبنان، دوروثي شيا. وتلحظ الاتفاقية مساعدة مالية من الحكومة الأميركية لدعم رواتب العسكريين في الجيش عبر أحد برامج الأمم المتحدة. وقد كشف وزير الدفاع أن العملية تلك أصبحت في مراحلها الأخيرة. إلى ذلك تمّ التوصّل إلى تمديد العمل باتفاقية التعاون في مجال الدفاع بين لبنان وإيطاليا لمدّة خمس سنوات إضافية تنتهي بتاريخ 2026/9/15. الاتفاقية، التي أُقرّت في مجلس الوزراء بتاريخ 2022/03/23، تلحظ التنسيق مع وزارة الدفاع الإيطالية في ما يختص بالأعمال الدفاعية والتعاون في مجالات عدة، منها التدريب والأبحاث والطب العسكري والتكنولوجيا والإتصالات وتبادل الخبرات.

وللجنوب مكانة خاصة

عن الوضع على الحدود الجنوبية الحسّاسة وما تتعرضّ له الأخيرة من انتهاكات يتصدّى لها الجيش بالإمكانات المتاحة، يوضح وزير الدفاع أنه «نظراً لما يكتسبه الوضع في جنوب لبنان من أهمية كبرى على الصعيد الوطني، يحتل الجنوب المرتبة الأولى في سلّم أولوياتي. وبمنأى عن الإطار الرسمي، يبقى الجنوب مزروعاً في وجداني لأنه شكّل الوجهة الأولى لي بعد تخرّجي ضابطاً في اختصاص المدفعية». وقد زار وزير الدفاع في تشرين الأول الماضي قيادة قطاع جنوب الليطاني والتقى العسكريين مشدّداً على أهمية التعاون بين الجيش والقوات الدولية العاملة في الجنوب لحفظ الأمن والاستقرار وتوفير الأمن والأمان للمواطنين، والبقاء على جهوزية تامة للسهر على حماية كل شبر من تراب الجنوب المقدّس ومواجهة أي اعتداء عليه.

المتابعة المستمرة مع قوّة الأمم المتحدة العاملة في إطار اليونيفيل في جنوب لبنان تحتلّ أول اهتمامات الوزير سليم الذي يحرص على التنسيق المستمر مع اليونيفيل لتنفيذ مهامها على طول الخط الأزرق بالتعاون مع وحدات الجيش المنتشرة في قطاع جنوب الليطاني. وقد تناول وزير الدفاع علاقة التعاون القائمة بين اليونيفيل والجيش والأمور العملانية وأطر التنسيق خلال الاجتماعات التي عقدها مع رئيس البعثة الأممية وقائد القوّة العاملة في جنوب لبنان، الجنرال أرولدو لازارو ساينز، وقبله مع القائد السابق لليونيفل، الجنرال استيفانو دل كول.

> أكّد على أهمية استمرار مديرية المخابرات بمكافحة الإرهاب والتجسّس والمخدرات والفساد وكشف وملاحقة الخلايا الإرهابية

وفي لقاءاته مع زوّاره، يشدّد وزير الدفاع على احترام لبنان الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 بكافة مندرجاته، وينبّه من خطورة الخروقات والانتهاكات الإسرائيلية اليومية لهذا القرار ولسيادة لبنان التي تشكّل تحدّياً صارخاً للقانون الدولي وللأمن والسلام.

عمل دؤوب على جبهات عدة

من ضمن الملفات التي يسهر عليها، لفت الوزير سليم إلى إيلائه اهتماماً خاصاً لموضوع ترقيات ضباط الجيش من رتبة عقيد إلى رتبة عميد، والتي لم يتمّ إصدار مراسيم أي من الدفعات المستحقة ذات الصلة اعتباراً من العام 2020 وحتى تاريخه. لكنه يتطلّع إلى أن يُصار لإنجاز هذا الملف في القريب العاجل، إنصافاً لهؤلاء الضباط وحفظاً لحقوقهم. أما في ما يخصّ الطبابة العسكرية، ومن منطلق ضمان استشفاء العسكريين وعائلاتهم، اعتبر وزير الدفاع، الذي ختم مسيرته العسكرية كرئيس الطبابة العسكرية أنها «المؤسسة الضامنة الوحيدة التي لا تزال تقدّم الخدمات الطبية بنسبة مئة بالمئة». وقد سبق له أن زارها ووقف على ظروف عملها وقدراتها وحاجاتها، مؤكّداً أن الطبابة العسكرية تبقى صمّام الأمان والحاضنة لصحة وسلامة العسكريين كافة، في الخدمة الفعلية والتقاعد، ومَن هُم على عاتقهم.

على صعيد آخر، يولي وزير الدفاع، منذ تسلّمه مهامه، المحكمة العسكرية الاهتمام اللازم ويوجّه بالالتزام بمبادئ النزاهة والتجرّد وإحقاق الحق، كما التقيّد بالمواثيق الدولية وإرساء العدل، إضافة إلى السرعة دون التسرّع في إنجاز الملفات وإصدار الأحكام. أما في ما خصّ السجون التابعة للمؤسسات المرتبطة بالوزارة، فيحرص وزير الدفاع على أن تكون مفتوحة أمام أي جهة مخوّلة للزيارة والتأكّد من صحة أوضاعها وأوضاع الموقوفين فيها، ناهيك بظروف الاحتجاز ومدى الالتزام والتقيّد بقانون حقوق الإنسان والقواعد الإرشادية الخاصة بوزارة الدفاع الوطني. وكان وفد من لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة قد زار وزارة الدفاع لتنسيق الزيارات التي تقوم بها المنظمات الدولية إلى السجون. كما كان لقاء جمع وزير الدفاع برئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، سيمون كازابيانكا ايشليمان، لبحث أطر التعاون بين الجيش اللبناني واللجنة الدولية للصليب الأحمر. هذا ولا بدّ من الإشارة إلى زيارته مطلع العام الجاري للشرطة العسكرية، مثنياً على سهر قيادتها على مستوى الانضباط في الجيش وحرصها على الالتزام بالمواثيق الدولية في كل ما يتعلق بإجراءات التحقيق وحقوق الموقوفين.

المتابعة مستمرة مع قوّة الأمم المتحدة العاملة في إطار اليونيفيل

زيارة العراق وآفاقها

من ضمن مساعيه المستمرّة، تحدّث وزير الدفاع عن الزيارة الرسمية التي قام بها إلى العاصمة العراقية، بغداد، في 27 كانون الأول الماضي تلبية لدعوة نظيره العراقي جمعة عناد سعدون. وكانت الزيارة لافتة إذ هدفت إلى توقيع مذكّرة تفاهم بين البلدين في المجال العسكري. وأعرب الوزير سليم خلال اللقاءات التي عقدها هناك عن تقديره لما تبذله دولة العراق تجاه لبنان من دعم في المجالات كافة. ويعتبر أن «العراق كان ولا يزال يسارع إلى مساندة لبنان وشعبه خاصة في الملمّات الجسام»، في حين أكّد لرئيس الجمهورية العراقي، الدكتور برهم صالح الذي التقاه في قصر السلام، حرص لبنان على أمن واستقرار العراق، آملاً عودته للعب دوره المحوري في المنطقة. يُذكر أن زيارة وزير الدفاع الرسمية الى العراق استُهلّت بلقاء مع مستشار الأمن الوطني، قاسم الأعرجي، في مقر المستشارية في بغداد، حيث جرى التباحث في شأن تطوير التعاون الأمني والعسكري وأهمية توسيع أطر العلاقات العسكرية بين البلدين لتشمل أيضاً البعد الأمني.

وقد تمّ توقيع مذكّرة تفاهم بين وزارة الدفاع الوطني ووزارة الدفاع في جمهورية العراق حول التعاون العسكري. فهي أُبرمت بتاريخ 2022/4/29 بموجب المرسوم رقم 9087 وتهدف إلى التعاون في مجال التدريب الأساسي وفي مجال الخدمات الطبية والصحية والعسكرية.

استنكر حادث رميش "بين عناصر مسلّحة حزبية وأبناء البلدة"

الراعي: الدولة تعتدي على طائفة تأسيسية

بدأ البطريرك الكاردينال مار بشاره بطرس الرَّاعي عظته خلال قداس الأحد التاسع من زمن العنصرة في الديمان بالصلاة للجيش اللبناني الذي يحتفل اليوم بعيد تأسيسه السابع والسبعين «لكي يحميه الله من المخاطر، وينمّيه، ويشدّد رابطة وحدته، ويحفظ بسلام أعضاءه»، معرباً عن تهانيه وتمنياته لقائد الجيش العماد جوزاف عون ورتبائه وضبّاطه وجنوده.

وحضر حادث رميش في كلام البطريرك، فبعدما أبدى اسفه للحادث «بين عناصر مسلّحة تابعة لأحد الأحزاب وأبناء البلدة»، اهاب بالأجهزة الأمنيّة «القيام بواجبها في حماية أبنائنا وطمأنتهم، فيشعرون أنّهم ينتمون إلى دولة تحميهم وتضمن سلامتهم وحريّة عملهم في أرضهم، بموجب قرار مجلس الأمن 1701 الذي يمنع أيّ قوى مسلّحة من التواجد في منطقتهم».

وجدد الراعي التأكيد «أنّ لنا نحن المسيحيّين هويّة ورسالة، تشركاننا في هويّة المسيح ورسالته المثلّثة النبويّة والكهنوتيّة والملوكيّة، كما حدّدتها نبوءة أشعيا قبل الميلاد بخمسمئة سنة»، قائلا:»الهويّة هي مسحة الروح القدس التي نلناها بالمعموديّة والميرون: «روح الربّ عليّ» (لو 4: 18). أمّا الرسالة فمثلّثة:

الرسالة النبويّة: «ارسلني لأبشّر المساكين»(لو 4: 18). وهي العناية بكلّ محتاج ماديّاً وروحيّاً ومعنوياً وتربوياً وإنسانياً.

الرسالة الكهنوتيّة: وهي السعي إلى خلاص النفوس وتقديسها بنعمة الفداء، من خلال إظهار رحمة الله في «تعزية منكسري القلوب»، وفي «تحرير المستعبدين» للأقوياء أو لنزوات الذات والمصالح والشرّ، وفي هداية العميان إلى رؤية جديدة بنور شخص المسيح وكلامه وأفعاله، وفي المصالحة والغفران للتائبين.

الرسالة الملوكيّة «بإعلان سنة مرضيّة لله» (لو 4: 19). وهي إعلان الزمن المسيحانيّ الجديد، الذي فيه دخلت ثقافة الإنجيل العالم، لتنثقف في ثقافات الشعوب. إنّه زمن المسيح الذي أتى «ليجعل كلّ شيء جديداً» (رؤيا 21: 5). هذا هو معنى وجودنا كمسيحيّين في مجتمعات الأرض. وهذه هي رسالة الكنيسة التي تعلّم وتحكم على الأفعال البشريّة، بما فيها الأفعال السياسيّة، على القاعدة الأخلاقيّة: قاعدة الخير والشرّ، الصالح والعاطل، الحقّ والباطل، من أجل حوكمة أفضل، من دون الدخول في تقنيّاتها».

لتقم الأجهزة الأمنية بواجبها في حماية أبنائنا بموجب الـ1701

ومن هذا المنطلق، رفض الراعي التسليم «بإغلاقِ مَلفّ تشكيلِ حكومةٍ جديدة، كأنَّ الحكومةَ مجرّد تفصيل في بُنيانِ نظامِ الدولةِ اللبنانيّة، مع العلمِ أنَّ اتفاقَ الطائف جعلَ مجلسَ الوزراء، إلى جانب رئاسةِ الجمهوريّةِ، الركيزةَ المحوريّةَ ومركزَ السلطةَ التنفيذيّة»، مشدداً على ان «لا قيمةَ للتكليفِ ما لم يَستتبعُه التأليف»، مستغرباً «أن يكونَ المعنيّون بتأليفِ الحكومة يُستخِفّون هذا الأمر، خلافًا للدستور واتفاق الطائف».

واكد الراعي أن «تشكيل حكومةٍ جديدة، علامة ناطقة لاحترامِ النظام الديمقراطيّ والتوقّف عن الانقلابِ المستمِرِّ عليه، وضمان اكتمالِ عقدِ المؤسّساتِ الدستوريّة وسيرِ الحوكمةِ والفصلِ بين السلطات، واستمرارِ الشرعيّةِ من خلال حكومة كاملةِ الصلاحيّات في حال تعثّرَ، لا سمح الله، انتخاب رئيسٍ جديدٍ للجمهوريّة»، و«أنّ وجود حكومةٍ شرعيّة يولي الدولة القدرةَ على مفاوضةِ المجتمعَين العربيِّ والدُوَليّ وعلى اتّخاذِ القراراتِ وتوقيعِ المعاهدات». وقال: «ما نَخشاه هو أنَّ القوى السياسيّة إذا عجزت اليومَ عن تشكيلِ حكومةٍ، تَعجَز بالتالي غداً عن انتخابِ رئيسٍ جديدٍ للجُمهوريّة. ويكون السقوطُ العظيم. لكنّنا نأمل ونصلّي ألّا يكون ذلك».

لا قيمة للتكليف ما لم يستتبعه تأليف... وهذا ما نخشاه

المطران الحاج و4 مطالب

واعتبر الراعي ان ما حصل مع المطران موسى الحاج «يشكّلَ امتحاناً لمدى قدرة المسؤولِ عن هذه الحادثة على وضع حدٍّ للتطاولِ على الكنيسةِ المارونيّةِ، بل لمبَدأِ الفصلِ بين الدين والدولة». وقال: «كان البعضُ يشكو من تدخّلِ الطوائف بالدولة، فإذا بالدولةِ تعتدي على طائفةٍ تأسيسيّةٍ وعلى رجلِ دينٍ اشتهر بالتقوى وخِدمةِ الشعب الذي كان يَجدر بالدولةِ أن تؤمِّنَ له الإحترام في تنقّله بين لبنان وأبرشيّته. افتعلوا حادثًا، حوّلوه حدثًا، جعلوه قضيّة، ونظّموا حملاتٍ إعلاميّة لتشويه صورةِ الأسقف ورسالةِ الكنيسةِ الإنسانيّة والوطنية». واكد مجدداً أنّ «العمالة» مع «دولة عدوّة لم تكن يوماً من ثقافتنا وروحانيّتنا وكرامتنا». وقال: «نحن أوّل من يحترم القوانين، ويدافع عنها، فنرجو من السلطة احترامها والتقيّد بها. نحن أوّل من يحترم القضاء وندافع عنه، لكنّنا نرجو من القضاة والمسؤولين القضائيّين احترام قدسيّة القضاء وتحريره من الكيديّة والإرتهان لقوى سياسيّة ومذهبيّة».

وفي ضوء هذا الأمر طالب الراعي المسؤولين «عن حادثة المطران موسى الحاج واحتجاز ما احتجزوه عن غير وجه حقّ، بما يلي:

1. أن يعيدوا إليه جواز سفره اللبنانيّ وهاتفه.
2. أن يسلّموه الأمانات من مال وأدوية التي كان يحملها إسميّاً لأشخاص ولمؤسّسات، لأنّها أمانة في عنقه.
3. أن يؤمِّن له العبور من الناقورة، ككل الذين سبقوه، إلى أبرشيّته ذهاباً وإياباً من دون توقيف أو تفتيش.
4. أن يكفّوا عن تسمية المواطنين اللبنانيّين المتواجدين في فلسطين المحتلّة «بعملاء».

ونبّه الى انه «إذا لم يفعل المسؤول بموجب هذه المطالب، فإنّهم يتسبّبون بشرّ كبير تجاه أبرشيّتنا في الأراضي المقدّسة، إذ يمنعون أسقفها من الذهاب إليها، ويجعلونها كأنّها شاغرة وهذا أمرٌ خطير يُحاسبون عليه».

"أصحاب الجلود القاسية ما زالوا يتحاصصون ويتاجرون بدماء الأبرياء"

عودة: لا تحقيق بتفجير المرفأ ولا حقيقة والدولة تطمس الأدلة

أكد متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، انه «بعد مرور سنتين على أحد أضخم التفجيرات العالمية، لا يزال اللبنانيون عموماً، وذوو الضحايا وجميع المتضررين خصوصاً، ينتظرون انتهاء التحقيق وصدور نتائجه».

وقال في عظة الأحد: «سنتان من الوعود الواهية، ومن القهر والفقر والذل والعتمة الشاملة. سنتان من الجدالات العقيمة، آخرها ما شهدناه في الجلسة التشريعية الأولى للمجلس النيابي الجديد، التي كنا نتوقع أن تكون جلسة إقرار مشاريع إصلاحية ضرورية، فإذا بها تقف شاهداً على أن المسؤولين في هذا البلد لا يهتمون بالإصلاح، ولا يعرفون التكاتف، لكنهم يمتهنون التناكف. سنتان مضتا والشعب يئن فقراً وجوعاً وعطشاً ومرضاً، وما من مستمع لتأوهاته سوى الإله الرحوم الذي يرسل من يغدقون من محبتهم ورحمتهم ليساندوا أبناء جلدهم، فيما أصحاب الجلود القاسية ما زالوا يتحاصصون، ويتاجرون بدماء الأبرياء الذين قدموا على مذبح الوطن. سنتان مرتا، والعملة الوطنية تنحدر مع المواطن إلى الجحيم، ولم يستطع أحد ممتهني الخطابات والتصريحات والوعود من كبح جماح الإنحدار الإقتصادي، بسبب تعنتهم والسعي وراء مصالحهم الشخصية، ففضلوا المماطلة على العمل الجدي لإنقاذ من وما تبقّى في بلد فجّرت عاصمته، وهاجر أبناؤه وتعطلت إدارته ويئس شعبه وفقد ثقة العالم به، بلد يعاني أزمات مالية وإقتصادية ومعيشية وسياسية، والتواصل فيه معدوم بين من يجب أن يكونوا مركز القرار والعاملين على إنجاز الإصلاحات».

وتابع عودة: «سنتان مرتا، وفي كل يوم منهما كان يتم إلهاء الشعب عن الواقع المرّ بأزمة أو قضية، سياسية أو إقتصادية أو دينية أو إجتماعية. حيكت الملفات، ابتدعت قضايا، بُرّئ مجرمون وجُرّم أبرياء، كل ذلك من أجل إضاعة البوصلة عن درب الحقيقة».

وأضاف: «اليوم، وبعد عامين، نعيد المطالبة، باسم جميع أبناء بيروت المنكوبة، ببذل أقصى الجهود من أجل استكمال التحقيق وإظهار الحقيقة كاملة، وتطبيق القانون على كل من يظهرهم التحقيق على صلة قريبة أو بعيدة بتفجير المرفأ. بعيد التفجير وعدنا بتحقيق سريع يستغرق خمسة أيام. وها عامان ينقضيان ولا تحقيق ولا حقيقة، بسبب تعطيل التحقيق حيناً والإستقواء على المحقق أحياناً». مشيراً إلى أن «كل ذلك من أجل تضييع الحقيقة وطمس كل ما يساهم في كشفها. لكن ضحايا الجريمة يماتون مجدداً مع كل ذكرى تمر، والمصابين وكل من تأذى في جسده أو ممتلكاته يكتوي بنار الغضب مع كل يوم يمر من دون أن يحرك المسؤولون ساكناً لحل هذه المعضلة».

وأردف عودة: «ولكي تكتمل المأساة يبدو أن الدولة تريد أن تمحو من الذاكرة كل ما يذكر بفاجعة بيروت، لذا تهمل ما يحصل في الأهراءات من حرائق قد تؤدي إلى سقوطها، بعدما قوبل إعلانها عن نيتها بهدم الأهراءات بالرفض والإستهجان. الدول الراقية تخلد ذكرى المآسي التي تعيشها بالمحافظة على الشواهد عليها، فيما تحاول دولتنا طمس كل الأدلة عوض إبرازها لتكون عبرة للمستقبل».

"مجرمون بُرّئوا وأبرياء جُرّموا"

وشدد عودة اخيراً على أن «ليست القوة ما يبني الأوطان. الأوطان تبنى على العدالة واحترام القوانين وتطبيقها، وعلى حفظ سيادتها مصانة من كل تعدّ، وعلى وحدانية قرارها وجهوزية جيشها وتماسكه. لذلك، لا بد لنا في العيد السابع والسبعين للجيش، من الدعاء إلى الرب إلهنا كي يحفظ جيش بلادنا، قائداً وضباطاً وعناصر، وأن يعضده في مهامه الوطنية، وأن يرحم كل من ارتقى منه شهيداً، وأن يمنحه القوة والغلبة على كل متربص، كونه الوحيد المتمتع بشرعية الدفاع عن كل شبر من أرض هذا الوطن الحبيب».

بسام أبو زيد

لبنان الدولة يعني الجيش

في لبنان يوجد مسؤولون في السلطة وزعماء سياسيون يرددون في شكل دائم أن الجيش لا يملك بعد كامل القدرة العسكرية لمواجهة إسرائيل والإرهاب، وهذا هو منطق «حزب الله» الذي يتبناه هؤلاء والذي يقول إنه هو رأس الحربة في المواجهة مع إسرائيل والإرهاب ويأتي الجيش في المرتبة الثانية.

وفي لبنان أيضاً يُشتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي كل من يطالب بأن يكون الجيش وحده حاملاً للسلاح وبأن يكون وحده حامي الوطن، وفي لبنان أيضاً من يَتّهم الجيش وقيادته بالتبعية للأميركيين وللغرب، علماً أن من يتحدثون بهذا المنطق هم المثال الساطع للتبعية وتداعياتها.

كل هذه دلائل على أن أصحاب هذا المنطق لا يريدون جيشاً في لبنان وبالتأكيد لا يريدون دولة إلا إذا كان الجيش أداة طيعة في أيديهم يستخدمونه لمآرب كيدية، ويكبلونه ويهددون بضربه وتشتيته وتقسيمه عند أي استحقاق أو مهمة يُظهر الجيش فيها قوته، وهي بالتأكيد ومن دون أي نقاش أكثر فعالية من أي مجموعة مسلحة حتى ولو امتلكت جميع انواع وصنوف الأسلحة التي يحلو لها أن تسميها نوعية.

من معركة مخيم نهر البارد التي دفع ثمنها اللواء فرانسوا الحاج مروراً بمعركة عرسال وصولاً إلى معركة فجر الجرود كان هناك دائماً من يحاول قطع الطريق على أي إنجاز للجيش، ولكن تلك المحاولات باءت بالفشل رغم أن الجيش دفع ثمناً كبيراً، وأظهرت كل الوقائع أنه قادر على خوض المعارك في كل الظروف والانتصار فيها ومنع المس باللبنانيين وإزالة من أذهان الكثيرين منهم عامل الخوف الذي حاول البعض زرعه، بأنه لولا تدخله لكانت أُحرقت القرى والبلدات وسُبيت النساء.

في لبنان أبشع مفارقة موجودة هي عند فئة من اللبنانيين الذين يزايدون في حبهم للجيش وتجييره لحسابهم، ولكنهم في الوقت ذاته يحجمون عن انتقاد من يقللون من القدرات العسكرية للمؤسسة العسكرية، ويعملون على مهاجمة قيادتها، ويتنكرون لطرح أي استراتيجية دفاعية تضع قرار الحرب والسلم في يد الدولة وتضع أي سلاح بإمرة وتصرف الجيش.

هؤلاء أسوأ من الذين لا يريدون لا دولة ولا جيشاً من الأساس، لأنهم يعمدون إلى غش الرأي العام وهم في الحقيقة وكما يقول المثل الشائع «يلعبون على الحبلين» حبل التضليل وحبل التزلف لتحقيق مصالحهم ومآربهم الشخصية.

منذ إنسحاب الجيش الإسرائيلي في العام 2000، زادت القدرة العسكرية للجيش اللبناني ولا سيما من بعد حرب تموز 2006، وتظهر كل الوقائع أن المسألة ليست مسألة نوعية سلاح أو قدرات يتباهى فيها البعض في مواجهة إسرائيل، فهذه الترسانة المتفوقة التي يفاخر فيها البعض لم تتمكن من وقف الخروقات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية ولا سيما في الجو، كما لم تستطع هذه الترسانة وبعد مضي 22 عاماً على التحرير الأول أن تحرر مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، كما أن هذه الترسانة لم تمنع إسرائيل من تطوير حقول الغاز في البحر المتوسط والبدء باستخراج الغاز منها، كما أن هذه الترسانة لم تتمكن بعد من تحرير فلسطين رغم أن الكلام الذي يتردد لبنانياً وإيرانياً في هذا المجال يشير إلى أن إسرائيل لا تستطيع الحفاظ على وجودها سوى لساعات.

يبقى الجيش اللبناني هو القوة العسكرية التي تحظى بتأييد غالبية اللبنانيين، ودول العالم، وليس لهذه القوة أي أجندات خاصة أو ولاءات لمشاريع إقليمية وسياسية ودينية، وليس ذراعاً تستخدم ضد شعوب ودول في المنطقة.

لبنان الدولة يعني الجيش، كل عام والجيش بخير.

1 آب... عيد الجيش اللبناني

العـدد 897 - السنـة الرابعة | الإثنين 1 آب 2022

جان الـفـغـالـي

"أخضر بلا حدود"؟ "أصفر على الحدود"؟

«حزب الله» «شاطر»، يعرف أنه ممنوعٌ عليه، بموجب القرار 1701، أن يتواجد على الحدود الجنوبية، فابتكر وسيلة لإسقاط هذا المنع من خلال نيل علمٍ وخبر تحت الرقم 1128 لجمعية اسمها «أخضر بلا حدود». وورد في العِلم والخبر: «الجمعية الوطنية لحماية وتنمية الثروة الحرجية والبيئية والحيوانية» والمدير التنفيذي للجمعية الحاج زهير نحلة.

تحت اسمِ هذه الجمعية يتحرك «حزب الله» في الجَنوب، ومراكزها «الحرجية والبيئية» هي نقاط أمنية لـ«حزب الله»، وهذه النقاط تمتد على طول الحدود وحتى في العمق الجنوبي فتصل على سبيل المثال لا الحصر إلى مدينة جزين مروراً بمرجعيون والعيشية ودير ميماس وغيرها من المدن والبلدات والقرى.

إحدى الإشكاليات المرتبطة بهذه النقاط الأمنية لـ«حزب الله» أنها مُنشأة على أملاك خاصة، وممنوع على أصحاب هذه الأملاك تفقّدها أو المطالبة بها، كما ممنوعٌ عليهم رفع الصوت للمطالبة بها تحت عنوان «التشويش على المقاومة».

هذا الواقع حوَّل الحديث عن هذه الإشكالية وكأنه tabou يُحرَّم الحديث عنه.

حادثة رميش كسرت الـtabou، فإذا كانت «الجمعية» تبغي التشجير والبيئة، فلماذا تتمركز في أرض تابعة لأحد أبناء رميش؟

عند وقوع الحادثة، لماذا عناصر «حزب الله» المدجّجون بالأسلحة، هم الذين توجّهوا إلى بلدة رميش، في تحدٍّ واضح؟ لماذا لم يذهب أحد مسؤولي الجمعية؟

في الإجتماع الذي انعقد في بلدية رميش، لماذا لم يحضر أحد أفراد الجمعية بل اقتصر الحضور على المسؤول الأمني لـ«حزب الله» في المنطقة حسين العبدالله؟

إن التهديد بإحراق بلدة رميش موثّق، فهل تحرّكت الأجهزة القضائية للتحقيق في الموضوع؟

ما حصل في بلدة رميش كسر الـ tabou. فكيف سيواجه «حزب الله» كسر الصمت والسكوت عن نقاطه الأمنيّة؟ وهل في كل مرة يستخدم فيها «فائض القوة»، تسلم الجرة؟

من لاسا إلى الطيونة، وصولاً إلى رميش، لم يعد بالإمكان التلطي حيناً بالمزارعين في لاسا وبالأهالي في الطيونة وبجمعية في رميش. «حزب الله» في لاسا يضع يده على أملاك الكنيسة المارونية، وفي الطيونة يريد أن يفرض منطقه، وفي رميش يضع يده على أملاك لأبناء البلدة، لاعتبارات أمنية، تماماً كما يفعل في مرجعيون ودير ميماس وجزين والعيشية. هذه حقائق، وأصحاب الأراضي يهمسون همساً لأنهم يخافون لا من «الأخضر بلا حدود» بل من «الأصفر على الحدود».

«حزب الله» «شاطر» لكن غلطة الشاطر بألف، وحادثة رميش «بألف»، ألم يجد بينه عاقلاً يقول له إن الإستقواء بالسلاح وبفائض القوة سيرتدّ يوماً عليه؟ ينتقد استيطان العدو الإسرائيلي، لكن أليس وضع اليد على أراضٍ هو بمثابة «استيطان»؟

في المقابل، هناك تخاذلٌ من أصحاب الحق، لماذا لا تُنشَر العقارات الموضوعة اليد عليها، من لاسا إلى رميش مروراً بالضاحية وجزين ومرجعيون؟ هذا التخاذل، إذا استمرّ، فإنّ المتخاذلين سيستفيقون يوماً وقد فقدوا حقهم.

تبقى كلمة إلى مَن تباهى بأنه استعاد ويستعيد حقوق المسيحيين: الحقوق تبدأ من استعادة الأرض... فاقتضى التوضيح.

جمعية "بيئية" مدجّجة بالسلاح داخل إطار 1701

أهالي رميش يتصدّون لـ"أخضر بلا حدود"... و"الحزب" كبَّرها

طـونـي كـرم

ينشـــط «حزب الله» عشيّة كل استحقاق في تذكير اللبنانيين بفائض قوته العســـكرية ووجهة ســـلاحه المعكّر للإستقرار في الداخل، أكان عبر هيمنته المتمادية على المؤسسات الدســـتورية وقراراتها، أو عبر افتعال الأحداث الأمنية في القرى والمدن وليس آخرها ما حصل قبل أيام في بلدة رميش الجنوبية.

وفي التفاصيل، إن الإختلاف الذي وقع بين أحد أبناء بلدة رميـــش من «آل عبدوش» وعنـــاصر «حزب الله» المتواجديـــن في المنطقة من خـــلال جمعية «أخضر بلا حدود» البيئية، سرعان ما تطوّر من إشكال فردي حول قطع الأشجار أو تقاسم غلتها إلى تهديد «بحرق رميش وتهجير أهلها في 5 دقائق» وتصويب الســـلاح وإطلاق الرصاص أمـــام أهالي البلدة الذين عـــبّروا عن رفضهم محاولات «حزب الله» المتكـــررة بافتعال أحداث أمنية والتـــي كانت لتأخذ أبعاداً مختلفـــة لولا تدخل الجيش اللبناني مراراً للفصل بين الطرفين.

ولم تقف تداعيات الحادثة عند هذا الحدّ، إذ كشفت محاولات «حزب اللـــه» المتمادية في إخراج الحادث من إطاره الفردي الأبعاد التي دفعته إلى اســـتفزاز الأهالي واســـتدراج «القوات اللبنانية» إلى إشـــكال مسلح، ما دفع الدائرة الإعلاميـــة في «القوات اللبنانية» إلى التأكيد «أن لا علاقـــة للقوات لا من قريـــب ولا من بعيد بهذه الحادثة الشخصية الفردية والتي أسبابها محلية بحت». وتترافق هذه الحادثة مع الحملة المســـتعرة من قبل «الحزب» على «الكنيســـة» عبر مقاربة قضية المطران مـــوسى الحـــاج كمقاربة ملفـــات من يســـميهم «العملاء» في رســـالة واضحة للضغـــط أو التأثير على مواقف البطريرك بشارة الراعي الذي دعا خلال عظة أمس الأحـــد «الأجهزة الأمنية إلى القيـــام بواجبها في حماية أبنائنا (في رميش) وطمأنتهم فيشعرون أنهم ينتمون إلى دولتهم والتـــي تحميهم بموجب قرار مجلس الأمن 1701 الـــذي يمنع أي قوى مســـلحة مـــن التواجد في مناطقهم».

القرار 1701 الذي جعـــل منطقة جنوب الليطاني منزوعة السلاح وبعهدة الجيش اللبناني و»اليونيفيل»، خرقه «حـــزب الله» عبر تحويل مراكز جمعية «أخضر بلا حدود» البيئية، إلى مراكز أمنية مدجّجة بالســـلاح الذي ظهر بكثرة عقـــب حادثة رميش، ليوضح رئيس البلدية ميلاد العلم لـ«نداء الوطن» أن تواجد «الجمعية» في البلدة لا يلقى قبول الأهالي ورضاهم منذ استحداثها مركزين في أراضٍ مملوكة من أبناء البلدة قبل سنوات. ومـــع تأكيـــد العلم أن العقـــارات مملوكة وليســـت «مشاعات»، تتضح ممارســـات «الحزب» وتعدّيه على الملكية الخاصـــة التي يكفلها الدســـتور قبل التعدي المســـتمر على الأهالي وافتعال الأحداث والإشكالات التي عمد إلى استدراك تفاقمها من خلال رعايته لقاءً في دار البلدية يوم الســـبت الفائت بحضور رئيسها ورئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب ومســـؤول «حزب الله» في الجنوب وعـــدد من أبناء البلدة.

أهالي رميش وجّهوا الدعوة إلى إزالة المراكز غير الشرعية من خراج بلدتهم

وفي الســـياق أكد البيان الصادر عن البلدية «حرص الأهالي على العيش الواحد مع جوارهم»، وشـــددوا على أن لا أبعاد أو خلفيات سياســـية للحادثة، مطالبين الجهات الرســـمية بعد استنكارها إطلاق النار وإشهار السلاح بوجه الأهالي، «إزالة المراكز غير الشرعية من خراج بلدة رميش»، آملين عدم تكرار أحداث مشـــابهة في المســـتقبل، مؤكدين تمسك البلدية باســـم أهالي البلدة بالدولـــة وأجهزتها وقواها المســـلحة الشرعية، متطلعين إلى «قيام دولة القانون والمؤسســـات والعيش في ظل دولة تحفظ أمن أبنائها وتطمئنهم إلى يومهم وغدهم ومستقبلهم».

وعقـــب اللقاء الذي جـــرى في البلدية، أوضح العلم أن البلديـــة ترفض التعدي على الأشـــجار وقطعها، كما ترفض استخدام الســـلاح في وجه أبناء البلدة، آملاً عدم تكرار أحداث مشابهة في المســـتقبل بعد عودة الأمور إلى طبيعتها بين الطرفين، مؤكداً أن الإشكالات الفردية تحلّ سريعاً لأن لا أبعاد أو ذيول سياســـية لها، مشـــدداً على أن جميع أبناء رميش يقفـــون إلى جانب بعضهم بعضاً ومن ضمنهم شباب «القوات اللبنانية» بعيداً عن الأبعاد الحزبية للحادث الذي حصل، مثنياً على أهمية التمســـك بالعيش الواحد بين أبناء المنطقة. وعلى الرغم من تمسكه بتلك الثوابت، أوضح العلم أن المراكز المستحدثة لجمعية «أخضر بلا حدود» منـــذ 2018 هي بصفة غير قانونية، دون عقد إيجار قانونـــي ولا أي إطار قانوني آخر، آملاً أن تتم معالجة هذا التواجد غير القانوني في المســـتقبل القريب.

وتلاقى عدد مـــن أبناء بلدة رميش عـــلى التأكيد لـ«نداء الوطن» أن دوافع الحادث الذي حصل بين شباب البلدة وجماعة «أخضر بلا حدود» التي تشـــكل واجهة بيئية لفصائل «حزب الله» المسلحة، هي دوافع فردية، مؤكدين أن تواجد «الجمعية» بالقوة في أراضٍ مملوكة من قبـــل أبناء البلدة خارج عـــن رغبتهم. وعلى الرغم من أن ظاهر الإشكال يعود إلى «قطع الأشجار» توقف بعض الأهالي عند العلاقة القوية التي تربط بين أعضاء «الجمعية» والشباب الذين حصل معهم الإشكال وما إذا كانت الدوافع مادية قبل أن تتحول لاحقاً إلى إطلاق نار وتدخل مجموعة من المســـلحين من خارج البلدة، حال تدخل الجيش اللبناني من تفاقم تداعياته مع انكشاف أن أعضاء «الجمعية البيئية» مدجّجون بالســـلاح، ما دفعهم لاحقاً إلى محاولة تســـييس الحـــادث الفردي وتوجيـــه الأنظار إلى ضلوع ما لـ «القـــوات اللبنانية» جرّاء انكشاف أهدافهم ومخططاتهم الأمنية.

رميش... وتأكيد أن لا خلفيات سياسية للحادث

هكذا تمّت عملية تحرير المغترب السوري المخطوف بدر الطلي

الجيش يفرض قوّته على الأرض في بعلبك الهرمل: الأمر لي

بعلبك - "نداء الوطن"

نجح الجيـــش اللبنانـــي رغم كل الظـــروف الصعبة التي يمـــرّ بها لبنان وخلفه المواطنون والعسكريون في بسط ســـيطرته على الأمن في بعلبـــك الهرمل، وأحكـــم قبضته على مفاصـــل الأحياء والمناطق ذات التوتر المستمر، ملاحقاً كلّ من يحاول زعزعة الإستقرار واللعب بنار الفوضى.

يطلّ عيـــد الجيش اليـــوم وأحوال عناصره وضبّاطه لا تقـــلّ صعوبةً عن أوضـــاع اللبنانيين جميعـــاً، ورغم كل المعانـــاة يبقى «أمر اليـــوم» دائماً وأبداً ملاحقة المطلوبين والمخلّين بالأمن وتجّار المخـــدرات وعصابـــات الخطـــف، وبث الأمان والطمأنينـــة في نفوس المواطنين الذين ضاقوا ذرعاً بالأوضاع الإقتصادية والأمنية معاً، فالمؤسسة العسكرية تبقى صمام الأمان وقبلـــة الباحثين عن جهة تعطيهم دفعاً وأملاً للبقاء في هذا الوطن، علّه يقف على قدميه مرة جديدة.

لم يمرّ على محافظة بعلبك الهرمل إستتباب للأمن كالذي تشهده هذه الفترة، فالجيش فرض قوتـــه على الأرض وأعاد الثقـــة إلى البقاعيين بـــأن لا شيء عصيّ على هيبة الدولة، ورغـــم كل المحاولات والخطط الأمنية التـــي نفذت على مدار الســـنوات الماضيـــة لاســـتعادة الدولة حضورها في المنطقة، كانت الخطة التي نفذت منذ حوالى الشهرين في تعقّب تجّار المخدرات الأنجح والأنجع، حيث وضعت النقاط على الحروف وأزاحت الغطاء الذي يمكن أن يستعمله هؤلاء، ونصّب الجيش نفسه حاكماً وحيداً وآمراً ناهياً للأمن في المنطقة.

لم تســـتغرق عملية تحرير المغترب السوري المخطوف بدر الطلي ابن الأربعين عاماً والقادم من الإمارات العربية المتحدة سوى ســـاعات على يد قوة من مخابرات الجيش خلال مداهمـــةٍ نفّذتها في محلة الشراونة في بعلبك بمشـــاركة مروحية عسكرية.

وفي تفاصيـــل العمليـــة التي نفذت بحرفيـــة، أنه بعد توافـــر معلومات عن مـــكان تواجد الطلي المخطـــوف على يد عصابة برئاســـة شـــخص من آل (ج) الأســـبوع الفائت إثر وصولـــه الى بعلبك طلباً لفدية مالية، نفذت القوة المداهمة عملية سريعـــة وخاطفة في مكان تواجد المخطوف، فأُطلقـــت النار عليها إلا أنها ردت بالمثل، ما أدى إلى مقتل مطلق النار وإصابـــة آخر وتوقيف ثلاثـــة من أفراد العصابـــة إضافة إلى مصادرة أســـلحة وذخائر وسيارات وتلف حشيشة مزروعة داخل خيم بلاســـتيكية تـــم تفكيكها ومصادرتها، متوجـــةً العملية بتحرير المخطوف الطلي. وقد تداخلت المعلومات في حينه عن خطف رجل أعمال سعودي تبين أنها غير صحيحة.

ثلاثة موقوفين في حي الشراونة

وتؤكد مصادر أمنية لـ«نداء الوطن» أن الجيـــش اللبناني والقـــوى الأمنية تعمل من دون كلـــلٍ أو ملل وهي تتابع ما بدأته منذ أســـابيعٍ في فرض الأمن على مســـاحة بعلبك الهرمل، وقد لمس الناس المفاعيل الإيجابية على الأرض من نجاح للمهرجانات إلى توقف المشـــاكل وإطلاق الرصاص، وصـــولاً الى العمـــل السريع على معالجة أي أعمال أو إشـــكالات كان آخرها عملية الخطف. وأضافت المصادر أن التهديدات التي تطلق يمنةً ويسرة لن تثني الجيش عن القيـــام بواجبه، وهو ليس بصدد مواجهة أحد من العشـــائر والعائـــلات ما عـــدا المطلوبـــين وتجار المخدرات وعصابات الخطف.

بدورها، أبـــدت مصـــادر بقاعية إرتياحها الى مجريـــات الأحداث الأمنية واســـتتباب الأمن في المنطقـــة ومفاعيل المداهمات التي نجحـــت في إعادة الأمان وإحـــكام الجيش قبضتـــه على المنطقة مـــن دون تهـــاون أو تـــراخٍ مهما كان الثمن، ونوّهت بحكمـــة قائد الجيش في التعامل مع المرحلـــة وزواريب المنطقة وتداخلها، وأكدت وقوف البقاعيين الدائم خلف المؤسسة العســـكرية مهما بلغت التضحيات.

1 آب... عيد الجيش اللبناني

العـدد 897 - السنـة الرابعـة | الإثنين 1 آب 2022

قائد الجيش: ملتزمون بأي قرار تتّخذه السلطة السياسية

هوكشتاين يتابع تطوّرات الترسيم مع فياض وبو صعب وإبراهيم

إستهلّ الوسيط الأميركي بشأن ترسيم الحدود البحرية الجنوبية آموس هوكشتاين زيارته الجديدة إلى لبنان أمس بلقاء عقده مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم في مكتبه بحضور السفيرة الأميركية دوروثي شيا، وقد تناول البحث تطورات ملف ترسيم الحدود البحرية.

ثم توجه هوكشتاين الى وزارة الطاقة للقاء وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض الذي كشف بعد اللقاء أن «هوكشتاين يحمل طرحاً جديداً إلى المسؤولين اللبنانيين وقال لي إنّه إيجابي ونفى أي شائعات عن التنقيب المشترك بين لبنان وإسرائيل». وأضاف: «هوكشتاين قال لي إنه سيفاوض مع البنك الدولي بشأن شروط السير بخطة الكهرباء التي نفذها لبنان».

والتقى هوكشتاين قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، وأطلعه على آخر تطورات الملف، بحضور شيا. وجدّد قائد الجيش تأكيده «التزام المؤسسة العسكرية بأي قرار تتخذه السلطة السياسية في هذا الشأن»، آملاً أن «تصل المفاوضات إلى النتائج المرجوة لما في ذلك من مصلحة للبنان».

كذلك انتقل الوسيط الأميركي الى الرابية حيث التقى نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب في منزله بحضور السفيرة الأميركية.

وسيلتقي هوكشتاين اليوم وفق الجدول المعلن للزيارة الرؤساء الثلاثة ميشال عون ونبيه بري ونجيب ميقاتي، ووزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب.

وكان هوكشتاين وصل الى مطار بيروت قبل ظهر أمس آتياً من طريق أثينا، واستقبلته السفيرة الأميركية وعدد من أركان السفارة. وتزامن وصوله مع عرض الإعلام الحربي في «المقاومة الإسلامية فيديو يعرض إحداثيات سفن إسرائيل في كاريش، في رسالة مفادها أن الأخيرة «تحت مرمى نيران المقاومة» وتعليقاً على هذا الأمر ذكرت معلومات أنه قال لفياض إن الفيديو الذي نشره «حزب الله» عن المسيّرات لا يُفيد ولا يُساعد في المفاوضات لأنّ هناك انتخابات في إسرائيل وهذا سيجعلها أكثر تشدداً».

الخارجية الأميركية

وكانت الخارجية الأميركية ذكرت في بيان عبر موقعها الإلكتروني، أن زيارة هوكشتاين إلى لبنان «تأتي لمناقشة الحلول المستدامة لأزمة الطاقة في لبنان، بما في ذلك التزام إدارة بايدن بتسهيل المفاوضات بين لبنان وإسرائيل حول الحدود البحرية».

وأضافت: «أن التوصل إلى حل ضروري وممكن على حد سواء، ولكن لا يمكن القيام به إلا من خلال المفاوضات والدبلوماسية».

من جهته، أعلن مسؤول إسرائيلي، أن «المبعوث الأميركي سيعرض إقتراحاً إسرائيلياً جديداً بشأن ترسيم الحدود البحرية مع لبنان»، وذلك بحسب ما أفادت وكالة «رويترز». وقال: «مقترحنا الجديد يسمح للبنان باستخراج الغاز من المنطقة، مع الحفاظ على حقوقنا».

عشاء في السراي

وذكرت معلومات مساء أمس أن رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي التقى هوكشتاين إلى مأدبة عشاء في السراي ومن أبرز المدعوين كان بو صعب واللواء إبراهيم.

قائد الجيش مستقبلاً الوفد الأميركي

مساحة حرّة

العذابات من الدويلة والصمود للشعب

د. فادي كرم (*)

لا تخلو اي محادثة يُجريها المواطنون اللبنانيون بكل فئاتهم ومن مختلف المناطق اللبنانية ومن جميع المشارب السياسية والعقائدية من طرح السؤال التالي؛ الى متى سنصمد؟ فيأتي الجواب فوراً وعلى لسان السائل والسامعين «لم نعد نستطيع التحمّل».

ان هذه الكلمات القليلة تختصر واقع هذا الشعب المُعذّب والمُستهلك، فمع بساطة السؤال وبراءته يحمل في طيّاته حقيقة الازمة اللبنانية وعمق اسبابها والخيارات المطروحة امام الشعب بمسؤوليه السياسيين والجامعيين والمفكرين والدنيويين وبكل طاقاته المنتجة والقيادية والشعبية، فإمّا الصمود الوطني بالرغم من العذابات الناتجة عن وجود الدويلة، وإمّا الصمود في العذابات والقبول بها ممّا يعني الاستسلام للمنظومة الحاكمة.

ففي حين يشكو المواطن اللبناني من اَلامه والاذلال الذي يتعرّض له يومياً ويصرخ من وجعه ويئنّ، تتباهى شعوبٍ اخرى تعلّمت في الجامعات اللبنانية وتدرّبت على يد الانتشار اللبناني، بالمستويات العلمية والاجتماعية التي وصلت اليها وقد سهّلت لها الانتقال من واقعها السابق المتواضع الى صدارة الشعوب المتطوّرة علمياً وانتاجياً وعمرانياً واقتصادياً، وهذا هو التحوّل في واقع الشعب اللبناني حيث تراجع من المراتب الاولى عالمياً الى المراتب الادنى. بالمقابل، هذا التحوّل المعاكس الايجابي لهذه الشعوب يؤكّد ان التطور والازدهار وخصائص بناء الدول ليست حكراً على شعوب وممنوعة عن شعوب اخرى ولا علاقة لها بانواع البشر بل بانواع الانظمة التي تُسيّر امور البشر، فالشعب اللبناني الغني بالطاقات والامكانيات والنيّات السليمة لم يعد متاحاً له ترجمة طاقاته في ارض وطنه لحظة صادرت منظومة معرقلة للتطور وللحياة الطبيعية الانسانية دولته. وأكثر الامثلة التى تؤكد هذا الرأي تكمن في المثل الالماني في القرن الماضي عندما انفصل الشعب الالماني طوعاً الى جزأين، الشرقي وقد وقع تحت ادارة الحزب الشيوعي المنضوي في معسكر الاتحاد السوفياتي، الذي فشل في ادارة شؤون الشعوب الاقتصادية والمالية والاستثمارية والحرّيات، فسقط نتيجة ذلك الشعب الالماني الشرقي الى اسفل مراتب الحياة الاجتماعية، والغربي وقد شكّل جزءاً اساسياً من النظام الرأسمالي العالمي الذي رفعه الى مصافي الشعوب الفخورة والمستحقّة بقيادتها للتطور العلمي والصناعي.

والمثل الآخر الماثل امامنا دائماً هو المثل الكوري، حيث يعيش الشعب الكوري الشمالي في نظام القبور، فيما ابن عمه الشعب الكوري الجنوبي من ذات العرق والدين والتجذّر العائلي يفتخر بدخوله نادي الدول الصناعية والاقتصادية والمنتجة بقدراتها الخاصة.

ان هذه الحقائق التي لا لبس فيها تدل بوضوح على ان الحلول في لبنان لا يمكن ان تأتي مع استمرار القيّمين على الادارة اللبنانية، اي ان المنظومة الحاكمة الموجّهة من «حزب الله»، التابع بدوره للنظام الايراني بنسخته الاسلامية الفقهية، لا امل فيها بالتغيير الايجابي، فمن ينتمي للفكر التخلّفي لا يستطيع اجتراح الحلول او تنفيذها. الحل يبدأ بأن يحتل المواطن المناسب المكان المناسب، بدءاً من موقع رئاسة الجمهورية، لتستمر هذه المنهجية الى كافة المواقع وخاصةً القضائية والادارية العليا، حيث لا مناص من ان يأتي المسؤول لاجل خدمة الوطن والمواطن وليس المرجع والشخص والعقيدة المنغلقة على نفسها.

إن شكل النظام واحترام القوانين هما الضمانة للجميع، والضرب بالنظام والانتظام الاداري والسيادي للمؤسسات كفيل بتدمير كل شيء على رأس الجميع، وهو سبب العذابات التي يُعاني منها الشعب اللبناني حالياً ولن تنتهي هذه المأساة الا بسقوط المنظومة الحاكمة وبتحرير الدولة منها، ولا بد من اجل ذلك ان نصمد كشعب، مهما كانت كلفة الصمود، في ثقافتنا اللبنانية الاصيلة التي حقّقت في سبعينات القرن الماضي النجاحات اللبنانية وما زلنا حتى اليوم نصرف من خيراتها.

إن كنّا اليوم نعيش في وسط العذابات، فصمودنا النضالي في هويتنا هو المفتاح الاكيد لحل مشاكلنا والمخرج الحقيقي من وسط جهنّمهم. المطلوب ان نُدرك حكمة الدفاع عن وطننا وهويتنا، وان نستسهل الاثمان لاجل ذلك، فبصمودنا خلاصنا، وبخلاصنا من المنظومة خروجنا من سجننا، وبتحرّرنا نحن دخول المنظومة الى المحاسبة.

امّا بالنسبة للسياسيين اللبنانيين من عداد السياديين، فمسؤوليتهم اعلى من الجميع، لأن على كاهلهم يقع تحديد مستقبل لبنان، ونجاحهم بالمهمة يجب ان يرتكز حالياً على اسقاط اي حظ لمرشّح «حزب الله» الرئاسي في الوصول الى سدةً ادارة البلاد، وفشلهم بذلك سيؤكّد انضمامنا الى نادي الشعوب المظلومة والمظلمة والميّتة، في حين ان مكاننا الطبيعي هو نادي الشعوب التي استطاعت الصمود ودفعت الغالي لبقائها في نادي الشعوب النيّرة. هنا التحدّي. فهل لدينا النيّة برفض الاستمرار بالعذابات والقدرة على الصمود من اجل قناعاتنا؟ هذا ما ستظهره الايام القادمة.

(*) عضو تكتل «الجمهورية القوية»

محمد علي مقلد

الثابت والمتحول في انتخابات 2022

11 - الثورة صنعت نواباً فهل تصنع رئيساً؟

«من غير إفراط ومن دون تفريط» – من عنوان كتاب لغسان الرفاعي، بدور نواب الثورة، يمكن القول براحة ضمير، إنهم أحدثوا تغييراً نوعياً في تركيبة المجلس النيابي وآليات عمله، مع أن عددهم لا يكفي لتعديل موازين القوى.

لأول مرة في تاريخه تتشكل كتلة من خارج الاصطفافات التقليدية، هي لا يمين ولا يسار، لا جبهة لبنانية ولا حركة وطنية، لا نهج ولا حلف. كتلة لم يأت بها أحد من خارج الحدود أو من خارج إرادة الناس، لا وصاية ولا احتلال ولا محادل.

قوتها من قوة من أتى بها لا من تعدادها. هي تعادل عشرة بالمئة فقط من عديد البرلمان، ولم تتمكن بعد من عقد تحالفات ثابتة مع كتل أخرى. لكنها نجحت، رغم حداثة عهدها وحداثة عهد هذا البرلمان، في التأسيس لفضح مناوراته الرخيصة وتمثيلياته التافهة على الناس وصراعاته المفتعلة التي كانت تموه حقيقة الأزمات اللبنانية المتتالية المستدامة.

عقليات وأشكال صراع ومجالس نيابية كانت تتكرر ولا تعكس كفاءات اللبنانيين، مقيمين ومغتربين، في العلم والطب والفن والرياضة والاقتصاد. الشعب اللبناني واحد من ثلاثة شعوب في العالم، إلى جانب الشعبين الصيني والأرمني، ملأ أصقاع الأرض بكل أنواع الإبداع لكن ممثليه في البرلمان ظلوا سياسيين صغاراً من أكلة الجبنة.

بحد أدنى من حرية الاختيار، أماط الناخب اللبناني، ولا سيما المغترب، اللثام عن سر الاستبداد المضمر الذي كان يتخفى خلفه لصوص مقنعون، إلى أن جاءت الثورة وكشفت أقنعتهم في الشارع؛ إلى أن جاءت كتلة نواب الثورة وفضحت في قاعة المجلس أباطيلهم وتزييفهم الإرادة الشعبية، وسلطت الضوء على كواليس عفنة تفوح منها رائحة الدعارة السياسية. لأول مرة في تاريخ البرلمان تصدر الصحف وفي عناوينها كلام عن زعران وأولاد شوارع وزقاقيين. هل يعقل أن يتمثل الإبداع اللبناني، وآخرهم أبطال كرة السلة بأمثالهم؟ وهل يعقل أن يدير ثروة الاغتراب اللبناني مجموعة من اللصوص والفاسدين؟

بالمقياس الشخصي، قد يخطئ هذا ويصيب ذاك، لكن فعاليتهم من فعالية الثورة. وجودهم في المجلس هو الدليل على أن الثورة التي أثخنوا مناضليها بالجراح لم تخمد، بل صنعت نواباً ويعلق الشعب الأمل عليها في صناعة الرئيس بغير الآليات المعهودة في اختياره.

صحيح أن رئاسة الجمهورية نقطة تقاطع لبناني وعربي وإقليمي ودولي، مع أن العهد الحالي، بحسب بعض المزاعم، صناعة لبنانية، غير أن الثورة حددت مكمن الخلل. هو ليس خللاً جغرافياً بل دستوري. لا التقاطع على فؤاد شهاب كان سيئاً ولا الصناعة اللبنانية في رئاسة عون مفخرة. الرئيس الصالح لإدارة البلاد في مراحل نهوضها أو في أزماتها هو الذي يحترم الكتاب، أي الدستور، بحسب تعبير الرئيس فؤاد شهاب.

في الاستحقاق الرئاسي السابق، وقبل أن تتحول الانتفاضة إلى ثورة، خضعت مجموعاتها لقوانين اللعبة القديمة فتوزعت بين مؤيد لهذا أو لذاك من مرشحي الممانعة والتعطيل. «لقاء الدولة المدنية، الذي ضم أكثر من عشرين مجموعة، انفرط عقده بغلطة الخضوع لمنطق الاختيار بين مرشحين سيئين. هذه المرة، اختلفت قوانين اللعبة بعد أن تحولت الانتفاضة إلى ثورة وصار لها برنامج وممثلون في البرلمان.

بالتأكيد، نواب الثورة ليسوا هم من سيصنع الرئيس لكن كلمتهم سيكون لها وقع مختلف على مسار الأزمة. هم جزء من معادلة جديدة عنوانها حماية الدولة والسيادة والدستور.

1 آب... عيد الجيش اللبناني

العدد **897** - السنة الرابعة | **الإثنين** 1 آب 2022

كَفّوا يده ويطالبون بالقرار الظنّي

القاضي بيطار: الآتي أعظم واتّكالي

365 يوماً مضروبة باثنين مضروبة بكل أنواع الوجع والقلق والبؤس والقهر واللوعة والغضب والإشتياق و... الملل. ملّ الناس من انتظار صدور قرار ظني يضع النقاط على أحرفٍ كثيرة مجبولة بدماء ضحايا 4 آب النقية. والملل كما النعاس الروحي، كما الموت قبل الموت، كما الجمود القاتل. فمَن المسؤول؟ مَن يتحمل وزر وجع أهالي الضحايا مضاعفاً وأهالي الموقوفين مضاعفاً والدماء الغزيرة، كما الشلال، التي نزفت في الرابع من آب ذاك؟ هل هو ذنب قاضي التحقيق طارق البيطار أم الهاربون من وجه العدالة أم السيستام الذي يتيح إرجاء تطبيق العدالة بحججٍ قانونية مريبة وحصانات واهية تافهة؟ 4 آب 2022 على مسافة يومين وساعات معدودة... فلنقرأ في آخر المعطيات التي قد تُحدد لنا الإتجاهات والمسالك في تفجير استحقّ مقولة: هذا ما فعلته دولتي بي.

نوال نصر

أن نبحث عن آخر المعطيات في تفجيرٍ بعثر حنايا عاصمة وشلّع أجساداً ودمّر أسراً وعاث خراباً وترك في العيون، عيون اللبنانيين، تلك اللمعة الحزينة الظاهرة، الراسخة، في البؤبؤين، كما الهوية، كما الإنتماء، معناه أن نتّجه حتماً وحكماً الى السؤال عن قاضي التحقيق طارق البيطار. فهل من يعرف عنه شيئاً؟

مضت سبعة اشهر على تعليق عمل «الريّس البيطار». هي أشهر سبعة أشبه بدهرٍ بالنسبة الى كثيرين، بالكاد خرج فيها القاضي من منزله، بحسبِ عارفيه، مرات قليلة لا يزيد عددها على أصابع اليدّ الواحدة، بينها مرتان فقط توجه فيهما الى عيدمون حيث بلدته وأهله وجذوره. هو يشعر «مثل التلميذ يلي حاسس إنو مش مخلّص درسو» أن عليه الإنكباب على الدرس الى حين يأتي الإمتحان. هناك من سأله: هل نجحوا في استبعادك؟ فأجابه: «لا، لا أحد سينجح في استبعادي أو دفعي الى التنحي. هم استخدموا دعاوى الردّ لمنعي من المتابعة لكنها، بغالبيتها، إستنسابية ومسيّسة. فلو كان عليّ أي شيء لكان القضاء «شالني».

لم يلتقِ البيطار يوماً لا الرئيس عون ولا جبران باسيل ولا سمير جعجع ولا وليد جنبلاط ولا سليمان فرنجيه ولا سواهم

باق باق باق

عُرف طارق البيطار منذ البداية أنه سيواجه الكثير من العراقيل وهو من صنف الرجال الذين لا يقررون «النفاذ بجلدهم» والهروب كلما ظهرت «عرقولة». لهذا يمكن تجديد القول بأنه باقٍ باقٍ باقٍ».

مشكلتنا الأساسيّة محاولة البعض تناتش التحقيق، كلّ في مصلحته، مع إضفاء عناوين براقة عريضة واخرى فرعية من أجل العبث بالتحقيق. هذا ما يفعله كثيرون اما هو فما زال يقول: «إختياري لهذا الملف بالذات وكأنه اختيار إلهي. فهو طُرح عليّ مرتين، لذا شعرتُ بالمسؤولية، بمشيئة الربّ، في موضوع إنسانيّ كبير، بحجم وطن. فاتكلت على الله وحده ومضيتُ، وأنا الآتي بلا أيّ مرجعية سياسية وبعيد كل البعد عن كل أجهزة الدولة العسكرية والأمنية، من أولها الى آخرها، وأتحدى أن يقف أحدهم ويقول ان لديه ارتباط بي او يعرفني. هذا ليس معناه أن كل السياسيين والعسكريين سيّئون، كما ليس جميع القضاة نزيهين وأوادم، غير أنني بطبعي لا أحب العلاقة معهم. بيتي هو بيت القضاء وحده».

عارفو القاضي البيطار يتذكرون كلّ حرف قاله ويثقون به «فهو يتمتع بالثقة بالنفس وبمهارة قضائية عالية. الإستجواب وجمع الأدلة وتجميع الإستنابات وهم عرقلوا كل ذلك. ويحتاج إصدار القرار الظني ايضاً الى إعلان قرار إختتام التحقيق وإرساله الى النيابة العامة وتنظيم مطالعة اسمها «مطالعة بالأساس» تقرأ فيها النيابة العامة كل الملف وتبدي رأيها». وهذا كله لم يحصل، ويطلّ من يطالب بأن يصدر طارق البيطار قراره الظني! فعن أي قرار يتحدثون؟

من يطالب قاضي التحقيق بإصدار قراره الظني إنما يريد إستهدافه مباشرة وتصوير علّة التأخير فيه، غير مبالٍ بكلّ التفاصيل الأخرى. وهو، حين تمت مراجعته بذلك قال «هل يمكنني ذلك إذا قررت إصداره الآن؟ هل يمكنني إعلان القرار الظني بيدين مكفوفتين وقبل أن تصدر النيابة العامة مطالعتها؟ تلك المطالعة جوهرية وإلا اعتبر القرار باطلا».

مجلس القضاء الأعلى لم يُصدر أي قرار حول كل التجاذبات التي مرّ فيها ملف المرفأ

التصويب الخاطئ

أهالي الموقوفين يطالبونه أيضا بإصدار قرار إطلاق أقاربهم وهو يجيب هؤلاء بالقول «حين تسلمتُ الملف أطلقت سبيل تسعة موقوفين، ولم أجب على أحد، ولنفترض أنني أريد إطلاق سبيل آخرين فهل يمكنني ذلك الآن بيدين مكفوفتين؟ بالطبع لا» ومن يتحلى بالإثنتين كما الجيش الذي لا يُقهر». وينقلون عنه «أنه، على عكس كل الإشاعات، لم يحدد موعداً - «دات»- معيناً لإعلان القرار الظني لأنه كان عالماً منذ البدء أن مهمته لن تكون سهلة أبداً وأن التفجير الذي حصل ليس بسيطا أبدا «فانفجار تولوز، على سبيل المثال، إستغرق التحقيق فيه عشرة أعوام مع العلم أن الدولة الفرنسية كانت واضعة كل جهدها فيه». لهذا كان عالماً أن التحقيق في تفجير المرفأ ليس مجرد حادث سير وسيأخذ الكثير من الوقت، وهو لم يعمل واقعياً فيه إلا ستة أشهر فقط، خصوصاً أنه يتضمن قصصاً إقليمية ودولية واستنابات خارجية «بدنا» أجوبة عليها من الخارج بالإضافة الى عراقيل لا تُعد ولا تحصى من الداخل».

عرقلوه

كثيرون يلومون قاضي التحقيق لتأخره في إصدار القرار الظني أما هو فينقل عنه عارفوه قوله «كيف يمكنني إصدار قرار ظني وأنا ممنوع من استكمال التحقيق، كما الطبيب الذي عليه أن يعالج مريضاً في المستشفى ويقطعون طريق وصوله إليها». فدعاوى الردّ هطلت عليه من «فجّ وغميق» وأدت الى إيقاف التحقيق ومنعه من القيام بأي إجراء أو اتخاذ اي قرار والمضي به. فالتحقيق يتطلب لذا كل الكلام الذي نسمعه هو مجرد تصويب خاطئ على قاضي التحقيق لتصويره ظالماً يحتجز الناس وكسلان ويتأخر بإصدار القرار الظني الإتهامي. وهو إذا اصدر أي قرار بذلك الآن يطير من موقعه ويحاسب قانونياً. أمرٌ آخر يُنقل عنه عبر أهالي الموقوفين وهو قوله لهم «إن الموقوفين مظلومون» وهذا غير صحيح أبداً و»مسخرة» فهو حين التقاهم قال لهم بالحرف «يمكن أن يكون بين اولادكم أوادم ويمكن لا لكنهم إرتكبوا، في مطارحهم وصلاحياتهم، أخطاء جسيمة» وينقل عنه قوله «القاضي لا يقول عن أحد هذا مظلوم وهذا لا وإذا فعل ذلك يطير من التحقيق».

خزعبلات كثيرة تحصل في الملف الأكبر ربما منذ وجد لبنان. وقاضي التحقيق كان مدركا منذ البدء «أن لا أحد معه ولا أحد يدعمه ولا ولن يتكل على احد باستثناء القانون والمؤسسة القضائية». وهو يشكو في مجالسه من «مجلس القضاء الأعلى الذي لم يصدر أي قرار حول كل التجاذبات التي مرّ فيها هذا الملف ويواجهها طارق البيطار وكأنه ضابط ذهب الى الحرب ليقاوم المعتدين وقطعوا عنه الإمدادات وهو في قلب المعركة». هناك قضاة عادلون يقفون مع الحقّ أما مجلس القضاء فلا.

العماد قهوجي لم يُستثنَ من التحقيق

أعيد انتخابهما!

الإنفجار الأكبر في لبنان (رمزي الحاج)

1 آب... عيد الجيش اللبناني

العـدد 897 - السنــة الرابعة | الإثنـين 1 آب 2022

على الله وحده

دمعة لا ولن تنشف

لن يترك طارق البيطـــار التحقيق. هـــو لم يعتد ذلـــك ولن يفعـــل. ويُنقل عنه قولـــه «لا يمكن لأيٍّ قاض أن يترك تحقيقاً يقوم به كما لا يمكن لأيٍّ طرف أن يقـــول على ذوقه: خلـــص التحقيق. وحين ينتهي هـــو منه وحـــده يقول: إنتهيت وهذا قراري الظني».

قرار بالتصويب على البيطار

أمور أخرى كثـــيرة لا يتطرق إليها مـــن يطالبـــون بإعلان القـــرار الظني الآن وهو «أن لا ميزانيـــة للتحقيق ولا حتى «ترجمـــان» ولا ماكينات تصوير ولا حتـــى أوراق A4 ولا آليـــة للصرف واضحة. وهـــو، في خضمّ كل ذلك، كمن وضعوه في قلـــب المعركة وقالوا له «دبّر راســـك» ويرجمونه بالحجارة وبنعوت: المســـيّس الإستنســـابي الظالم. وهذا صعب جداً على قـــاض يتكل فقط على الحقّ وضميره».

كل الموقوفـــين حالياً في ملف تفجير المرفـــأ واجههـــم القاضي طارق البيطار «وأقل واحد منهم دامت مواجهته أكثر من سبع ســـاعات». كان يعمل مـــن الفجـــر حتى آخر الليـــل معتمدا مقولة «صـــوت الأعمال أقوى من صوت الـــكلام». هو أصلا لا يعرف شـــخصياً أيّ من الموقوفين ولا يكـــنّ أي حقد على أحد. هـــو يُحقق في قضية كبيرة والعدالة همّه. يُلام البيطار بحجة انه اســـتثنى المؤسسة العسكرية والقضاة من تحقيقاتـــه أما هو فيُنقل عنـــه قوله «هذا غير صحيـــح أبداً فأنا إدعيت على قائد الجيش الســـابق جان قهوجي واســـتجوبته وعـــلى اثنين من مديريـــة المخابرات وطالبـــتُ بملاحقة مدير عـــام الأمن العـــام لكنهم اصروا على التشـــكيك بالقول إنني لم أســـتدع قائـــد الجيش الحالي. فلمـــاذا أفعل ذلك إذا كنت قد تيقنتُ ان لا شيء ثابتاً عليه ولم تصله أي من الإتصالات والمراسلات في الموضوع. فلماذا أزج بأسماءٍ لا ذنب لها. فهـــل يريدوننـــي أن أتصرف على أهوائهم أم بحســـب المعطيـــات الثابتة التي بين يديّ».

هو حوّل أيضا ثلاثة قضاة بموجب المادة 17 من أصـــول المحاكمات، بينهم القاضي غســـان خوري، وكان مطلوباً إســـتدعاء مدعي عـــام التمييز لكن ما حصل أنه تمّ حفـــظ ذلك. فلماذا قررت النيابة العامـــة التمييزية حفظ الملف؟ هـــذا هو الســـؤال. لماذا لا نســـمع من يطالـــب بحقيقة ما حصـــل؟ يبدو أن هناك قراراً واضحـــاً بوجوب التصويب على طارق البيطار في ظلّ المحســـوبيات السياســـية التي يحاولون أن يسيطروا بمقتضاها على مسار التحقيق.

في مجـــال آخـــر، نقل عـــن قاضي التحقيق في شأن اســـتعادة وزير العدل مرسوم تشـــكيل الهيئة العامة لمحكمة التمييز من وزير المال قوله: «إنشـــاالله يمشي المرسوم والتشكيلات وينظـــروا في الطلبات وأنا تحت القانـــون. فإذا ارتأت مؤسســـتي إزاحتي ضمن الأطـــر القانونيـــة فليكن وبغيرها لا، لن اتنحى».

إذا ارتأت مؤسستي إزاحتي ضمن الأطر القانونية فليكن وبغيرها لن أتنحّى

لم يتعـــرض القاضي طارق البيطار الى تهديدات أخرى مباشرة في الآونـــة الأخيرة، ربما لأن المهددين مرتاحـــون بعد أن نجحوا في إضاعـــة الوقت. وهو طوال الأشـــهر الثمانيـــة الماضيـــة لم ينـــزل الى قصر العدل إلا ثـــلاث أو أربع مرات. لكنه، ما زال يراهن أن ينجـــح في تبيان الحقيقة في الملـــف الكبير، في أكـــبر ملف قضائي، يســـتأهل أن يتابعه حتـــى النهاية على الرغم مـــن كل العراقيـــل. فهو يتحلى بصبر أيوب والصبر بالنســـبة إليه «أن يهمـــس في أذن الحياة: لن أنحني ما دام الله معي». والصبر مشقة يعقبها فرح جميل وبداية جديدة. لكن، هذا لا يعني أنه يرى الحيـــاة زاهية زاهرة بل يتوقع «مواجهة أقسى بعد» لكنه سيتحملها.

العدالة أولاً

محبـــوبٌ هذا القاضي مـــن الناس المظلومـــين، الذين يجدون فيه إنســـاناً يفهم وجعهم ويعي إنتظاراتهم ويناضل لعدالةٍ ينشـــدونها. لكن، مـــن يعرفه، يحكي عن ألمه لرؤية مـــن ينقلب عليه من بيت أبيه. ويتكلمون عن الألم الذي اجتاحه يوم انســـحب ابراهيم حطيط من لجنة أهالي الضحايا وقوله عنه «الله يساعدو». فليس كل الناس قادرين على الصبر والصمود. وهو «لا يســـتبعد أن يكون هناك عمل بعـــد وبعد على تأليب محاور أخرى».

لا يكـــره طـــارق البيطار أحداً ولا يمارس العمـــل الكيدي «ولا حقد له ولا مودة خاصة لأحد وعـــلى أحد» فهـــو على مســـافة مـــن الجميع. وينتظـــر القـــرار مـــن دعاوى كفّ يده ليعود الى ممارسة عمله تحقيقاً لعدالة منشودة.

هناك تصويب على قاضي التحقيق لتصويره ظالماً يحتجز الناس وكسلان واستنسابياً

الجمود في الملـــف أضرّ بالتحقيقات كثيراً. وســـيحتاج حتماً الى الإطلاع على الملف مـــن جديد، بعدمـــا كان قد قطع شـــوطاً به يزيد عن 70 في المئـــة. ولو قُـــدّر له الإستمرار به لكان وصل حالياً الى خواتيمه. وهذا احتمال كبير. وهو مدركٌ تمامـــاً أن الدولة تكون قوية حين يكون القضاء فيها وجيشـــها وأمنها أقوياء. وإذا انكـــسر القضاء إنكسرت الدولـــة. ويُنقـــل عنه قولـــه «القضاء يفترض أن يبقى فـــوق الجميع ولا أن يكون أحد فوق المحاسبة. فالدولة أهمّ من الاشخاص والكل، الكلّ، يفترض أن يكونوا تحتهـــا». والقاضي الذي يُخطئ مؤسسته وحدها تحاســـبه أما إذا أتت المحاسبة إستنسابية فليس القاضي من يدفع الثمن بل مؤسســـة القضاء ككل تنكسر.

لا تدخـــلات خارجيـــة في مســـار التحقيق في ملف المرفـــأ حتى ولو كان هناك موقوفون حاليا يحوزون جنسيات أخرى. هنـــاك دول إســـتفسرت فقط عن ظروف توقيـــف موقوفين يحملون جنســـياتها ونقطة على السطر. في هذا الإطار يعلق أحد عارفي البيطار بالقول: «كلهم يعرفون أنه حتى لو أراد أحدهم التدخل فشـــخصية القاضي ستمنعه» وهو لم يلتق رئيس الجمهورية ميشال عون يوماً ولا جبران باســـيل ولا سمير جعجـــع ولا وليد جنبلاط ولا ســـليمان فرنجيه ولا سواهم.

إثنان ممـــن اســـتدعاهم القاضي طارق البيطار عادا الى قبة البرلمان وعند سؤاله أجاب «أنا قمتُ بواجبي».

لا أحـــد، لا أحد أبدا، يعـــرف ماذا يملك قـــاضي التحقيق مـــن معطيات «فالتحقيـــق سري». صحيح أن بعض التسريب يحصـــل، أو قـــد يحصل، في كل دول العالـــم، خصوصـــاً أن بعض المعلومـــات تتقاطع لدى أكثر من جهاز لكن ما جمعه هـــو يبقى بحوزته هو. والملف كبير، كبير جداً، أكثر حتى من كل التوقعات. لذا يُنقل عنه «أن أمورا أكثر صعوبة ســـيمرّ بها التحقيق. واتكاله لن يكون إلا على الله وحده». هو يسأل نفسه أحياناً عن الثمن الذي قد يدفعه ويجيب نفســـه «يمكن أن يكون غالياً لكني جاهز له».

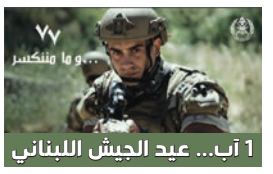

1 آب... عيد الجيش اللبناني

Extra Life

نـداء الوطـن

العـدد 897 - السنـة الرابعة | الإثنين 1 آب 2022

أسامة الرحباني: بين الولايات المتحدة وفرنسا ألبوم عالمي مقبل لهبة طوجي

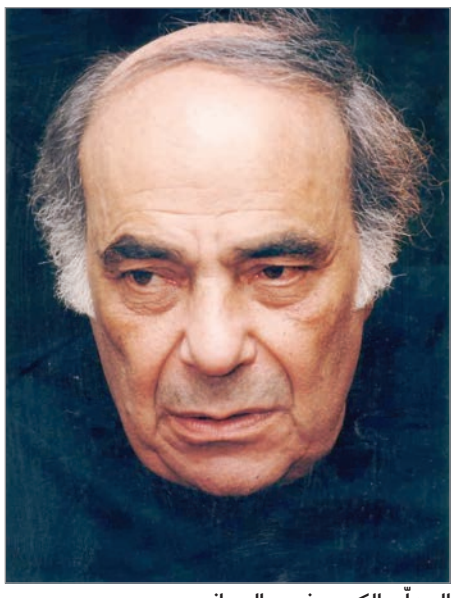
المعلّم الكبير منصور الرحباني

غسان صليبا في "ملوك الطوائف"

كارول سماحة في "زنوبيا"

هبة طوجي في "ملوك الطوائف"

هـالـة نـهـرا

عاد الفنـان اللبناني أسـامة الرحباني من الولايات المتحدة الأميركية إلى لبنان، حاملاً مشاريعه التي تناطح السـحاب وينكب عـلى إنجازها. إلى أفكاره المزدحمة والفائـرة أحياناً يشرئبّ تاريخياً عصب الإبـداع المغايـر. منذ أيـام، في "Lincoln Center Theater" في نيويورك، تجلّت الفنانة هبة طوجـي في مسرحيـة "Notre Dame De Paris" حيث استُقبل العرض الذي أبهر الجمهور بحفاوةٍ بالغة، وذُيّـلَ بأصداء لافتة صفـا رجْعُ الصهيل الذي خامَرَها وَرَدَّدها. رحلة أسـامة إلى الولايات المتحدة كانت أيضاً لإتمام ألبوم هبة طوجي المقبل المرتقـب. "مسرحيـة "Notre Dame De Paris" لا علاقة لها بالألبوم"، كما يؤكّد أسـامة مواصلاً حديثه بنبرةٍ ممهورة بالحماسة والفخر: "الرحلة كانت عظيمة والنجـاح كان رهيباً. أبدعت هبة في أحد أهمّ مسارح العالم. المسرحية مشروعٌ شرّعْنا فيه بعد "The Voice" مبـاشرةً. لوك بلاموندون (Luc Plamondon) رأى هبـة – علماً بأنه كاتب المسرحية ويُعَـدّ من أهم كتّاب المـسرح الغنائي الفرنسي- وطلبها فقابلتْهُ مع ريشار كوتشيانتي (Richard Cocciante) ونيكـولا تـالار (المنتج)، واختاروها وقـرّروا أن تكون البطلة بين كل الدول الفرانكوفونيـة، على اعتبارهـا بارعة في التمثيل، واسـتناداً إلى حضورها الكاريزمـيّ وحنجرتها. صوت هبة مختلفٌ تماماً عن الأصوات الفرنسـية التي تزخر عـلى الدوام بالنعومـة. في البدء كانت الجولة في كل فرنسـا، ثم كانت الدورة في الكرملين وسانت بطرسـبورغ. بعد ذلك سافروا إلى سويسرا وبلجيكا وتركيا، وقد دَعَوْتُهُم إلى لبنان عام 2017. قدّموا العرض أيضاً في شـنغهاي في الصين وتايوان ضمن جولة كبيرة جداً، والإنجاز في "ويسـت أند" (West End) في لنـدن وهو أعرق مسرح غنائي في العالم. طريقة تمثيل الغنـاء كانت فريدة وفاقت التصوّر في جمالها".

أسـامة الذي بدأ مسـاره في ثمانينـات القرن الماضي بالجاز وأطلق "بصبـاح الألف التالت" عام 2000 (كلمات منصـور الرحباني، غنـاء كارول سماحة)، أخبرنا عن إصراره على تقديم حفلته التي أحيتها هبة بعنوان "ليلـة أمل" في (22 أيار 2022، في الـ"فوروم دو بيروت") رغم الظروف العسـيرة، مفسِـحاً المجال أمام الجمهور للحضور دون دفع ثمن البطاقـات في ظلّ الانهيار الإقتصادي المرعب في بلد العجائب: "في الحفلة الضخمة سُخّرت واجتمعت للمرّة الأولى جهـود كل اللبنانيين ببهاءٍ جليّ من أجل إحياء أمسية مجّانية للناس وهذا الأمر غير إعتيادي. كرمُ الأخلاق تبدّى في تقديم ذلك للجمهور الذي نحبّه. تعلّمنا من منصور الرحباني مراعاة الناس. ثمّة مَن اقترح عليّ أن يكون ثمن البطاقة رمزيّاً ليلامس 100 ألف ليرة لبنانيـة لكنني لم أقبل وأجبتُه: "ولا ليرة". 5200 شخص حضروا وتمتّعوا بوقتهم في الحفلة". الأمسية التي مثّلت أحد أشكال المقاومة الثقافية في غيهب راهِنِ لبنان، "مثّلت أكثر من جرعة أمل" على حدّ تعبير أسـامة. "إبراهيم معلوف الذي شارك في الحفلة جسرٌ بيننا وبين العالم الغربيّ وهبة تشـكّل جسراً أيضاً بـين الغرب والـشرق". وأردف قائلاً: "ألبومنا الأخير يشتمل على حضورٍ عالميّ لآخرين، أنا منتجه غير أنني استعنتُ أيضاً بأغانٍ لسواي، وثمة اعمال مع منتجين عدّة".

تعكس أعمال أسامة في جانبٍ منها موقفاً من العالـم والوجود ومن النظـام في لبنان، إضافةً إلى رؤيته النقدية للمجتمع والواقع الشـائك والمعوَجّ، ما تمظهرَ في فيديو كليـب "قصّتنا بهالمجتمع"، و"بلدية بيروت"، وألبوم "النظام الجديد" (1997) حيث أعلن نقده الصريح للنظـام العالمي الجديد (كلمات منصور الرحباني)، علماً بأنه يضمّ أغنية "غيفارا"، و"لازم غَيِّر النظام" (أي النظام الطائفي اللبناني، وهي من كلمات غدي الرحباني)، و"هيدا لبنان". هذه الأسـطوانة كانت جديدة على الصعد كافة، لا سيما في الشقّ الموسـيقي في "الأرْكَسَة" (Orchestration) على المسـتويين المحلّي والعربي والـSonorisation وهـي طريقة "الإصْوَات" (أي جعْل الشيء صائتاً)، ما عَكَسَ شـخصية أسامة الموسيقية والفنية منذ البدايات.

الغناء في نظر أسـامة لا يقتصر على "الليريكية" (Chant Lyrique) والطربـيّ السـائدَين في العالم العربي، بل يشـمل "الليريكيّ" والدرامـيّ وكل ما باستطاعة الأوركسترا احتماله والتدثر به والتمحور حوله، إضافةً إلى ما يُعرَف بالـChanson à Texte، وسـواها. نقطة التحوّل الهامّة تمظهرت على سبيل المثال في "بصبـاح الألف التالت" التـي أدّتها كارول سـماحة العام 2000. في العام نفسه قدّم مسرحيّته الغنائية "وقـام في اليوم الثالث" التـي تُعَدّ حداثيةً وحديثـةً، وقد طلب من منصـور الرحباني كتابتها انطلاقاً من أفكاره ورؤيته (أي أفكار أسـامة)، علماً بأنّ المسرحيـة أحدثت صدمةً لمجتمعنـا كما يؤكّد أسـامة. عام 2001 تعاون مع منصور في مسرحية "أبـو الطيّب المتنبّي" في أغانٍ من وزن "كفى بك داءً" حيث تجلّـت طريقة تفكيرهِ الموسـيقي الجديدة في الـ"ريسـيتاتيف" (Recitativo) في الشـعر العربي: "في الصدر والعجز نسـتعمل 3 mesures (مصطلح موسيقي علمي) في كل شـطر، بينما أنا حوّلت الأمر في "كفى بك داءً" إلى 2mesures كأنها "ريسيتاتيف" حيث يمكن تسريع الأوركسـترا وفقاً للأداء والغناء والإلقاء. إضافـةً إلى "طوى الجزيـرة" التي حوَتْ "سـنكوبات" (Syncopes أي بتعريف كتاب "نظرية الموسيقى" لكلود أبرومون: كسر في التنظيم التقليديّ للأوقات القويـة والضعيفة في الإيقـاع، نوتة مؤدّاة على الضربة الضعيفة (الوقت الضعيف) أو على جزءٍ ضعيف من الضربة، وممـدَّدة في الجزء التالي القويّ، ما يولّـد زيحاناً ومفاجأة مـع feeling jazz وتنافُر (Dissonance) خلْفها في الأوركسترا كتأليف".

مسـتعرضاً مسيرته بالتسلسـل تابعَ: "العام 2003 قدّمنا "ملـوك الطوائف"، وعام 2004 قدّمتُ "روميـو وجولييت" بعنوان "آخر يـوم" وتعاونتُ عالمياً مع الأميركية ديبي أَلِـنDebbie Allen . كما قدّمنا "أغنية الطفولة" (شـعر منصور الرحباني، عن أطفال الشرق والعـرب). العام 2005 – بل من البدايات مع غسـان صليبا منذ مسرحية "الوصيّة" تبدّى التغيُّر في الصـوت و"تعاطيه" وبدأ يأخذ مداه في "وقـام في اليوم الثالث" و"المتنبـي" لأنّ الكتابة الموسـيقية للصوت متطلّبة جداً ومتشنّجة لترجمة الأحاسيس الداخلية العميقة، ما يُعَدّ متعباً... العام 2005 قدّمتُ مسرحيـة "جبران والنبي" الجديدة في مفهومها. الناس لا يعرفون أنني أنطلق في مسرحيتي من مفهوم الـArt Total (الفنّ الكُلّيّ والشـامل) أي أنني أفكّر بالموسـيقى مع الصـورة ومع كتابة الـ Synopsis (خلاصة السـيناريو، الملخّص المكثّف)، على هذا الأسـاس يُركّب النص. الصورة والموسيقى تولّدان المشـهد، والمشهد يولّد الشـعر. معنا ومع منصور صارت الأغنية مرتبطة بالحدث أكثر ضمن سياق المشـهد. في "جبران والنبي" اشتهرت أغنية "وطني بيعرفني" (غناء غسان صليبا) و"المحبّة". مشاهد ضخمة لحّنتُها من كتاب "النبي" واستعنتُ بثيمة بيتهوفن. غسان صليبا كان رائعاً في الأداء. عام 2007 قدّمنا "زنوبيا" مع منصور. عام 2008 قدّمنا "عودة الفينيق" وكانت المسرحية الأخيرة التي كتبها المعلّم منصور، علماً بأنّ الرؤية والموسيقى والإنتاج والمفهوم كلّها لي، وفيها تعاونتُ مع هبة طوجي التي مثّل صوتها تتويجاً لمـا أريده لتنفيذ رؤيتي. واءمتْ هبة في التنفيذ بين السلاسة والسهولة بشخصيتها. اشـتهرت وقتذاك أغنية "متل الريح". العام 2009 خلال عرض المسرحية منصور توفّاه الله. ثم قدّمنا "صيف 840" مجدّداً مع غسـان وهبة. خلال تلك الفترة كنّا منكبّين على العمل في التحضير لألبوم هبة الجديد وأُطلق بعد ذلك (2011). العام 2011 قدّمتُ "دونكيشوت" وظهر ألبوم "لا بداية ولا نهاية" الذي يشتمل على شـعر منصور، علماً بأنّ الأغنية غربية أميركيـة – فرنسـية (Michel Legrand) وعُرفت في فيلم أميركيّ. الصرخة الشـهيرة في الأغنية تحية لباربرا سترايسند. في "دونكيشوت" اشتهرت أغنية "عالبال يـا وطنّا" عبر الفيديـو كليب (من إخراج هبة). في المقابل، تجدر الإشارة إلى أنّ أغنية "مين اللي بيختار" مثّلت فتحاً للنسـاء حتى في المملكة العربية السعودية، كأنها نشـيدهنّ. هبة كانت المرأة الأولى التي غنّت في السعودية وتفاجأنا بأنّ الجمهور حفظ الأغنية عن ظهر قلـب. بالعودة إلى الأعمال أذكر أننا أطلقنا العام 2014 أسطوانة "يا حبيبي" لهبة (أغنية "يا حبيبي" شـعر منصور في نهاية ستينات القرن المـاضي). في الألبوم برزت أغنيـة "الربيع العربي"، إضافـةً إلى "خلص" و"أوّل ما شـفتو" و"إلي وإلَك السما"، وسـواها. عام 2015 قدّمنا حفلة تاريخية بعنوان "هبة طوجي Live In Byblos". العام 2017 أطلقنا ألبوماً يحتوي عـلى 30 أغنية بعنوان "هبة طوجي30 Thirty"، ثم أطلقنا فيديو كليباً "بغنّيلك يا وطني". كذلك قدّمنا تحية لسيّد درويش "أهوده اللي صار" التي أضفـتُ عليها مقاطعَ مع تنويعاتٍ (Variations، كنوع من "الدَّوْر").

أسامة وهبة في فضاء Notre Dame De Paris خلال التحضيرات للألبوم المقبل

في نهاية العـام 2017 أطلقنا ألبوماً جديداً ضخماً للميلاد. أما على مسـتوى الموسـيقى الصرفـة، فقدّمتُ العام 2006 "سـينرجي" (قصيدٌ سِـمفونيّ أدّتْهُ أوركسـترا لندن) في افتتاح المتحف الإسـلامي للفنون أو بالأحرى الفرع الإسـلامي للفنون في متحف "فيكتوريا أند ألبرت" بحضور الأمير تشـارلز. كما ألّفتُ موسـيقى تصويرية للأفلام. ألبوم هبة المقبل يتدثّر بتعـاونٍ بين فرنسـا والولايات المتحدة الأميركيـة ويرتدي بُعداً عالميـاً مع خصائصَ وسماتٍ عدّة".

في محطّاتٍ متنوّعـة من رحلته الفنية بدا أسـامة الرحباني طليعياً متطرّفاً في سـكْبِ رومانسـيته الموسـيقية في الكأس الدرامية، مجازفـاً حداثويـاً متبنياً رهانـاتٍ عدّة بلا أدنى تردّد، ممتشـقاً أسـلوبه الفريد لترجمة سـايكولوجيا المواقف التراجيدية، سـبّاقاً في إلتقاط لحظة موسـيقية كانـت تثي وقتذاك بغير المُتعارف عليه في المـدى العربيّ، وبليغاً في أفضية الدمج المُحكَم.

NETFLIX CORNER MOVIES

OUR RATING

Let Him Go... دراما من نوع آخر

جـــاد حـــداد

يدخل فيلم Let Him Go (دعه يرحل) للمخرج والكاتب توماس بيزوشا في خانة الأعمال الدرامية المتماسكة التي تتمحور حول أشخاص ناضجين، ما يعني أنه ليس من النوع الرائج اليوم. في عالم تطغى عليه قصص الأبطال الخارقين، يقدّم هذا الفيلم عملاً سينمائياً لا يمكن حصره في حقبة زمنية معيّنة. هو يتّسم بإيقاعه الهادئ وجمال مناظره، لكنه يتكل أيضاً على أداء تمثيلي قوي وتتخلله لحظات عنف صادمة.

يؤدي كيفن كوستنر وديان لاين أفضل أداء ممكن بدور "جورج" و"مارغريت بلاكليدج": يقيم هذا العمدة المتقاعد وزوجته البارعة في ركوب الخيل في إحدى مزارع "مونتانا" في بداية الستينات. يتعاون المخرج في هذا الفيلم مع مدير التصوير غي غودفري، فيعرض لنا سماءً زرقاء لامتناهية ومليئة بغيوم بيضاء ناعمة. يتقاسم كوستنر ولاين رابطاً قوياً وسلساً، فهما متزوجان منذ وقت طويل ويشكلان ثنائياً نموذجياً من الغرب الأوسط. تسمح لهما تفاعلاتهما اليومية المريحة والبسيطة بالنضال من أجل الطرف الآخر حين تفرض عليهما الظروف خوض هذه المعركة.

في بداية الفيلم، يتقاسم الزوجان "بلاكليدج" منزلهما المتواضع مع ابنهما "جيمس" (راين بروس)، وزوجته "لورنا" (كايلي كارتر التي قدّمت أداءً مدهشاً في فيلم Private Life (الحياة الخاصة))، وابنهما الرضيع "جيمي". لكن حين يموت "جيمس" في حادث ركوب خيل، ينهار ذلك العالم الهادئ سريعاً. بعد مرور بضع سنوات، تتزوج "لورنا" مجدداً من "دوني ويبوي" (ويل بريتين)، لكن سرعان ما يتّضح أنه زواج اضطراري من الحفل المدني الكئيب وموقف المرأة حين يحاول زوجها الجديد تقبيلها، فتدير له خدّها. خلال لقاء عرضي لاحق في البلدة، تلاحظ "مارغريت" وحشية "دوني" وتدرك أن حفيدها بخطر. يتّسم هذا المشهد بقوة هائلة بفضل الأسلوب الذي اختاره المخرج لتصوير هذه اللقطة، فهو يحمل طابعاً مفاجئاً وصامتاً ويُعرَض من بعيد، انطلاقاً من زجاج سيارتها المُحمّلة بالخشب. يسهل أن نشعر بمعالم الرعب على وجه "مارغريت" في تلك اللحظة.

تقرر "مارغريت" إنقاذ حفيدها الوحيد باعتباره صلة الوصل المتبقية مع ابنها الفقيد، فتبدأ التحرك سريعاً. هي تُحضّر قالب حلوى لذيذ بنكهة الحامض وترسم على وجهها ابتسامة دافئة. تقدّم لاين في هذه المشاهد أداءً مبهراً، فتستعمل سحرها وتدرك حجم جاذبيتها لتحقيق ما تريده في جميع المواقف التي تواجهها. في المقابل، يبدو كوستنر رجلاً هادئاً ويقظاً، وهو دور سهل عليه، لكنه يضفي على هذه الشخصية نفحة من الكآبة التي تناسب دوره. تبرز أيضاً مشكلة الإدمان على الشرب في شخصية "جورج"، ويقدّم الفيلم هذا الجانب من دوره من دون أي مبالغة درامية كتلك الشائعة في هذا النوع من القصص.

لكن حين ينتقل الزوجان إلى داكوتا الشمالية لتعقب "جيمي" في المجمع السكني البعيد الذي تقيم فيه عائلة "ويبوي"، يكتشفان أنهما مضطران للتعامل مع امرأة قوية أخرى تجيد التلاعب بالناس عبر الأطباق التي تُحضّرها. تستعمل "بلانش ويبوي" (ليسلي مانفيل) شرائح لحم الخنزير كسلاح اختياري لتحقيق كل ما تريده: إنها ربة الأسرة الفولاذية التي تنتمي إلى عائلة مافيوية معروفة منذ أجيال. تقدّم مانفيل أداءً جامحاً في هذا الدور الاستعراضي، فتضحك بصوت مرتفع، ولا تكف عن تدخين السجائر والتلاعب بالناس، وتطلي أظافرها باللون الأحمر. يسهل أن نشعر بأن مشاهدها مأخوذة من فيلم مختلف بالكامل. من الممتع أن نشاهدها في هذا الدور، لكن قد تصبح مشاهدها أحياناً صاخبة أكثر من اللزوم. كانت مانفيل مؤثرة في الشخصية التي قدّمتها في فيلم Phantom Thread (خيط وهمي)، لكنها جامحة على نحو مبالغ فيه في هذا الفيلم.

يؤدي جيفري دونوفان دور شقيقها "بيل"، لكنه يقدّم أداءً أكثر توازناً لتجسيد شخصيته المخيفة، لا سيما في مشهد مشوّق حيث يقود "جورج" و"مارغريت" إلى خارج مقر إقامة عائلة "ويبوي" المعزول. لا يعرف الزوجان ما ينتظرهما، لكنهما متأكدان من خطورة الوضع. خلال هذه الرحلة، يقابل الزوجان أيضاً شاباً وحيداً من الأميركيين الأصليين (بوبو ستيوارت)، فيظهر أمامهما في الوقت المناسب لإعطائهما توجيهات جغرافية وروحية مفيدة. هو يجسّد مفهوماً بحد ذاته أكثر مما يؤدي دور إنسان عادي.

لكنّ الطابع المخيف في شخصيتَي "بلانش" و"مارغريت" يشتق فعلياً من كونهما ناجيات. تتكل كل واحدة منهما على غريزة الأمومة الشرسة في داخلها حين يقترب الفيلم من نهايته النارية. لا تبدي أي امرأة منهما استعدادها للتخلي عن أحد أو تقديم أي تنازلات، وقد يكون هذا الجانب الأساسي من شخصيتهما العامل الذي يجذب المشاهدين إلى القصة، مع أن السيناريو يخرج عن السيطرة أحياناً.

شـربـل داغـر

"الخوشبوشية" مع الله

لا أعرف إذا كان قراء عرب مختلفون يعرفون معنى هذا اللفظ الساري في لبنان وغيره : "الخوشبوشية".

ويعني علاقة قربى، مبسطة، من دون حرج، مع رفع الكلفة، بين اثنين، حتى لو كان الطرف المعني بذلك : الله نفسه.

هذه العلاقة أتبينُها بوفرة شديدة في ما يُقدِم عليه صحافيون وكتابُ رأي وغيرهم ممن باتوا... فقهاء من تلقاء أنفسهم، وقضاةً في محكمة ينصبونها بأنفسهم، ساعة يشاؤون. يُجيزون، بل يُنهون خصوصا في ما للمؤمن، للمؤمنة خصوصاً، ألا تُقدم عليه: فوق الركبة وتحت الركبة، فوق الحجاب وتحت الحجاب، وغيرها الكثير، من دون رادع أو موجب أو تكليف.

والظريف في بعض مروجي هذا الخطاب، هو أنهم ينشرون أخباراً لـ"نجمات" على أن هذه أسقطت عالي فستانها (من دون أن يسقط إلا في العنوان فقط)؛ وأن تلك كشفت المستور بين قدميها (من دون أي صورة)؛ وأن ليلة الدخلة فضحت المخفي لأسماء وهمية واقعاً...

هذه المجتمعات تَحفل، مثل غيرها، بقصص قد تصدم البعض، أو بصور تبقى "عفيفة" للغاية لو قورنت بغيرها، أو بما يتم تسريبه من فيديوات صحيحة...

الأكيد هو أن هذا الإعلام غير معني بالدين، ولا بالأخلاق، لا من قريب ولا من بعيد. ما يَطلبه هو تغذية خطاب القمع والمنع، الذي يحتاج إلى "ممنوعات" لكي تتأكد جدواه والحاجة إليه.

الا أن من شروط الدعاية لموقعه، هي أن يستنكر، ويفضح، ويكذب غالباً، من أجل إثارة مزيدة لمن يدافع عنهم، فيما يستغل كبتَهم، ويثيره في الوقت عينه.

الظريف هو انهم يتصرفون بوصفهم مكلفين مثل شرطة أخلاق، فيما هم يعتاشون من شهوة "البصبصة" عند مكبوتِين ومكبوتِين.

الأدهى من ذلك، هو انهم "يَكشفون" (حسب لفظهم) "الديانة الحقيقية" لهذه أو ذاك من المشهورين، كما لو أنه أخفاها، أو تلاعب بها، أو كَذّب بخصوصها...

هكذا بات عالم التدين الرخيص، والإثارة المبتذلة، يعول على إظهار مؤخرة لصيقة بتنورتها، أو على التلاعب بمعنى "المعاشرة": بين ان تكون الممثلة قد ادت دورا مع زميلها الممثل على مدى أيام وأيام، أو مارست الجنس معه على مدى أيام وأيام... بات هذا كله عملة رخيصة يتداولونها كما في سوق خضار. هكذا يتسترون وراء ما يعتبرونه الديانة الشريفة، فيما يعملون على تصغيرها ورخصها.

في الجاهلية، كانوا يصنعون آلهة بأيديهم من تمر، وعندما يجوعون، كانوا يأكلونها. أما اليوم...

جزء ثالث من "للموت"

أعلنت شركة "الصباح" عن نيتها تصوير الجزء الثالث من مسلسل "للموت"، وذلك بعد تساؤلات كثيرة حول الأمر خصوصاً أنّ نهاية الجزء الثاني دلت على نهاية قصة "سحر" و"ريم".

ونشرت الممثلتان ماغي بو غصن ودانييلا رحمة الإعلان التشويقي للجزء الثالث، حيث تبين أنهما لا تزالان على قيد الحياة، ما زاد من منسوب التشويق لدى الجمهور. وسيعرض الجزء الجديد من المسلسل خلال شهر رمضان المقبل.

راغب علامة على مسرح قرطاج

شارك الفنان راغب علامة ليلة أمس الأول بحفلة غنائية ضمن "مهرجان قرطاج" في تونس بنسختة الـ56، مقدماً باقة من اغانيه التي يعشقها الجمهور التونسي أبرزها: "حمد لله ع السلامة"، "يا بنت السلطان"، "قلبي عشقها"، "اللي باعنا" وغيرها.

وأشار راغب بعد الحفل الى أنّ "بينه وبين تونس قصة حب لا تخفى على أحد"، معبّراً عن فرحه بحضور ثلاثة أجيال ضمن جماهير حفله، قائلاً: "لقد شاهدت الجدة والابنة والحفيدة معاً داخل المسرح وهذا المشهد يفرحني جدّاً".

إليسا تُشعل أجواء "كازينو لبنان"

بعد غياب 3 سنوات، عادت ملكة الإحساس "إليسا" للغناء السبت في "كازينو لبنان" بحضور عدد كبير من الجمهور، قائلةً: "هذه من أكثر المرات اللي أنا مبسوطة فيها وأنا بغني، بعد قطيعة 3 سنين عن كل شيء له علاقة بالمهرجانات في بيروت، بهذه الطريقة نقول لبنان عاد". وتعرضت إليسا لموقف محرج على المسرح، حيث انتشر عبر "تويتر" فيديو ظهرت فيه أثناء أدائها إحدى اغنياتها على المسرح وكانت تمشي للخلف عندما تعثرت في واحدة من السماعات، وكادت تسقط، لكنها استعادت توازنها بسرعة من دون التوقف عن الغناء.

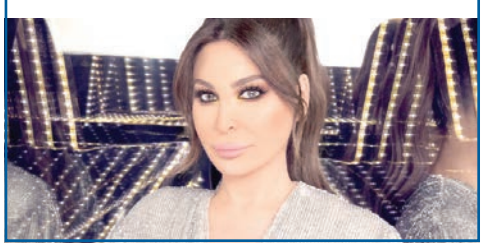

أبو هشيمة يكشف حقيقة عودته الى ياسمين صبري

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صوراً عدة للنجمة ياسمين صبري برفقة زوجها السابق أحمد أبو هشيمة، مع أنباء عن عودتها لعصمته بعد وساطة من صديقه المقرب النجم عمرو دياب الذي استضافهما في حفل إطلاق عملية بيع الوحدات الأولى من مشروعه الجديد في الساحل الشمالي. وأكد مصدر مقرب من أبو هشيمة عدم صحة هذه الأنباء، لافتاً إلى أن الأخير لا يعلم ما إذا كانت ياسمين قد حضرت احتفالية دياب أم لا، ولم يحدث أي لقاء بينهما، كما أن الصور المتداولة للثنائي قديمة.

كتابات تستحق النشر

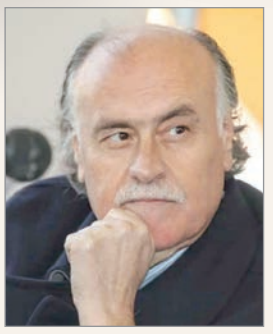

إبراهيم شحرور

إجا وقت التار

أهراءات القمح عا بالا تحكي:

" سنتيْن صرْلي ... ما كنِت إركَع
والموت جاري ... والبحر جاري
والنّار عم تاكل مِنِ حْجاري ...
مدري حبوب القمح عم تولَع
مدري بِ قلبي والعَه ناري ...
سنتيْن صرلي بسمَع وْبقْشَع
وْيمرق عَ راسي بايع وْشاري ...
ويْن اللي قالو : الفجر رح يطلَع
وين العدالِه ؟ وين "بيطاري"؟
وين اللي قاطش ديْنتو ... يسمَع
هلْ كان داري وْقال : مش داري
ما زال هيْك وْهيْك رح أوقَع
لازم يِجي بكرا عَ كعبي يْنام
وْأوقَع عَ راسو ... وْآخد بْ تاري"

Desolation (Ground Zero Beirut) | Tom Young

معـــرض

ميشال كنعان يفتتح معرضه التشكيلي في إهدن

إفتتح الفنان التشكيلي ميشال كنعان معرضه في اوتيل "ميست" في اهدن الذي يستمر شهراً كاملاً، حيث عرض لوحاته ومنحوتاته في عـــدد من الدول بعد عودته من الولايات المتحدة الاميركية. ويضم المعـــرض عشرات اللوحـــات الزيتية وخمس منحوتـــــات من الخشب والنحاس.

في المناسبة، قال كنعان إنّ: "الرسم بالنسبة لي محاكاة لذاتي وايضاً لبيئتي وحياتي في لبنان وفي اميركا، البلاد التي هاجرت اليها شاباً وتلقيت علومي فيها"، مضيفاً: "تســـيطر الايجابية على نظرتي للحياة وتجسد مواضيع لوحاتي المرأة التي ارى فيها استمرارية الحياة، الإيمان، وتحدي المصاعب ودائماً استنبط الأمل والحلول لكل العوائق".

Astronomy

صاروخ فضائي صيني يتفكّك فوق المحيط الهندي

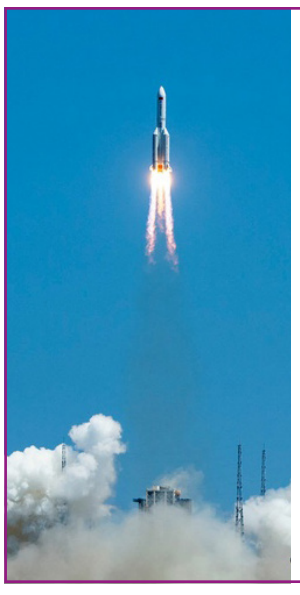

تفكك الســـبت فوق المحيط الهندي جزء من الصاروخ الفضائـــي الصيني الـــذي أطلق الأحد المـــاضي، لدى عودته غير المضبوطة إلى الغلاف الجوي، ما أثار غضب مســـؤولين أميركيين انتقدوا عدم إعلان بكين سلفاً عن هذا الهبوط الذي ينطوي على مخاطر كبيرة. وقدّمت وكالة الفضاء الصينية، إحداثيات الاصطدام، مشـــيرة إلى أن الصاروخ سقط في بحر سولو على بعد نحو 57 كيلومتراً عن الساحل الشرقي لجزيرة بـــالاوان في الفيليبين، موضحةً أنّ "معظـــم أجزاء الصاروخ دُمّـــرت أثناء هبوطه، بعدما كان قد اســـتخدم الأحد الماضي لإطلاق الوحدة الثانية من ثلاث تحتاج إليها الصين لاستكمال محطتها الفضائية تيانغونغ التي يفترض أن يبدأ تشـــغيلها في نهاية العام الجـــاري". وكان الجيش الأميركي أعلن قبل ســـاعات عودة اصاروخ الصيني إلى الغلاف الجوي. وأوضح في تغريدة على موقع "تويتر" أنّ "الصاروخ "لونغ مارش5- بي" التابع لجمهورية الصين الشعبية عاد إلى الغلاف الجوي فوق المحيط الهندي في 30 تموز".

من جهتها، أفادت وكالة الفضاء الماليزية أنها رصدت حطام الصاروخ المحترق قبل أن يسقط في بحر سولو شرق جزيرة بورنيو. وقالت: "اشتعلت النيران في حطام الصاروخ عند دخوله المجال الجوي للأرض، كما مرّت حركة الحطام المحترق عبر المجال الجـــوي الماليزي وكان يمكن رصدها في مناطق عـــدّة، خصوصاً خلال اجتيازها المجال الجوي حول ولاية ســـاراواك". ولم يتم تصميم صاروخ "لونغ مارش5- بي" بشـــكل يتيح التحكم في هبوطه المداري، الأمر الذي أثار انتقادات كما هي الحال مع عمليات الإطلاق السابقة.

وكتب رئيس وكالـــة الفضاء الأميركية (ناســـا) بيل نيلســـون على تويتر: "لم تقدم الصين معلومات دقيقة عن مسار صاروخها "لونغ مارش5- بي"، مضيفاً أنّ "كل الدول التي تقوم بأنشطة فضائية يجب أن تلتزم بأفضل الممارسات لأن ســـقوط أجســـام بهذا الحجم ينطوي على خطر كبير للتسبب في خسائر بشرية أو مادية". وأكد أن تبادل المعلومات "ضروري من أجل استخدام مسؤول للفضاء والحفاظ على سلامة الناس هنا على الأرض". (أ ف ب)

حظـــك اليـــوم

الحـــمل
21 آذار - 19 نيسان
ابقاء الشريك في حالة من الشك الدائم، لن تنفعك بالتأثير في قراراته.

الثـــور
20 نيسان - 20 أيار
لا تكن متردداً وخصوصاً في الافصاح والتعبير عن نفسك وآرائك.

الجـــوزاء
21 أيار - 20 حزيران
قد تتورط في مسألة غامضة. تجنّب إثارة الشكوك وانتبه الى العيون التي قد تسلط عليك.

السـرطان
21 حزيران - 22 تموز
لديك بعض الميول للسيطرة على الشريك، لكنّ ذلك قد لا يكون في مصلحتك لأنه لن يقبل هذا الوضع.

الأســـد
23 تموز - 22 آب
تشكو المسؤوليات المتراكمة، وتتذمر من اتهامات ظالمة وتختلف مع الشريك.

العـــذراء
23 آب - 22 أيلول
تغتني حياتك العاطفية وتجذب الجنس الآخر. إنّه وقت جيد للتفكير بالسفر او للقيام بمشروع جديد.

المـــيزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
بالامكان حماية استقرار العلاقة شرط التعاطي مع الظروف والمستجدات بتعقل وروية.

العقـــرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تجنب الغضب والمواجهات الجارحة، إبتعد عن المناكفات. قد ترفع التحديات ويكون الأمر مضرّاً.

القـــوس
22 تشرين الثاني- 21 كانون الأول
قد تشعل النار من حولك وتحرق خطّ العودة فتتأزم الأوضاع ويحرج وضعك.

الجـــدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تستعيد قوتك وتسيطر على بعض الاوضاع وتتاح لك فرصة تحسين اعمالك وتطوير مهامك.

الدلـــو
20 كانون الثاني - 18 شباط
يشهد هذا اليوم آفاقاً جديدة ووعوداً واجتماعاً مهماً وخبراً يأتي من الخارج يفرحك.

الحـــوت
19 شباط - 20 آذار
كل من سار على درب الإخلاص وصل. أما أنت فقد باتت الخيانة أخيراً خبزك اليومي.

1 آب... عيد الجيش اللبناني

العـدد 897 - السنــة الرابعة | الإثنين 1 آب 2022

ما وراء عظمة الدول... عوامل النجاح والانهيار

أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى تأجيج المنافسة الاستراتيجية التي ترسم اليوم معالم سياسة الأمن القومي في الولايات المتحدة. دعا عدد كبير من المسؤولين والمحللين الأميركيين واشنطن إلى تعزيز قدراتها العسكرية، وتقوية دفاعاتها، وزيادة استثماراتها في التقنيات الأساسية. برأي هذا المعسكر، يجب أن تستعد واشنطن لإثبات قوتها في مناسبات متكررة: قد يحصل ذلك عبر حروب بالوكالة أو تحديات أخرى تواجهها شبكة التحالفات والشراكات الأمنية الخاصة بالولايات المتحدة. وفق هذه النظرية، يتوقف النجاح في المنافسة بين القوى العظمى على تجميع الانتصارات ضمن سلسلة من المسابقات الفردية التي تهدف إلى إثبات التفوّق.

مـــايـــكـــل ج. مـــازار

FOREIGN AFFAIRS

لكن تحمـــل الأحـــداث التاريخية دروســـاً مختلفة. لا تتفـــوق الدول في المنافســـات المطولة عبر اكتساب أفضل القدرات التكنولوجية والعســـكرية، أو عبر فـــرض إرادتها في جميع الأزمات أو الحـــروب. قد ترتكب القـــوى العظمى أخطاءً كثيرة، فتخسر الحروب والحلفاء أو تفقد تفوّقها العسكري أحياناً، ومع ذلك تُحقق الانتصار في المواجهات طويلة الأمـــد. في خضم الصراع عـــلى التفوّق بين القـــوى العالمية، لا تُحـــدِث القوة العسكرية أو الاقتصادية أكبر فرق بين مختلف الأطراف، بل نوعية المجتمع، أي خصائص البلد الإنتاجية والاقتصادية، والابتـــكار التكنولوجـــي، والتماســـك الاجتماعي، والإرادة الوطنية.

تُعتبر نقاط القـــوة الداخلية ركائز أساســـية للنفوذ الدولي. لكن لتحسين فرص نجاح البلد، يجـــب أن تدعم تلك العوامل بعضهـــا البعض وتحافظ على توازنهـــا. قد يـــؤدي أي طموح وطني مفـــرط إلى خطـــط متوسّـــعة، فتزيد المخاطر المطروحة على البلد الذي يبالغ في التزاماته. لكن تجـــازف الدول التي تتراجع فيها مظاهر الطموح والتنوع أو لا تبدي اســـتعدادها للتعلم والتكيّف مع المستجدات بإطلاق دوامة سلبية قد تصل إلى حـــدود التراجع الوطني. اليوم تفتقر الولايات المتحـــدة إلى جزء كبير مـــن المزايا التي ســـاهمت في صعودها خلال النصـــف الثاني من القـــرن العشرين. إذا أرادت أن تســـترجع تفوّقها في هذه المنافسة وتفـــرض نفســـها في المواجهات الراهنة مع الصين وروسيا، فيجب ألا تكتفـــي بالتفـــوق على خصومها في مجال الدفـــاع أو التقنيـــات العســـكرية المتقدمة، بل يُفترض أن تكتسب الخصائص التي تجعل القوى العظمى حيوية ومبتكرة وقادرة على التكيّف مع الظروف المتبدلة.

قـــد تكـــون الروابط الســـببية بين الخصائص المؤثرة والنجاح في المنافســـة متماسكة، لكنها تختلف من بلد إلى آخر. حتى أن عوامل أخرى قد تؤثر على فرص النجاح الوطني، منها الكوارث الطبيعية، والأوبئة، والموقع الجغرافي.

لكـــن تتعلق أول ميزة أساســـية بالطموح الوطنـــي. يؤكد هذا العامل خارجيـــاً على أهمية المهـــام الوطنية وعظمتهـــا والرغبـــة في التأثـــير على سياســـة العالم، وينتج داخلياً نزعة وطنيـــة إلى التعلّـــم وتحقيـــق الإنجازات والنجـــاح في جميـــع المجـــالات، بـــدءاً من الأبحـــاث العلميـــة وصولاً إلى قطاع العمل والصناعة والفنون.

تستفيد المجتمعات الأكثر تنافسية من نسخة معينة من الدول الناشطة: إنها حكومة متماسكة وقوية وفاعلة ودقيقة الأهداف

على صعيـــد آخر، تميل المجتمعات التي تتمتع بقدرة تنافسية عاليـــة إلى تقاســـم الفـــرص عـــلى نطاق واســـع مع مواطنيها. هي تقدّم لهم وسائل النجاح وتســـتثني فئات قليلة نســـبياً من الأدوار المُنتِجة. مع مرور الوقت، أصبحت المجتمعات التي تحمل هذه الميزة شاملة على مستويات عدة، فهي تمنح الحقوق والفرص إلى جميع الفئـــات الاجتماعية وتعـــرض عليها مسارات واضحة لإحراز التقدم في قطاع الأعمال والإبداع.

لتحفيز القدرة التنافسية الوطنية، تتعلـــق ميزة أخرى بالهويـــة الوطنية المشـــتركة والمتماســـكة. تبنـــي أكثر المجتمعـــات تنافســـية إنجازاتها على أســـاس هويـــة جماعية قويـــة. هذه الهوية المشتركة لا تســـاعد الدول على تجنب العوائق التنافســـية للصراعات والانقســـامات السياســـية والعرقية فحسب، بل إنها تسمح لها أيضاً بحشد الدعم الشعبي اللازم للجهود التنافسية.

في الوقـــت نفســـه، تســـتفيد المجتمعات الأكثر تنافسية من نسخة معينة من الدول الناشطة: إنها حكومة متماســـكة وقوية وفاعلـــة ودقيقة الأهداف، وهي تســـتثمر مواردها في القدرات الوطنيـــة والمزايا الاجتماعية المفيدة. تتخذ الدول الناشـــطة أشكالاً متنوعة في مختلـــف البلدان والعصور، لكنها تشمل بشـــكل عام مؤسسات مدعومة في القطاعَين العام والخاص، وهي جهات أساسية لتحقيق النجاح الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي.

صنّـــف خـــبراء الاقتصـــاد عشرات الطرق التي ســـمحت للدول الناشـــطة بتحريك النمو في البلدان المعاصرة. أثبتت ماريانـــا مازوكاتو مثـــلاً أن دعم الدولة أساسي لإحراز تقدّم كبير في مجالات مثل تكنولوجيـــا المعلومات والطاقة الخضراء وصناعـــة الأدوية. كذلك، تطـــوّر قطاع الإنترنـــت ونظام تحديـــد المواقع العالمي جزئياً بفضـــل برامج من إعـــداد وكالة مشـــاريع البحـــوث المتطورة الدفاعيـــة الأميركيـــة، وســـاهم الدعـــم الحكومـــي في ازدهار عشرات التقنيات الأخـــرى، بمـــا في ذلك الطاقة النووية وأنظمة الطيران المتقدمة.

اليوم تفتقر الولايات المتحدة إلى جزء كبير من المزايا التي ساهمت في صعودها خلال النصف الثاني من القرن العشرين

تتـــكل الدولـــة الناشـــطة في المقابل على خصائص أخرى في المجتمعات التنافسية: المؤسســـات الاجتماعية الفاعلة. تنتج المؤسســـات القوية والشـــاملة النمو الاقتصـــادي، وتعزز شرعيـــة الدولة، وتتجاوب مع التحديـــات الاجتماعية، وتنتج قوة عســـكرية جديرة بالثقة. في المملكة المتحدة مثلاً، ساهم البرلمان الوطنـــي القائم منذ قـــرون والقطاع المالي المتين وســـلاح البحريـــة القوي في رفع مســـتوى البلد على الصعيدَين الاقتصادي والجيوسياسي. في المقابل، كشـــف تراجع الاتحاد السوفياتي ثم انهياره في نهاية المطاف تداعيات فساد المؤسسات وقلة كفاءتها. لكن كما هو الوضع مع جميع الخصائص المرتبطة بالتفوق التنافسي، لن تكون المؤسسات الاجتماعيـــة الفاعلة كافية لتفســـير نجاح البلد أو فشله، بل يجب أن تترافق هذه الميزة مع مجموعة واســـعة من القيم والعادات.

تتقاسم أكثر المجتمعات تنافسية ميزة أخرى، فهي تُركّز اجتماعياً على التعلّم والتكيّف مع الظروف، ما يعني أن الرغبة في الابتكار والاستكشـــاف والتعلـــم هـــي التي تحركهـــا. بدل التمســـك بالأفـــكار التقليدية، تبدي هذه الـــدول اســـتعدادها للتأقلم مع التغيرات وخوض التجـــارب، وتبقى منفتحة على الابتـــكارات الجديدة في السياســـة العامة، ونمـــاذج العمل، والمفاهيم والعقائد العسكرية، والفن والثقافـــة. على مر التاريـــخ، ارتبط النجاح التنافسي دوماً بزيادة مستوى الفضول والالتزام بالتعلّم.

أخـــيراً، تحمـــل أفضـــل الدول الحيوية والتنافســـية درجة معينة من التنوع والتعددية. تنتج الخبرات ووجهات النظـــر المتعـــددة أفكاراً ومهارات إضافيـــة تضمن الحفاظ على القـــوة الوطنيـــة. كذلك، تقوي التعدديـــة المنظمـــات، بمـــا في ذلك الشركات والفروع العســـكرية، عبر إجبارها على مواكبة مسار المنافسة. يتخذ التنوع أشكالاً عدة: حتى الدول المتجانسة عرقياً، مثل المملكة المتحدة في العـــصر الفيكتـــوري أو اليابان المعاصرة، تســـتطيع أن تنتج تنوعاً سياســـياً وتجاريـــاً واسعاً لتقوية القدرة التنافسية الوطنية.

في غضـــون ذلك، ينـــذر التنوع المعاصر بشـــكلٍ محتمل من التفـــوّق التنافســـي أيضاً. لا تميـــل المجتمعـــات المختلطة إلى تبنّـــي الأفـــكار التقليديـــة المتحجرة التي تقمع المنافســـة والابتكار، بل إن قدرتها على استيعاب الأجانب تُســـهّل عليها جذب المهارات من الخارج. هذه المزايا كلها ساعدت عـــدداً كبيراً مـــن القـــوى العظمى على التقـــدم والحفاظ عـــلى تفوّقها التنافسي، وتترســـخ مساهماتها على مســـتوى الحيوية الوطنية بفضل كمّ هائل من الأبحاث التجريبية حول أثر التنوع في المنظمات.

تستفيد المجتمعات الأكثر تنافسية من نسخة معينة من الدول الناشطة: إنها حكومة متماسكة وقوية وفاعلة ودقيقة الأهداف

بالعـــودة إلى الولايـــات المتحـــدة، أصبحت التحديـــات التي يواجهها هذا البلـــد اليوم واقعاً ملموساً. يجب ألا يبالغ أحد في تقدير التهديدات التي تطرحها الصين وروسيا، لكن يحمل البلدان أهدافـــاً معاديـــة للمصالح والقيـــم الأميركية وللنظام الدولي الذي نشـــأ بعـــد الحرب العالمية الثانية وحقق مصلحة الولايات المتحدة على أكمل وجه. لكنّ التوصيات الشـــائعة حول التحركات الأميركية الفاعلة (أي مضاعفة استثماراتها في القوة العســـكرية وإطلاق حملة جديدة لاحتواء القوتَين الروسية والصينية) تبقى جزءاً بسيطاً من الحل. يســـهل أن تعطي هذه الجهود نتائج عكسية إذا زادت أعباء الولايات المتحدة أو أنتجت أشكالاً جديدة من القمع المحلي. يتعلق أهم عامل بإطلاق جهود وطنية حثيثة لإعادة إحياء المزايا التي جعلت الولايات المتحـــدة أعظم قوة دافعة للدينامية التنافسية في التاريخ.

في العام 2005، أنهى المؤرخ كينيث بارليت سلسلة من المحاضرات حول النهضة الإيطالية بتأمّل حزين حول أســـباب الركـــود والانحدار الوطني، فقـــال: "ذلك القـــرار المصيري أطفأ الشـــعلة الفكرية التي حققـــت التقدم اللافت ســـابقاً". برأي بارليت، انهارت "الأســـطورة الحيوية التي رفعت مســـتوى القـــوة الذاتية وساعدت الإيطاليين على تحقيق إنجازات كبرى وتوســـيع خبرتهم البشرية خـــلال مدة زمنية قصيرة". كان مصدر تلـــك العظمة أكثر أهمية مـــن النمو الاقتصـــادي أو القوة العســـكرية، وهو يتعلق بحيوية المجتمع. حين تبخرت هذه الحيوية فجأةً، باتت إيطاليا تفتقر إلى الطموح أو الالتـــزام بالتعلّم، وبـــدأت تخاف من خوض التجـــارب والابتكار، وســـيطرت عليها النُخَب المنشغلة بترسيخ سلطتها وتحقيق المكاسب.

تواجه الولايات المتحدة خطراً مشابهاً اليوم. يشـــتق أخطر تهديد على حيوية البلد ومكانته التنافسية من الداخل، لا ســـيما التغيرات التي تصيـــب طبيعة المجتمع الأميركـــي. في المرحلة المقبلة، ستضطر الولايات المتحدة لإطلاق حقبة جديدة من المزايا التنافســـية القادرة على إعادة إحيـــاء المواصفات التي ســـهّلت صعود البلد في القرن الماضي وستضمن اســـتمرارها في القرن المقبل. كمـــا حصل في إيطاليـــا في نهاية عصر النهضة، لا تتعلق المســـألة الأساســـية بقدرة واشـــنطن على التعامل مع هـــذه الظروف، بل إنها مســـألة إرادة: هل تملـــك الولايات المتحدة مخزوناً كافياً من التصميم الإبداعي، والتضامن الوطني، وقوة الإرادة السياســـية، لمواجهة هذا التحدي الشائك؟

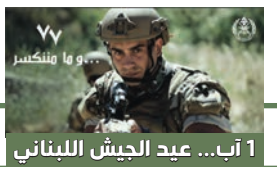

1 آب... عيد الجيش اللبناني

إيكو نـداء الوطـن
ECONIDA' AL WATAN

كيف يمكن إنصاف المودعين؟ 16+

ماذا عن تراخيص البناء؟ 18+

سي دي أس... موضوع خطير 19+

بعد تعديل أسعار التعرفات

قرم: نتائج أولية إيجابية في قطاع الإتصالات

باتريسيا جـلاد

يعتبر قطاع الاتصـالات تاريخياً ثانـي أهم مـورد لإيـرادات الدولة بعـد الضرائب، وكان يرفـد الخزينة بإيرادات بالليرة اللبنانية تبلغ نحو 1.4 مليار دولار سـنويا عبر مشغلتي الخلوي «ألفا» و«تاتش».

إلا ان تلك المعادلة انقلبت، عندما اندلعت الأزمة الماليـة في نهاية العام 2019، فانهـارت العملـة الوطنية أمام الدولار الى مسـتويات قياسية في تاريخ لبنان. وتهاوت معها القطاعات الإقتصادية وتراجعـت قيمة واردات الدولـة من الإتصـالات نحو 20 مرة وبات نصـف مدخول الشركتين البالغ 70 مليـون دولار يهدر عـلى تكلفة المـازوت المرتفعـة والتي تسـتورد بالدولار النقدي وتحتسـب وفق سعر صرف السوق السوداء.

هذا الواقـع المرير، دفـع وزير الإتصالات قبل انصراف حكومة نجيب ميقاتـي الى مرحلـة تصريـف الأعمال، الى الإصرار على رفع دولار الخلـوي من السـعر الرسـمي 1515 ليرة لبنانيـة واحتسـابه وفق منصّة «صيرفة» بعد قسـمة الأسعار السابقة بالدولار على ثلاثة (أي مـا يعادل نحو 8500 ليرة لبنانية للدولار)، فبدأ العمل بالتسـعيرة الجديدة في شـهر تموز، وذلـك لمنع قطـاع الإتصالات الذي يتداعـى من الإنهيـار وتأمين الإستمرارية لمشغلتي الخلوي.

اليوم وبعد مرور شـهر على رفع تعرفة قطـاع الإتصالات نحو 5 مرات ونصـف محتسـبة وفق ثلث سـعر «صيرفة» البالغـة حالياً 25600 ليرة لبنانيـة، مـاذا أنتجت تلـك الزيادة لاتصـالات الخلوي والإشـتراكات و خزينـة الدولة وشركتي الخلوي؟ والى أي حدّ ستسـاهم في تحسين الخدمة في المـدى المنظور ومـاذا عن شركة «أوجيرو»؟

ازداد مدخول الخلوي ولذلك علاقة بتدفق المغتربين صيفاً... والنتائج الفعلية تظهر بعد تشرين الأول

نتائج أولية

أوضح وزير الإتصالات في حكومة تصريف الأعمال جوني القرم لـ«نداء الوطن» انه «لا بدّ بالنسـبة الى شركة «أوجيرو» مـن تجزئة تداعيات تعديل التعرفة عليها بالنسـبة الى إتصالات الخلوي الثابتة واشـتراكات الإنترنت على خطوط الهاتف الثابت كما يلي:

أولا، إن ردود الفعـل الأوليـة كانـت جيدة جداً بالنسـبة الى شركة «أوجيرو»، وهنا أريد تسـليط الضوء على نقطة مهمة وهـي أنه في 15 آب سنبدأ بتحصيل الدفعة الأولى التي لها علاقة بالمرسوم.

ثانياً، ليس هناك ربح وخسـارة لشركـة «أوجـيرو» . مـا يعني أن الأموال التـي تحصّلها الشركة لا تؤثّر على نفقاتها، اذ أنهـا تحوّل المدخول الـذي يردها الى وزارة المال، والنفقات تحدّد بموجـب الموازنـة لـ«أوجـيرو». الدخل الأضـافي لا يؤثـر بطريقة مباشرة على القدرة عـلى الإنفاق، ووزارة المـال تغطي سلفات «أوجيرو» بناء على الإيرادات.

ثالثاً، ادرجنا في المرسـوم معالجة موضوع الإنترنـت غير الشرعي. وبدأ هذا الأمـر إعطاء نتيجة ملموسـة اذ ازدادت أعـداد المشـتركين، بعد أن تحوّل عـدد كبير من المشـتركين في الإنترنت نحو «أوجيرو» لتصبح خدمة الإنترنت شرعيـة. هذه نقطة ايجابية بالنسـبة الى الدولـة والى مسـتقبل قطاع الإتصالات. وبذلك رفعنا نسـبة التسعيرة بمعدل مرتين ونصف، ولكن المدخول زاد 3 مرات ونصف بسـبب انضمام عدد كبير من المشتركين الجدد الى «أوجيرو». مـن هنا بات بالإمكان بموجب المرسـوم رقـم 9458 الذي أقره مجلس الوزراء لقطاع الإتصالات العمل مع أوجيرو أو أي شركة أخرى شرعية او وضعها سليم.

وأكد القرم أنه «سيعلن في مؤتمر صحافي الأرقام الحقيقية متى توفّرت لديه. ولكن لغاية اليوم «كل ما يمكن قوله أن الأرقام ايجابية لأن اسـعار خدمات الخطـوط الثابتة (الإنترنت) التـي نوفرها هـي أقـل كلفة على المواطن من القطاع الخاص الذي يبيع الخدمة بالـدولار الأميركي أو القطاع غير الشرعي».

فعلى سـبيل المثـال ان شركات مقدمي خدمات الاتصالات في القطاع الخاص تتقاضى قسماً من تسعيرتها بالدولار النقدي، والمتبقي وفق سـعر 8000 لـيرة لبنانية للـدولار الواحد. أما التسـعيرة المحدّدة في مؤسسـة «أوجيرو» لناحيـة الإنترنت فهي أقلّ وبالليرة اللبنانية».

وبالنسبة الى الأفراد، فان مقدمي خدمات الاتصالات لا يبيعون الخدمات بالدولار ولكن بسعر أعلى من تسعيرة «أوجيرو»، مـن هنا تحـاول وزارة الإتصالات كما اشار القرم الى « تلبية الطلبات التي تقدّم لديها قدر الإمكان، علمـاً أن موظفي الشركـة ينفّذون إضراباً يستمرّ لغاية يوم غد الثلاثاء».

القطاع الخلوي

أما في مـا يتعلق بقطاع الخلوي، فلفت القـرم الى أنه «بـدأت تظهر علامات زيادة المدخول، إذ لم يسـجل تراجع بالإسـتهلاك بـل ارتفاع وقد يكون لذلك علاقة بالمغتربين اللبنانيين الذين يتوافـدون الى البلاد. ولا يمكن معرفة المردود الحقيقي إلا في تشرين الأول بعد مغادرة كل المغتربين البلاد».

أما ما تردّد عـن تحوّل عدد كبير من مشتركي الخط الثابت نحو بطاقة الدفع المسـبق أوالـprepaid card ، فأكّد القـرم أن هذا الأمر غير صحيح لأن مصلحة المشتركين تقتضي الإبقاء على خطهم الثابت، فكلفة الإشـتراك الشـهرية تبلغ 5 دولارات مقابل 4.5 دولارات للخطوط المسبقة الدفع.

تحسين الشبكة

وكان من المتوقّع ان تشهد شبكة الخلوي والإنترنت تحسّـناً مع زيادة التعرفة، عن ذلك لفـت القرم الى أنه «طلب مـن مدراء الاتصـالات إعداد تقرير عـن وضع الشـبكة ومؤشّر أدائهـا. ووضع هدفاً بـدءاً من اليوم ولغاية 3 أشـهر لإعادة وضع شبكة الإتصالات كما كانـت عليه في العام 2018 والتـي كانت تعتـبر ممتازة، وسـتتم متابعة التطورات من خلال اجتماع أسبوعي سيعقد لمعرفة مسار التقدّم المحرز في الأهداف الموضوعة».

أما ما يتبع ذلك من إسـتثمارات إضافيـة بموجب تعديـل المادة 36 مـن قانـون موازنة العـام 2020، فيسـتدعي ذلك كما أكّد القرم «اتخاذ قرار بشـأنه في مجلس الوزراء. فأي استثمار إضـافي في المسـتقبل في شـبكة الإتصـالات يتطلب موافقة المجلس عليـه». لافتـاً الى انه «سـبق أن لحظنـا في موازنة الإتصالات مبلغاً بقيمة 40 مليون دولار لاسـتثمارات إضافية في شركتي الخلـوي، يتم تفعيلها عند تشكيل مجلس وزراء جديد على أن يتم توفير الأموال من المدخول المرتقب».

40 مليون دولار استثمارات إضافية... والأولوية لإعادة الشبكة إلى ما كانت عليه في 2018

وكان القـرم وقـع اختياره على تحديد تسـعيرة خدمة الخلوي وفق سـعر دولار «صيرفة» (بعد قسـمة التسـعيرة القديمة على ثلاثة) والذي يرتبط مؤشرهـا الى حدّ مـا بدولار السـوق السـوداء، لضمان استمرارية قطاع الإتصالات في حال تحرّك سـعر صرف الدولار ارتفاعاً، علماً أن غالبية الدفعات المترتبة على القطاع وشركتي الخلوي تسدّد بالدولار النقدي.

الوزير قرم متفائل

التحدّي الأكبر

تبقـى خطة الإتصـالات التحدي الأكبر للمرحلة المقبلة التي يصبو القرم الى تحقيقها وقد تطـرق اليها مراراً ويكررها اليوم وهـي تبرز في «تنفيذ قانون الإتصالات رقـم 2002/431، وتأسيس شركة ثالثة منافسة وهي «ليبان تيليكـوم». ويتطلب هـذا الهـدف الذي يترتـب تحقيقـه في المدى الطويل تشكيل وانعقـاد مجلـس وزراء، وخصخصـة نسـبة مـن القطاع لشركـة أجنبية كما كان الوضـع عليـه في السـابق. لم نسـتطع أن نقدم على ذلك سـابقاً بسـبب غياب أجواء التعيينات ولكن يجب أن يتحقّق ذلك عاجلاً أم آجلاً».

اذا باختصار وبعد شـهر من رفع تكلفـة الإتصالات عمومـاً والخلوي خصوصاً، أمنت»هـذه الخطوة عدم انهيار القطاع وسـتتمّ إعادته الى ما كان عليـه الوضع في العـام 2018، للتمكن في مرحلـة لاحقة من اعتماد سياسة تطويرية للقطاع بعد تشكيل مجلس وزراء.

إضافة إلى هجرة الأدمغة وانقطاع الكهرباء والسرقات

عيتاني: إرتفاع الدولار ينعكس سلباً على المشتركين وعلى «تاتش»

تعوّل شركة تاتش لاتصالات الخلوي بعد دراسـات حثيثة أجرتها بالتعاون مع وزارة الاتصالات تمهيداً لتعديل الأسـعار، كما اوضح رئيس مجلـس إدارة «تاتش» سـالم عيتاني لـ« نـداء الوطن» على أن «تمكنها التعرفة الجديدة من سـداد الحد الأدنى من مصاريف الشركة التشـغيلية، تنفيذ أعمال الصيانة وتحسين أداء الشبكة وجودة الخدمة للمشتركين». مشيراً الى أنه «لا يزال من المبكر قليلاً إجراء تقييم شامل لنتائج تعديل تعرفة الاتصالات والخدمات الخلوية».

وحول تداعيات زيادة سـعر التعرفة واحتسـابها وفق «صيرفة» بعد قسمتها على ثلاثة في إطالـة عمر قطاع الإتصالات عموماً وشركـة «تاتش» خصوصاً، اعتبر سالم أنه «مما لا شـك فيه أن الاستمرار في اعتماد سعر الصرف 1500 ليرة لبنانيّة لأسعار الاتصالات لم يكن يسمح باستمرار القطاع، بل كان الإفلاس هو المصير المحتّم للشركات وبالتـالي إنقطاع تـام لكافة الخدمات الخليويّة».

وأضاف: «هذه هي حقيقة مطلقة مسـتندة الى أرقام علميّـة إنطلاقاً من مبـدأ أنّ أكثر مـن 90% من المصاريف التشـغيليّة أصبحت تحتسب على سعر صرف الدولار في السوق السوداء. كما أنّ كافّة المصاريف الرأسماليّة التي تحتاجها الشبكة لضمان إسـتمرارها هي حكماً بالدولار النقدي أو بالليرة اللبنانيّة حسب سـعر الصرف في السوق. أبرز المصاريف التشـغيليّة كلفة المازوت التي ارتفعت اكثر من عشرين ضعفاً مقارنة بالكلفة السـابقة، ناهيك عن الإنقطاع شـبه التام للتيّار الكهربائـي. أمّا من ناحية المصاريف الرأسماليّة، فإنّ كل التراخيص license والصيانات المطلوبة من الخارج offshore maintenance and support التي تحتاجها الشـبكة سـنويا تدفع لشركات خارجيّة بالـدولار النقدي. من هذا المنطلق، فإن تعديل تعرفة الاتصالات والخدمـات الخلوية من شـأنه حكماً تمكين شركة «تاتش» من متابعة العمل، وأعطانا الفرصة لتحسين جودة الشبكة وتقديم أفضل خدمة للمواطنين على كافة الأراضي اللبنانيّة».

وقدّر عيتاني أنه «في حال شهد سعر صرف الليرة أمام الدولار مزيداً من التراجع أن «ينعكس هذا الامر على المشتركين (الذين سـيعتمدون تخفيض عدد اتصالاتهم أو المدة الوسطية للاتصال كما إلى التخفيف من استخدامهم للداتا تفادياً لارتفاع الفاتورة الشهرية)، وعلى الشركة (التي ستنخفض إيراداتها مقارنة بالدولار الاميركي)».

وبالنسـبة الى الصعوبات والتحديات التي واجهتهـا وتواجهها شركة «تاتش» أشار الى أنها «تضاعفت في السنوات الأخيرة بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، ويمكن اختصارها كالتالي:

1. سـعر الصرف المتفلّت في السوق الذي بات يستلزم دعم المصرف المركزي للشركة في عمليّة شراء الدولار النقدي حسب سعر منصّة صيرفة في ظل وجـود تفاوت بين سعر صرف المنصّة وسعر السوق يزيد على نسبة 20%.
2. السرقات المتكرّرة للمحطّات في مناطق مختلفة. حيث سجّلت هذا العام أعلى نسبة سرقة تعرّضت لها محطّات الشبكة.

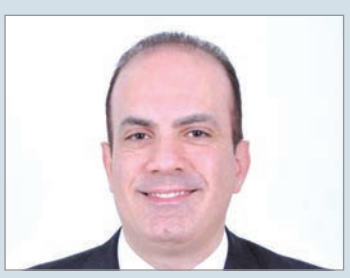
سالم عيتاني

3. هجرة الأدمغة وعدد كبير من الموظّفين في مواقع حسّاسة.
4. إنقطـاع التيّار الكهربائـي والتقنين المعتمد من قبل أصحاب المولّدات التي تزود بعض مواقع الشركة بالطاقة، في ظل عدم وجود مولدات خاصة للشركة في تلك المواقع ممّا أثر على نسبة توفّر الشبكة يومياً.

- يشوعي: لا يعالجون المشكلة الأساس (إعادة تكوين احتياطيات العملة الأجنبية)
- برو: حلول جزئية تزيد الأمور تعقيداً، إمعاناً في شراء الوقت المستمر منذ 3 سنوات
- شمس الدين: أسرة من 4 أفراد تحتاج 15 مليون ليرة شهرياً للعيش بالحد الأدنى
- الأسمر: السلطة لا تبدي حماساً للحوار معنا نحن في الاتحاد العمالي العام!

عشوائية واستنسابية وترقيع... هرباً من الحلول الجذرية

زيادات أجور القطاع العام... بنادول لمريض سرطان!

باسمة عطوي

هل ستكون المراسيم التي وقعها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لدفع تعويض إنتاجية لموظفي الادارات العامة وزيادة بدلات النقل، بابا لعودتهم عن الاضراب؟ سواء أكان الجواب سلبياً ام إيجابياً، ذلك لا يلغي النقاش حول المعايير التي يجب أن تحكم اي زيادة للأجور، وهل يمكن ان تطبق في المرحلة الحالية؟

ليس من المبالغة القول إن النزاع القائم بين الحكومة وموظفي القطاع العام الذين يُنفذون إضراباً عاماً منذ 13 حزيران الماضي، يدور في حلقة مفرغة، بسبب محاولة الطرفين حل مشكلة تصحيح الأجور والتغلب على التضخم، كلٌ من منظوره وبما يناسبه ، من دون التنبه الى تداعيات الحلول الترقيعية التي يطرحها الجانبان سواء على الوضع المالي والنقدي المهترئ أصلاً (وهذا ما يُسجل على الموظفين)، أو من خلال تجاهل السلطة تنفيذ حلول جذرية وعلاج الأزمة المالية وإقرار خطة التعافي منذ ما يقارب الثلاث سنوات. فكان أن وقع الجميع في المحظور لجهة إظهار المزيد من عجز السلطة والإنحلال في مؤسسات الدولة. فمنذ ما يقارب الشهرين لم تُسجل (رسمياً) ولادة أي طفل لبناني جديد، ولم يتوفَ أي مواطن في سجلات الإدارة اللبنانية ودوائر النفوس، ولم يحصل أي عقد زواج، ولم يُثبت أي طلاق، لم تُسجل أي عملية بيع أو شراء أو نقل ملكية أو حصر إرث، فيما الاستيراد والتصدير من وإلى البلاد شبه متعثر أيضا.

هذا الكباش المستمر لا ينفي أن نقاشاً جدياً يجب أن يحصل حول كلفة العيش بالحد الادنى من مقومات الحياة الكريمة لأي عائلة لبنانية، في ظل الإرتفاع المستمر في سعر دولار السوق السوداء وتداعياته على أسعار السلع والخدمات، وفي ظل تمسك الحكومة بموقفها القائل إنها قامت «بكل ما تستطيع وبما هو متاح من واردات حاليا، في انتظار إقرار الموازنة للعام 2022، والتي سيرتفع معها حجم الواردات إلى الخزينة «. وصل منسوب المواجهة بين الطرفين إلى أعلى مستوياته، من خلال تلويح الحكومة بإجراءات تأديبية بحق الموظفين إذا لم يحضروا أقلّه ثلاثة أيام أسبوعياً، أو بفصلهم واعتبارهم مستقيلين من الوظيفة في حال استمر تغيّبهم عن العمل لمدّة 15 يوماً متتالية.

رفع الأجور لن ينفع

يفتح الخبير الاقتصادي الدكتور إيلي يشوعي النقاش حول تصحيح الأجور والمعايير العادلة التي يجب أن تُتبع، من زاوية معالجة المشكلة الأساسية التي تسببت بتدني قيمة الاجور بالليرة اللبنانية ، شارحاً لـ»نداء الوطن» أن «مطالبة القطاع العام بزيادة الرواتب ليست في مكانها. ولو كان مسؤولاً عن التحركات والاضرابات التي يقودها القطاع العام بوجه السلطة السياسية لكان مطلبه ليس تصحيح الأجور بل إسترجاع ودائع اللبنانيين من المصارف. والتحقيق في كيفية إختفائها وتحويلها إلى المصرف المركزي الذي يستخدمها بشكل مشبوه». مشدداً على أن «كل هذه المعطيات المهمة يتم القفز فوقها. علماً أن أزمة لبنان ليست أزمة طبع عملة أو أجور بالليرة اللبنانية، لأنه مهما رفعنا الرواتب والاجور فهذا الامر لا ينفع لأن أزمتنا هي أزمة إحتياطيات وطنية من العملات الاجنبية. لأن حاكم المصرف المركزي قام بدولرة إقتصادنا وكانت إحتياطياتنا المالية مكونة من العملات الاجنبية وعلى رأسها الدولار الاميركي».

يضيف:»هذا الدولار كان متواجداً بوفرة في المصارف كودائع من الناس وقد أودعت نسبة عالية منه في المصرف المركزي، أو أكتتبت مباشرة بسندات دين عامة صادرة عن الخزينة اللبنانية. وأكبر برهان أن هذه الاموال لم تعد موجودة هو كيفية تعامل المصارف مع زبائنها، وكيف أن تعاميم حاكم المركزي مبنية على هضم حقوق المودعين المالية كاملة».

إعادة تكوين الإحتياطي بالدولار

يؤكد يشوعي أن «الهدف والمطالبة يجب أن تكون في إعادة تكوين الإحتياطيات الوطنية بالعملة الاجنبية، وهي منهوبة حالياً، وهي أساس المشكلة ولا أحد يقاربها. لأن المطالبة بزيادة الأجور وفقاً للوضع الحالي تعني زيادة في التضخم سيسبق تصحيح الاجور إذا تم»، مرجحاً أن «لا يلقى هذا المطلب آذاناً صاغية من الطبقة السياسية الحاكمة لكن هذا هو لب المشكلة، وعلينا أن لا نكف عن ذلك. وللأسف أشعر بأن أصحاب الحقوق راضون بتعاميم السرقة التي تدفعها المصارف وتتمكن عبرها من التخلص من التزاماتها بأبخس الاثمان».

لا رهان على المؤتمرات الخارجية

ويشرح يشوعي أن «زيادة الرواتب وعبرها زيادة حجم الكتلة النقدية في السوق لن تؤدي إلى تعزيز الاحتياطيات بالعملة الاجنبية. ولا يمكن الرهان على مؤتمرات دولية لمساعدة لبنان في هذا الامر لأن المجتمع الدولي مشغول بأمنه الغذائي والطاقوي وأحوال الحرب الروسية – الاوكرانية «.

لا رقم محدداً للحد الأدنى للأجور

ويرى أن «كل هذه التفاصيل تصب في الجواب على السؤال التالي: كم يجب أن يبلغ الحد الأدنى للأجور لتتمكن عائلة لبنانية من العيش بكرامة؟ الجواب هو «غير محدد». لأن الليرة اللبنانية غير مستقرة بسبب تناقص الاحتياطيات بالعملة الاجنبية واختفاء أموال المودعين وهذا هو جوهر المشكلة. وسيزداد عدم استقرارها مع إزدياد العملة النقدية بالليرة اللبنانية، وأنصح المطالبين بزيادة الأجور بالتصويب على هذا الهدف وليس على مطالب جانبية».

الترقيع سيزيد الأمور تعقيداً

يشاطر رئيس جمعية حماية المستهلك الدكتور زهير برو وجهة النظر القائلة بأن الحل ليس بزيادة الاجور، ويلفت لـ»نداء الوطن» أن أي حل جزئي أمام حجم الإنهيار الحاصل لن يوصل إلى أي مكان بل سيزيد الامور تعقيداً. وعملية الترقيع التي تدأب أحزاب السلطة على انتهاجها في كل مرحلة لم تحل أي مشكلة تطرأ على الواقع

الاقتصادي اللبناني».

ويرى أن «ما يلزم لبنان في هذه المرحلة هو إعادة نظر في نظامه السياسي والاقتصادي. وكل الحلول الجزئية التي يعتمدها أصحاب القرار حالياً سواء في ما يتعلق بالاسعار أو الدعم او الخبز والمحروقات وإعطاء بعض الامتيازات لبعض الفئات والموظفين (قضاة وعسكريون) هي فشل يضاف إلى فشل»، شارحاً أن «الحد الادنى للأجور كان قبل الازمة 450 دولاراً ويمكن احتسابه على دولار السوق السوداء بـ 13.5 مليون ليرة كي تتمكن العائلات الصغيرة من العيش بالحد الادنى. وقبل الازمة كانت العائلة اللبنانية

تحتاج إلى مليوني ليرة لتأمين الحد الادنى من حاجاتها أي نحو 1300 دولار، فهل يمكن توفير هذا المبلغ من قبل الدولة حاليا؟ مستحيل! إذاً أي تصحيح للأجور سيكون أقل بأضعاف ما يحتاجه اللبناني لتأمين حاجاته الاساسية».

ويختم: «لا يمكن لهذه الطبقة السياسية وبهذه العقلية أن تقوم بالاصلاحات المطلوبة لزيادة إيرادات الدولة. لأنها هي من صنعت المشكلة، وكل ما تقترحه ليس حلولاً بل مجرد تمرير للوقت وهذا ما نشهده منذ بداية الازمة التي بات عمرها ما يقارب 3 سنوات».

المطلوب 15 مليون ليرة

بلغة الارقام يشرح الباحث في الدولية للمعلومات محمد شمس الدين لـ»نداء الوطن» أن «التضخم الحاصل وتراجع القدرة الشرائية بالليرة اللبنانية بنسبة 95 بالمئة أديا إلى إرتفاع كلفة المعيشة بشكل كبير جداً. والحد الادنى المطلوب لأسرة من 4 أفراد لا يقل عن 15 مليون ليرة شهريا»، مشيراً إلى أنه «من الصعب أن تدفع الدولة هذا المبلغ للموظفين او حتى القطاع الخاص لأنه يؤدي إلى إفلاسهما. واليوم يتم اللجوء إلى حلول آنية ومرحلية من خلال إعطاء الزيادات والمساعدات الموقتة إلى حين استقرار الوضع. وأي تصحيح للأجور في ظل الاوضاع غير المستقرة خطوة غير صحيحة» .

يضيف: «معدل التضخم تجاوز مؤخراً 350 بالمئة وأسعار المحروقات والاتصالات إرتفعت. وهناك اتجاه لرفع تعرفة الكهرباء، بالاضافة الى إرتفاع أسعار السلع عالميا نتيجة أزمة كورونا والحرب الروسية – الاوكرانية، وكل هذه الأمور تدفع الحكومة للجوء إلى حلول موقتة».

الحكومة تحاور نفسها

على ضفة اطراف النزاع يرى رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الاسمر في حديث لـ»نداء الوطن» أن «ما صدر من الحكومة لم يكن على مستوى الآمال المعقودة على العلاج، وقد تم رفضه من قبل رابطة العاملين في القطاع العام»، معتبراً «أن السلطة كانت تحاور نفسها لحل هذه المشكلة وليس الجهات المعنية. وقد طرحنا الحوار مع المديرين العامين كونهم الاعلم في الادارة ولم نلق تجاوباً، كما أن الحكومة لا تبدي حماسة للتحاور معنا، بل على العكس طرحت إجراءات عقابية وهذا أسلوب لا يتواءم مع هذه المرحلة. وكنا نتمنى أن تتوجه بهذه الاجراءات نحو المهربين والمستغلين وبعض التجار الفجار الذين لا يرحمون الشعب اللبناني».

لا يخفي الأسمر خوفه «من طروحات الحكومة لزيادة الايرادات لتغطية نفقات زيادة الاجور، لأنها تعني أن ما ستعطيه للموظف باليمين ستأخذه منه بالشمال بسبب الاجراءات الضريبية وزيادة الرسوم على كل الخدمات والبضائع»، لافتاً إلى أن «هذا ما بدأنا نراه في الميكانيك والبلديات والاتصالات. وحالياً الحد الادنى للأجور المطلوب اليوم 15 مليون ليرة مع تصاعد أسعار المحروقات وارتفاع فاتورة المولدات الخاصة».

موظفون بسمنة وآخرون بزيت

يستهجن عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي صادق علوية أن «تتحاور الحكومة مع كبار موظفي وزارة المالية ومجلس الخدمة المدنية ومجموعة من المستشارين في موضوع القطاع العام، بدل التحاور مع أصحاب الشأن أنفسهم، ويشرح لـ «نداء الوطن» التخبط الذي يلف هذا الملف بالقول: «رغبت الحكومة برفع الرسوم الجمركية لأن نفقاتها باتت أكبر، وهذا الأمر ينطبق على كل قراراتها في القطاعات الاخرى مثل قطاع الاتصالات»، لافتاً إلى أن « دراسة الجدوى الإقتصادية لقطاع الاتصالات تضمنت رفع أجور العاملين في القطاع الخلوي بالدولار الاميركي. وأصبح الموظفون فيه يتقاضون أجورهم على سعر 3900 وبعدها على 8000 ليرة من دون أن يعتبر أحد هذا الامر أنه سيزيد من التضخم. علما أن رواتبهم تحسم من العقد الموقع بين الادارة اللبنانية والشركات المشغلة لهذا القطاع»، ويشير إلى أن «هذا ينطبق على موظفي شركات مقدمي الخدمات. أما الزيادة لموظفي القطاع العام فجوبهت بسؤال من الحكومة من أين ستتأمن الايرادات؟ وهذا السؤال لا يطرح حين يفتح إعتماد إضافي لتأمين المازوت لإدارات الدولة لأنها مضطرة إلى تأمين تشغيل المرفق العام».

يضيف: «المشكلة أن الحكومة حين تتخذ قراراتها برفع الدولار الجمركي، مثلاً، لا تستند إلى دراسات أو آراء خبراء مختصين لتحديد ما إذا كانت هذه الزيادة ستتضمن رفع الاجور أم لا. وهذا ما فعلته مثلا مؤسسة المياه حين قررت رفع رسومها للحفاظ على القطاع وعلى ربحها وتكاليفها بما في ذلك أجور العاملين. وهذا يعني أن التفكير بأجور العاملين يجب أن يكون من ضمن الاطار الشامل لأي قرار قد تتخذه الحكومة لرفع الرسوم في القطاعات. وهذا ما لا يحصل».

ويختم: «هناك عشوائية وجهل وسعي لزيادة ترهل القطاع العام للوصول إلى قرار بعدم الحاجة إليه، وصولا إلى تقاسمه ضمن المحاصصات السياسية التي تحصل».

- تعويضات بشكل سندات مشروطة بمؤشرات معينة وفائض إيرادات واذا حصلت خصخصة واسترجاع أموال
- التهرب من المسؤولية والمكابرة ونكران الخسائر... سياسة غير مقبولة ومكلفة جداً اتّبعتها المصارف
- حق المودع المستثمر المحترف المضارب يأخذه من المصارف... هو سعى وراء الفوائد العالية
- إعادة هيكلة الديون بما فيها ديون البنك المركزي تؤدي الى خسائر تدفع منها المصارف حتماً

إستخدام أصول عامة لتسديد ديون الدولة والبنك المركزي هي من

أفيوني: يستحيل تعويض كل المودعين... هذه هي

منير يونس

للوزير السابق عادل أفيوني آراء اصلاحية غير تقليدية أجهر بها منذ الأيام الأولى للأزمة، لا سيما في الشأنين المالي والمصرفي. مؤكداً أنها من بديهيات العمل المالي والاستثماري حول العالم، ولا ينفع إنكارها من أحد في لبنان. انه يتحدث عن تجربة، كيف لا وهو مدير ومسؤول مصرفي، وخبير في اقتصادات الأسواق الناشئة وأسواق المال الدولية. وعمل في عدد المصارف الإستثمارية العالمية.

في حوار مع «نداء الوطن»، يجدد طرح «البنك الجيد والبنك السيئ» الذي كان سباقاً إلى وضعه في سلة الحلول الجذرية. ولا يتوانى أفيوني عن تحميل المصارف اللبنانية المسؤولية الأولى عن تبديد أموال المودعين. لكنه يميز بين المودع المدخر العادي وبين المودع الكبير المستثمر المحترف الباحث عن العوائد العالية التي تأتي عادة من المخاطرة العالية. والى جانب حفظ حقوق المودع العادي يضيف ودائع واستثمارات صناديق التقاعد. برأيه، على الدولة أن تلتفت إلى هؤلاء أولاً، وترك معظم البقية بعهدة المصارف المسؤولة عن ضياع ودائعهم. وفي ما يلي نص الحوار:

عادل أفيوني في حوار مع نداء الوطن

هل من الممكن الوصول الى حل لإنصاف كل المودعين؟

بداية يجب الاعتراف بان حجم الخسائر أكبر بكثير من ان نستطيع انصاف كل المودعين. هذا هو الواقع المرير، والنكران والتأجيل لهذا الواقع دفعنا ثمنه غالياً جداً، إذ ان الخسائر ليست دفترية، بل هي خسائر فعلية، لأن اموال المودعين انفقتها المصارف في تمويل الدولة والبنك المركزي.

والدولة والبنك المركزي بدورهما أنفقا هذه الاموال وما زالا في سياسات فاشلة ومصاريف هدر وفساد.

وبالتالي، هذه اموال انفقت ولم تعد موجودة ومستحيل تعويضها كلها، او اعادة تكوينها كلها كما ابتدع البعض. إذاً الخسائر حتمية لا مفر منها، وكلما أجلنا الحلول كلما تفاقمت هذه الخسائر.

ونتيجة هذه الخسائر كارثة اجتماعية ومعيشية غير مسبوقة تتمثل بتدمير جزء كبير من مدخرات الشعب اللبناني، وبفقدان مئات الآلاف من اللبنانيين العاملين والمتقاعدين جنى عمرهم.

أمام هذه الكارثة المهولة يجب على الدولة ان تتحمل مسؤولياتها تجاه هؤلاء اللبنانيين المودعين وتعويضهم ما أمكن، والا فنحن سنواجه قنبلة اجتماعية موقوتة هائلة.

هناك حلول علمية وعادلة لتخفيف وطأة الكارثة عن المودعين. وهناك مبادئ اقتصادية مالية واضحة تحترم العدالة الاجتماعية وتتبع التراتبية القانونية لمعالجة مثل هذه الازمات، وكان جديراً تطبيقها منذ اندلاع الأزمة.

ما هي المبادئ الاساسية التي كان يجب اتباعها منذ بداية الأزمة لمعالجة ازمة المصارف والتخفيف من وطأة الكارثة على المودعين؟

اولاً: في مبدأ التعثر السيادي

ان تعثّر الدولة وتعثّر البنك المركزي كان واقعاً لا مفر منه. وهو كان متوقعاً منذ سنوات نظراً لانخفاض التصنيف السيادي الحاد للبنان، وارقام العجز المزدوج المهولة، وارتفاع الفوائد على المخاطر السيادية اللبنانية، وعلى ودائع المصارف... وكلها مؤشرات معروفة ودلالة واضحة على خطر التعثر. هذا التعثّر صار حتمياً بعد ان فشلت وانهارت كل خطط الانقاذ الموعودة، بفعل التعطيل والاستهتار الذي طبع السلطات المتعاقبة، وبعد ان توقفت الاسواق والمستثمرون عن اعادة تمويل ديون الدولة والبنك المركزي وشح تدفق الودائع.

وتعثر الدول في تسديد الديون امر شائع عكس ما يصور البعض. حصل في دول كثيرة أخرى فشلت في ادارة ماليتها، وعجزت عن تمويل ديونها. وسبل معالجته معروفة واساسها التفاوض المنظم وفي اسرع وقت مع الدائنين على اعادة هيكلة الديون وجدولتها للعودة الى وضع مالي مستدام.

واعادة هيكلة الديون السيادية لا تتم عبر الاستيلاء على اصول الدولة، كما لو كانت الدولة او المصرف المركزي شركة خاصة وكما يحلو للبعض في لبنان التصوير والابتكار. فهذه كيانات سيادية لا يتم تصفيتها عند التعثر مثل المؤسسات الخاصة.

ولا يوجد اي منطق مالي او مسوغ قانوني يبرر تحويل اصول الدولة وايراداتها من الموازنة العامة، وتسخيرها لتسديد ديون يملكها اقلية من المستثمرين بدلاً من تسخير الثروة العامة لخدمة كل الشعب اللبناني ولبناء مستقبل مزدهر لأبنائه.

فضلاً عن ان هناك فرقاً شاسعاً ومعروفاً بالقانون وبالعلوم المالية بين الدين المضمون بأصول محددة وعادة يكون عائده منخفض، وبين الدين غير المضمون ولذلك يكون عائده مرتفع. ديون الدولة اللبنانية والبنك المركزي لم تكن مضمونة بأي اصول، ولذلك كانت فوائدها عالية ومخاطرها مرتفعة. فبأي حق يطالب الدائنون بعد التعثر وبعد ان تقاضوا فوائد عالية على سنوات لقاء المخاطر بضمانات جديدة اضافية؟؟

إذا، فكرة استخدام اصول عامة لتسديد ديون الدولة والبنك المركزي من بدايتها كانت هرطقة وبدعة غير منطقية وتضييع وقت. وتنم عن تجاهل صارخ لمبادئ مالية معروفة وعن انانية وإضاعة وقت لتعطيل الحلول. ان اعادة الهيكلة في كل الدول التي تعثرت تتم عبر اقتطاع جزء من الديون وعبر اعادة جدولة زمنية لهذه الديون. هذا مبدأ معروف ومتّبع في كل الحالات المماثلة، الا في لبنان فقد مرت سنتان ونصف مماطلة ومراوغة وتضييع وقت، ولم تنطلق حتى اليوم عجلة التفاوض على اعادة هيكلة الديون العامة.

كان على الدولة ان تفاوض حاملي الديون، ومنها المصارف اللبنانية سريعاً، على اعادة هيكلة عادلة ومنطقية ومنظمة للديون، وهذا ما لم يحصل حتى اليوم. وفي هذه المفاوضات على الدولة ان تساوي بين حاملي اليوروبوند، واغلبهم مؤسسات اجنبية وهم دينوا الدولة مباشرة، وبين حاملي سندات البنك المركزي اي المصارف اللبنانية التي «دينت» البنك المركزي الذي غالباً ما كان ينفق هذا الدين ليحل مكان الدولة. هذه المساواة في اعادة الهيكلة بين ديون الدولة وديون البنك المركزي، لم تتم حتى الآن، هي مبدأ مهم ومن حق المصارف ان تطالب بها. ومن الطبيعي إذاً ان تؤدي اعادة هيكلة الديون بما فيها ديون البنك المركزي الى خسائر جسيمة في ميزانيات المصارف، وهذا هو الثمن الذي تدفعه المصارف اليوم لقاء توظيفاتها المفرطة والمتهورة على سنوات في المخاطر اللبنانية السيادية، بدلاً من ان تركز على مهمتها الاساسية وهي تمويل القطاع الخاص والاقتصاد.

ثانياً: في موضوع مسؤولية المصارف:

من البديهي الإقرار ان استثمار المصارف بإفراط في سندات الدولة والبنك المركزي، و هي سندات تصنيفها منخفض جداً وعائداتها عالية جداً، كان مخاطرة بالغة وواضحة بأموال المودعين.

ان خطر تعثّر هذه السندات كان عالياً. والمصارف كانت على علم بهذه المخاطر، وهي قامت بتوظيف اموال المودعين بتهور سعياً وراء الارباح الفاحشة. وتجاهلت مبادئ بديهية في تنويع المحفظة الاستثمارية. ووزّعت هذه المصارف على سنوات ارباحاً عالية على المساهمين ومكافآت طائلة على كبار الموظفين من جرّاء هذه الاستثمارات.

اذاً، كان على هذه المصارف تحمل مسؤولية خياراتها الاستثمارية من بداية الازمة، وهذا من بديهيات مبادئ العمل المصرفي وفي صلب القانون.

سياسة التهرب من المسؤولية والمكابرة ونكران الخسائر التي اتبعتها المصارف من بداية الازمة كانت اكبر مضيعة للوقت. وكلفت البلد والقطاع المصرفي بالتحديد والاقتصاد غالياً، واستنزفت المودعين وكبدتهم خسائر جسيمة لانهم الحلقة الاضعف والاقل قدرة على الصبر والانتظار.

ومن حق المصارف كدائن التفاوض مع الدولة للحد من الخسائر ومن الاقتطاع، والوصول الى اعادة هيكلة ديون الدولة والمركزي بشكل عادل. لكن ليس من حقها ان تنكر وتراوغ وتعطل الحلول. وان تأخذ القطاع المصرفي وموظفي القطاع والاقتصاد والمودعين رهينة مصالح خاصة، وتتشبث بمراكز وامتيازات بما ينافي المنطق المالي والاقتصادي.

ثالثا: اعادة هيكلة القطاع المصرفي عبر فصل النشاط التجاري للمصارف عن محفظتها الاستثمارية السيادية:

أكبر خطيئة ارتكبتها المصارف اللبنانية هي انها تحولت عن مهمتها الاساسية والتاريخية، وهي تمويل الاقتصاد ودعم القطاع الخاص ورواد الاعمال بطريقة منتجة ومتنوعة، والاستفادة من تدفق الودائع ومن ثقة

إستعادة الثقة بالمصارف؟

كيف يمكن استعادة ثقة المودعين ببنوك لبنان؟ سؤال يرد عليه الوزير أفيوني بذكر المبادئ الآتية:

لا ثقة بأي مصرف بدون:

أولاً، ميزانية شفافة صادقة توافق عليها شركات تدقيق محترمة

ثانياً: إدارة نزيهة ذات سمعة وتاريخ ومصداقية مشهود لها

ثالثاً: هيئات رقابية وناظمة مستقلة وشفافة وصارمة...

ويضيف: «ستستغرق للأسف استعادة الثقة بالقطاع المصرفي في لبنان سنوات وجهود بالغة. وهي لن تحصل بدون إعادة هيكلة جذرية للقطاع كما ذكرت أعلاه بما في ذلك مجالس الإدارة والهيئات الناظمة والرقابية. وربما ستتطلب مصارف جديدة او أسماء جديدة. لكن من الضروري انقاذ القطاع المصرفي في لبنان، لأنه يلعب دوراً حيوياً في تمويل الاقتصاد، ولا نمو بدون مصارف سليمة وفعالة، ولا ننسى الطاقات البشرية الفذة التي يملكها لبنان في هذا القطاع والتي تمثل ميزة تنافسية مهمة».

BAD BANK / GOOD BANK

عن كيفية الفصل بين «البنك الجيد» و«البنك السيئ»، يقول أفيوني ما يلي:

كل مصرف يقوم بفصل نشاطه التجاري التقليدي وهو ما نسميه البنك الجيد، عن محفظته الاستثمارية في المخاطر السيادية اي محفظته من سندات الدولة والبنك المركزي وهي ما نسميها البنك السيئ، وتتم معالجة ميزانية كل جزء على حدة.

فأما النشاط التجاري اي البنك الجيد، فهذا هو نواة قطاع المستقبل. والمصرف الجيد يتم ترشيد ميزانيته واعادة رسملته واطلاقه لاستعادة دوره في تمويل الاقتصاد الفعلي.

واما المحفظة السيادية، اي البنك السيئ، فيتم نقلها الى شركة خاصة خارج المصرف يتملكها المودعون، ليس بديلاً عن ودائعهم وليس بديلاً عن مسؤولية المصارف تجاههم، بل لتعويضهم ما أمكن من خسائرهم وتحسين وضعيتهم. ويتم معالجة هذه المحفظة السيادية، حيث كل السندات المتعثرة، عبر التفاوض مباشرة مع الدولة على اعادة هيكلة للديون عادلة يستفيد منها المودعون اولاً وبطريقة مباشرة لا عبر البنوك.

هذه المنهجية في اعادة هيكلة المصارف لو تم تطبيقها لكان من شأنها إطلاق عجلة القطاع المصرفي سريعاً، واستعادة دوره في تمويل الاقتصاد، وتحسين وضعية المودعين وفرص تعويضهم وتخفيف خسائرهم، ورفع مركزهم في التراتبية المالية لتوزيع الخسائر.

للأسف تجاهل معظم المعنيين هذا الاقتراح، اما عن عدم المام او دفاعاً عن امتيازات. والنتيجة اننا اليوم امام قطاع مصرفي «حي ميت»، فقد كل دور في تمويل الاقتصاد وكل مصداقية لدى المواطنين والمتعاملين ومن الضروري اعادة احيائه لا تصفيته، لإحياء الاقتصاد ولتعويض المودعين.

أفكار الهرطقة والبِدَع الحقيقة للأسف!

● إستنزفوا المودعين وكبّدوهم معظم الخسائر بتضييع الوقت وتقاذف المسؤوليات وتجاهل مبادئ تراتبية توزيع تلك الخسائر

● على الدولة التدخل لدعم المودعين المستحقين فالدولة مسؤولة عن تجنب انفجار قنبلة اجتماعية ومعيشية رهيبة

● المودعون المستحقون هم المدخرون العاديون والصناديق التقاعدية والنقابية... تعويضهم ضرورة كي لا تنفجر القنبلة الموقوتة

ما هي حدود مسؤولية مصارف لبنان عن تبديد الودائع؟

المودعـــين لتحفيز النمـــو والانتاجية في الاقتصاد. هذه هي رسالة القطاع المصرفي ومهمته الحيوية والتاريخية كعماد من أعمدة الإقتصاد.

لكن المصـــارف اللبنانيـــة تحولت عن هـــذه المهمة في الســـنوات الاخيرة، وانصرفت عـــوض ذلك الى اســـتقطاب الودائع لتوظيفها في سندات الدولة والبنك المركزي ذات الفوائـــد العالية. واختارت الحل الســـهل والمغري والربح السريع. النتيجة كانت ان معظم المصارف تحولت فعلياً من مصرف تجـــاري يموّل الافراد والقطاع الخاص الى صندوق استثماري ضخم اصوله محصورة بشـــكل اساسي بســـندات الدولة وسندات البنك المركزي. اي اعادة هيكلة سليمة للقطاع المصرفي يجـــب ان تضع حداً لهـــذا التحول الذي سخّر المصارف واموال مودعيها لتمويل الدولة وسياسات البنك المركزي. والذي تم بتواطؤ وتشجيع وضغط من السلطات الرقابية والسياســـية والمالية. اذاً المبدأ الاســـاسي لإعادة هيكلة المصارف يجب ان يكون عـــودة القطاع المصرفي الى دوره التقليدي في تمويـــل الاقتصاد والقطاع الخاص، وصونه من مخاطر الاستثمار في سندات سيادية وادوات مالية واسواق مالية. هذا المبدأ شـــائع عالمياً ومعروف، وينص على ان المـــصرف التجاري الذي يتعامل بأموال المودعين لا يحق له التهور باســـتثمارات خطيرة، ودوره محصور بعمليات التمويل التجارية التقليدية.

اما الاستثمارات بالمخاطر السيادية والســـندات والادوات المالية فهذه مهمة مصـــارف وصناديق الاســـتثمار التي تتعامل بأموال مستثمرين محترفين.

هـــذا المبـــدأ الاســـاسي ضربت به المصارف اللبنانية والســـلطات الرقابية عـــرض الحائط، وهذا من أبرز أســـباب الازمـــة المصرفية. وانا اكـــرر انه لا حل فعلياً ومســـتداماً لإعادة هيكلة القطاع المصرفي واستعادة الثقة به إذا لم نعد الى احترام هذا المبـــدأ. لذلك انا كنت اقترحت منذ سنتين وفي عدة مقالات سابقة، ولا ازال، اعتماد ما يسمى خطة «البنك الجيد والبنك الســـيئ» لإعادة هيكلة القطاع المصرفي.

رابعـــاً: في فلســـفة توزيـــع الخسائر:

منذ اندلاع الأزمة (حوالى 3 سنوات)، ومحـــاولات المراوغة وتضييـــع الوقت في عمليـــة تحديد الخســـائر وتوزيعها مستمرة، بدلاً من تطبيق مبادئ بديهية في توزيـــع الخســـائر وهي في اســـاس الاقتصاد الحر وفلسفته، وتحمي المودع اولاً وتحمل المسؤولية للمساهم قبل اي مكون آخر.

إســـتمرت عملية استنزاف المودعين عبر تضييع الوقت وتقاذف المسؤوليات، وتجاهل قوانين التراتبية المعروفة في اي عملية توزيع خســـائر. والنتيجة طبعاً ان المودع، وهـــو الحلقة الاضعف، يتكبد معظم الخســـائر حتى الآن. فمن جهة، اموال المودعين لدى البنك المركزي، وهي ما تبقى من الاحتياط، تشكل منذ ثلاث سنوات المصدر الوحيد لكل حاجات الدولة والمصرف المركزي من العملات الصعبة. والامعان في استنزاف هذا الاحتياط يفاقم الهوة في المصرف المركزي وبالتالي يفاقم خسائر المودعين. ومن جهة أخرى، المودع العادي لا يملـــك ترف الانتظار ولذلك هو يجد نفسه رهينة تعاميم المصرف المركزي المؤقتة كلما احتـــاج الى وديعته. وبالتالي يجد نفســـه مجبراً على تكبد خســـائر كلما ســـحب جزءاً من وديعته. وطبعاً كلما تكبد المودع خسارة كلما انخفضت خســـائر المســـاهمين وهذا هو الظلم بعينـــه. هذا الاســـتنزاف للمودعين قبل المساهمين وصمة عار على جبين القطاع المصرفي ســـيكون من الصعب محوها!! في ازمـــة لبنان صار المـــودع خط الدفاع الاول واول من يتحمل الخســـارة وهذا امر غير مسبوق في تاريخ الازمات المالية والمصرفية، وظلم ينافي ابســـط مبادئ الاقتصاد الحر والرأســـمالية والعدالة. اذاً يجب وقف استنزاف المودعين بخطة اعادة هيكلة جدية يســـتوعب بموجبها المساهمون الخسائر اولاً وحتى استنفاد الرأسمال والتزاماتهم وبدون اي تشاطر او تلاعب على التراتبيـــة. لكن هذا طبعاً لا يكفي لاســـتيعاب كل الخسائر نظراً لحجمها الهائل وسيبقى الجزء الاكبر من هذه الخسائر على كاهل المودعين، فكيف نخفف من هـــذه الكارثة؟ هنا يأتي دور الدولة مجدّداً، وهنا اقتراحي انه بعد ان تتم اعادة هيكلـــة المصارف، وبعد اتمام عملية توزيع الخســـائر حسب مبادئ التراتبيـــة وقوانين التعثـــر المالي المتبعة، يجب على الدولـــة ان تتدخل مجدداً عبر خطة دعم للمودعين المســـتحقين تعالج ازمـــة المدّخرين مـــن المودعين مباشرة وبدون المرور بالمصارف. لماذا؟ لان الدولة مســـؤولة عن تجنب قنبلـــة اجتماعية ومعيشية رهيبة مصدرها فقدان عشرات الآلاف من العائـــلات وصناديق التقاعد جنى عمرها. وهذا واجب على الدولة مثل أي من واجبات الدعم الإجتماعي الأخرى.

خامســـاً: في مبدأ التمييز بين المودعين

مبدأ اســـاسي يجب ان تتضمنه مثل هذه الخطة لدعم المودعين من قبل الدولة هو مبدأ التمييز بين المودع العادي المدّخر والمستثمر المحترف. المودع العادي مهما كان حجمه، اودع جنى عمره في المصرف، لأنه المـــلاذ الوحيد لديه وهذه الفئة تضم كذلك الصناديق التقاعدية والنقابية.

أما المســـتثمر المحـــترف المضارب الذي أودع جزءاً مـــن ثروته في المصارف فكان ذلـــك ســـعياً وراء الفوائد العالية وبكامل خيـــاره ودراية للمخاطر. المودع العادي (والصناديق التقاعدية) فقد كل مدّخراته ومحنته قنبلـــة اجتماعية لا يمكن تجاهلهـــا، لا يجوز ان نعامل هذا المودع مثل اي مســـتثمر محترف خبير اختار تحويل بعض ثروته الى لبنان للربح الســـهل أو للتهرّب الضريبي وهو على علم بالمخاطر، او ان نعامله كمؤسســـة استثمارية خبيرة أجنبية وظّفت في لبنان جزءاً من محفظتها للمخاطرة. أما المودع المضارب، او المستثمر المحترف او الهارب من الضريبة فهؤلاء حقهم مع المصارف وودائعهم لدى المصـــارف ويخضعون لإعادة هيكلة المصارف، ولا مســـؤولية للدولة تجاههم. من يجـــب على الدولة مســـاعدته فهو المودع اللبناني العادي المدّخر الـــذي فقد جنى عمره، وصناديق التقاعد التي خسرت اموالها... هذه فئات خيارها الوحيد كان الوديعة في المصرف. خســـائرها قنبلة وكارثـــة اجتماعية عظمى سببها فساد وهدر الدولة وسوء الرقابة وتهور وجشع المصارف، وواجب على الدولة انقاذ هـــؤلاء المودعين لتلافي الكارثة. وهذا التمييز، عكس ما يصوّره البعض، هو شرعي ودســـتوري ولا خلل فيه لأنه يتم بعد اعادة الهيكلة لا قبلها.

وهو عبارة عن دعم اجتماعي اضافي تقدمه الدولة لفئة معينة من المواطنين المحتاجين. ومـــن الطبيعي ان تخصصه لمن يستحق وللمحتاج لا للميسور، وهو نفس المبدأ الذي يتم تطبيقه في اي شبكة حماية اجتماعية أخرى مماثلة.

اذاً بعد ان تتم اعادة هيكلة المصارف تمنح الدولة دعمـــاً اضافياً من الخزينة مباشرة، لا عبر المصارف، يســـتفيد منه المـــودع المدّخر الذي فقـــد جنى عمره لا المســـتثمر المحترف المضـــارب. هذا هو العدل والمنطق لتخفيف الكلفة على الدولة ولتخفيف خسائر المودعين المستحقين.

كيف نميّز بين المودع العادي المدّخر وبين المستثمر المحترف المضارب؟

هناك معايير معروفة لتصنيف عملاء المصارف. مثـــلا، اول معيار هو السرية المصرفية: المـــودع العادي هو من يوافق على رفع السرية، من يتمسّـــك بالسرية هو هرّب امواله او اخفاها فلا مسؤولية للدولـــة تجاهه وحســـابه مع المصرف. معيار آخر للتصنيف هو نسبة الوديعة في لبنان نسبة لإجمالي السيولة عالمياً. مثلاً المودع العادي هو من أودع كل جنى عمره في المصرف لأنه ملاذه الوحيد.

أما المســـتثمر المحترف الذي وظّف نسبة صغيرة من محفظته الاستثمارية فقط في المصرف سعياً وراء الربح العالي، فكذلك لا مســـؤولية للدولة تجاهه هو مســـتثمر خاطر وحســـابه كذلك مع المصرف.

كيف تساعد الدولة من ميزانيتها مباشرة هذه الفئة من المودعين؟

الحـــل الأمثل برأيي هـــو ان تصدر الدولة لهؤلاء المودعين تعويضات إضافية بشكل سندات مشروطة، وهو ما نسميه مثـــلا contingent debt او convertible bonds اي ســـندات عائدهـــا مشروط بتحسّن مؤشرات مالية معينة او بتحقيق إيرادات او فائض معين.

مثلا يمكـــن ربط هذه الســـندات بتحسن النمو او بفائض ايرادات أصول الدولة، او باسترجاع الاموال المنهوبة او بفائض إيرادات الخصخصة إذا حصلت.

هذه ادوات كنت قد اقترحت اعتمادها منذ انـــدلاع الازمة مـــراراً، لانها تعوض المودعين تدريجياً جزءاً من خســـائرهم بدون ان تخلـــق اعباء غير محمولة على الخزينة. بل بالعكس، هي تخلق ضغطاً سليماً ومحموداً على السلطات لتحسين المالية العامة ولتحفيز النمو والواردات، من اجل زيادة التعويض على مئات الالاف من العائلات.

كيف يمكن اقناع صندوق النقد بضرورة انصاف كبار المودعين؟

الموقف التفاوضي اللبناني يجب ان يحمل لواء الدفاع عن المدخرين اللبنانيين أولاً وفقـــط، ومنهـــم مودعـــون كبار وصناديق تقاعد. للأسف هذا لم يحصل حتى الآن، بـــل بالعكس تـــم خلط كل المودعين بدون تمييز او تصنيف.

يجـــب التركيز على هـــذه الفئة من المودعين ممـــن فقد جنـــى عمره وكل مدخراته كما ذكرت أعلاه، بغض النظر عـــن حجمـــه، والتحذير مـــن الكارثة الاجتماعية التي ســـيؤدي اليها فقدان عشرات المليـــارات من المدخـــرات. هذا يجب ان يكون اساس السردية اللبنانية. تمييز هـــؤلاء المودعين عن المســـتثمر المحـــترف او المضـــارب او المتهرب من الضريبة وتخصيص الدعم للمودع المدخر فقط، مهمـــا كان حجمـــه، ومباشرة بشكل مســـاعدة اجتماعية، لا عبر دعم للمصارف او ضمن اطار اعادة الهيكلة، كلها اقتراحات لإقناع الصندوق بوجوب تقديـــم الدعم الإضافي لفئـــة معينة من المودعين حتى اذا كانوا من كبار المودعين.

ما رأيك بالافكار المطروحة لصندوق المودعين خصوصاً تخصيص جزء من الفائض الأولي في الموازنة، وجزء من ايرادات الغاز المستقبلية؟

انا ضد التخصيـــص المطلق وضد تحديد نســـبة معينة من أي ايرادات. لكننـــي كنت اول من اقـــترح اللجوء الى ســـندات مشروطة يكون عائدها مرتبط بتحســـن مؤشرات معينة او بتحقيق فائض معين وهذا ما شرحته أعلاه علمـــا ان العبرة في كل ما نقترح هي في آليـــة الاشراف والتنفيذ وتوفر هيئات رقابية نزيهة وشفافة تشرف على هذه العمليات.

ماذا عن رد جزء بالليرة؟

طالمـــا الرد هو بالليـــرة ويتـــم على سعـــر اقـــل من سعر صرف السوق فهذا عملياً هو اقتطاع وخســـارة بإخراج وشكل مختلفين، هو اقتطاع قيمتـــه مرتبطة بســـعر الصرف عند التســـديد. اما الخطر الأكبر من وراء هذا الخيار فهو انه ســـيودي الى المزيد من طبع الليـــرة، وبالتـــالي الى المزيد من انهيار ســـعر الصرف والمزيد من التضخم.

إذا هذا الحل عملياً هو خسائر على المودع من وراء الاقتطاع، تليها خسائر على المودع وعـــلى كل مواطن من وراء انهيار ســـعر الـــصرف والتضخم. إذا باختصار حل سيئ على كل الصعد.

لا احترام بتاتاً لمبادئ الاقتصاد الحر

عن بعض دروس الأزمة يؤكد عادل أفيوني أنه «وللأسف ثبت في لبنان انه ليس هناك احترام لمبادئ الاقتصاد الحر الاساسية، ولا التزام بأسس العدالة الاجتماعية، ولا سلطات تطبق قيم المسؤولية والنزاهة والمحاسبة والمنافسة والشجاعة بالاعتراف بالخطأ».

ويضيف: «مفهوم الطبقة الحاكمة السياسية والمالية والاقتصادية للاقتصاد الحر هو انهم احرار في تأسيس كارتلات، واحرار في تشكيل احتكارات، واحرار في تحقيق الأرباح الفاحشـــة، واحرار في التهرب من الخسائر الفادحة، واحرار في تجاهل مبادئ المسؤولية والتراتبية، واحرار في تغليب المصالـــح الخاصة على المنطق والقانون والعدالة، واحرار في استنزاف الضعيف وحماية القوي».

ماذا قال أفيوني أيضاً؟

● كان تعثر الدولة عن السداد متوقعاً منذ سنوات وواقعاً لا محالة...

● تحولت البنوك الى صندوق استثماري ضخم معظم أصوله سندات دولة وبنك مركزي.

● يجب المساواة في التفاوض بين حاملي اليوروبوندز وحاملي سندات البنك المركزي (شهادات الإيداع) أي المصارف

● كانت المصارف على علم بالمخاطر... وظفت أموال المودعين بتهور لتحصد أرباحاً لمساهميها ومكافآت لكبار موظفيها.

● ليس من حق المصارف أن تراوغ وتعطل الحلول... وتأخذ القطاع وموظفيه والبلد واقتصاده والمودعين رهينة!

● كلما تكبد المودع خسارة كلما انخفضت خسائر مساهمي المصارف... هذا غير مسبوق عالمياً وهو الظلم بعينه.

- الأرقام تشير إلى توجّه الناس إلى البناء الجديد في القرى والبلدات النائية
- الازمة تُظهر في أبنية المدن وضواحيها اتجاها لافتاً نحو التقليص والتصغير
- تراخيص البناء في 2021 تبلغ 2.16 مليون م أي بانخفاض 15.6%
- قطاعات تكبدت خسائر فادحة فاقت الخسائر المصرفية بأضعاف مضاعفة!

الأزمة تُضعضع القطاع العقاري بشكل كبير

فورة في التسويات وتراجع في الإنشاءات

خالـد أبـو شقـرا

في خضـم الانهيار وأمـام كثرة التحليلات عن واقع ومستقبل القطاع العقـاري، كان لا بد مـن أخذ وقت مسـتقطع مع المهندس راشـد جان سركيـس للتحليـل بالأرقـام. فبين منحنيات مؤشراتها وتعرجات نسبها المئوية، تبقـى الأرقام هـي المرجع الأدق لفهم ما يمـر به واحد من أهم القطاعات الاقتصادية وأكثرها مدعاة للتسـاؤل، خصوصاً أن العقار لم يعد جدراناً وسـقفاً، إنمـا ملجأ للقيمة، ووسـيلة للتحوط والادخار، ومكمن للمضاربة. وأمام المرحلـة الضبابية التي تمـر بهـا البلاد بشـكل عام والقطاع العقاري بشكل خاص، كان هذا الحـوار العلمي الموثق بالأرقام في تحليل الأزمات البنيوية في عالم العقار والبناء على السواء.

المهندس راشد سركيس

تراجع كبير في الإنشاءات الكبيرة

كم بلغت المساحات المسجلة لرخص البناء الجديد منذ بدء الازمة؟ وكيف يمكن تفسير الرقم؟

بعد انتهاء العامين 2020 و2021، صار من المفضل المقارنة بين السنتين بكمالهـا، فنسـتطيع إذ ذاك مقارنة مسـاحات الترخيـص ببنـاء جديد التي سـجلت في نقابة المهندسـين، والتي بلغـت 2,569,091 م² في العام 2020، بعـد أن كانت عنـد عتبة الـ 3,329,629 م² في العام 2019. فالعام 2020 كان عام التقلبـات الحادة في كل شيء، وبالأخص القطاع العقاري الذي تضعضع بشـكل واضح وكبير. فالاسعار تزاحمت بين الشك المصرفي، واللبناني والنقدي وكل أنواع التفلتات غير المنطقية خارج العقل والضوابط العلمية التي لم تعـد تفيد حتى بلوغ الاستقرار اللازم، والذي يتوجب العمل للوصول إليه.

على الرغم من ثقل الازمة، إلا أن الارقام تبين عدم تراجع المساحات المسجلة لرخص البناء الجديد بنسبة كبيرة في العام 2021؟ وعليه ما هي نسبة التأثر بالازمة؟ وكيف توزعت بحسب وظائف ووجهة الاستعمال، وكيف يمكن تفسيرها؟

في العـام 2021، وصلـت الأرقام المسـجلة في الترخيص لبنـاء جديد إلى 2,168,922 م² أي بانخفـاض منطقي عن العـام الفائت (2020)، بنسـبة 15.6%. يمكن إعطاء الرقم قيمة مضافة بحسـب الاسـتعمال، وهذا يرتبط بالمتداول به، الذي يمكنه بحسب خبراته وعلمه وثقافته، وضع الرقم في خانـة المركز الأول للتخطيط والتحليل والتوجيه والتطوير، في حين يغيب عن بـال الكثيرين البُعد الخاص الـذي يقدمه هذا الرقم. إن تسـجيل المعاملات في نقابة المهندسين وخاصة تراخيص البناء الجديد تتأثر بشـكل واضح بعناصر كثيرة تتعلق بالانظمة الارتفاقيـة والحقـوق المكتسـبة والقوانين المرعية، والانظمة الداخلية والتعقيدات المتراكمة والكلفة المرتقبة وزياداتها العنيفة. ولا سيما في خضم الفوضى المالية التي شـهدها السوق والتخمين العقاري الذي يشكل الرقم الوهمي – الكذبة الكبيرة في تسـعير كلفـة الترخيـص ما بين الرسـوم المالية والبلديـة والنقابية ومتعلقاتها في الإسـكان والتعمـير (قصـة راجح) والجاري والـصرف الصحي والارصفة... وعلى ما يبدو فان الأرقام تشير إلى توجه الناس إلى البناء الجديد في القرى والبلـدات النائية في الأرياف. وهذا إن دل عـلى شيء فعلى الضعف الجوهري الذي تعاني منه التجمعات السـكنية الكثيفة بفعل الافتقار إلى بنية تحتيـة صحيحة توفـر للناس الخدمة التـي كانـوا ينتظرونها... فخابت آمالهم، وما ان عصفت بالبلاد أزمة حادة بهذا القياس القاتل، حتى ارتد الناس باتجـاه العودة إلى المصدر والجذور...

شهد العام 2021 ارتفاعاً ملحوظاً في مجموع المساحات العامة المسجلة بالمقارنة مع العام 2020، فهل يمكن اعتبار هذه النسبة مقياساً، أم أنه لا يجوز المقارنة مع أرقام العام 2020، بل الأصح المقارنة مع أرقام السنوات التي سبقت الازمة؟

لا يجوز مرة مقارنـة تراخيص البنـاء الجديـد ومرة أخـرى كافة معامـلات الترخيـص... إن مقارنة الرقـم 7,788,110 أمتـار مربعـة المتعلق بكافة التراخيص المسـجلة في العـام 2021، بالرقم 4,416,355 م² المتعلق بكافة التراخيص المسـجلة في العـام 2020، إن دل عـلى شيء فعلى التدافع لتسـجيل معاملات التسويات التي مددت مهل الاسـتفادة فيها من الحسومات التي نص عليها القانون، علاوة عـلى تثبيت التخمين بالسـعر الرائج بتاريخ صدور القانون أي تموز 2019.

هل من علاقة بين تراجع عمليات التشييد وبين أسعار الاسمنت، خصوصا أن هذه المادة كانت مفقودة لمدة طويلة كما شهدت ارتفاعات كبيرة في الاسعار؟

في دراسة سـابقة لي حول كميات المواد التي تتطلبهـا عمليات البناء في لبنان، تبين لي أن هناك عدم توازن بين الترخيص وتسـجيل أوامر المباشرة. فقانـون البناء يسـمح للمالك الذي حصل على ترخيـص بالبناء ان يقوم بتنفيذ مندرجات الترخيص وحقوقه المكتسبة فيه، خلال مهلة ست سنوات قابلة للتجديد لمدة سنتين، مما يعطي المالـك حريـة الاختيـار لتاريخ بدء اعماله، ولا سـيما في ظروف متبدلة كالتي تمـر بها البـلاد. إن موضوع الترابة هو موضوع تجاري بحت، ولا علاقة أبداً بين مقارنـة انتاج الترابة وتراخيص البناء، والعام 2021 يؤكد بأرقامه هذه الفكرة، فالتسـويات لا تستهلك مواد، والمواد تزداد إنتاجاً لأن أصحاب معامل الاسـمنت يتاجرون بالمواد حتى خارج الحدود اللبنانية.

هل من أرقام عن حجم انتاج الاسمنت خلال العام الماضي، وفي النصف الاول من العام الحالي، خصوصاً أن عمليات التشييد تعتمد بنسبة 100 في المئة على الاسمنت الوطني. وهل شهدت هذه الصناعة تراجعات أيضاً، نتيجة تراجع عمليات البناء؟

ليسـت لدي أرقـام دقيقة عن انتـاج معامـل الاسـمنت، إلا انني اسـتطيع أن أؤكد أن كمية الاسمنت المنتجـة تفوق بكثير حاجة السـوق المحلية. وبتقديرات ومقارنات سابقة كان لدينـا تصور بان النسـبة هي ثلث الانتاج معد للاسـتهلاك الوطني الداخـلي، والثلثين للتصديـر. تجدر الاشـارة إلى أن هناك تراجعاً كبيراً في المشـاريع العامة التي تسـتهلك هي أيضاً كميات ضخمة من الاسـمنت، وهي اليـوم في حالة الركـود القاتل ويمكن بتحليل بسـيط لتطور اعمال المتعهدين الكبار، ملاحظة الامر.

هل شكلت الازمة عملية تصحيحية في القطاع العقاري لجهة الاسعار وعمليات البناء (الانتقال إلى الشقق ذات المساحات الصغيرة) وانحصار الطلب بالحاجة وليس بالمضاربة؟

بدءاً مـن العـام 2007 ظهرت طفـرة عقارية اختلقتها إشـاعة أن بـيروت تفتقد إلى العقـارات القابلة للبناء، حتى قال البعض أن العقارات التي يمكن بناؤها أصبحت معدودة... وهذا الأمر جعل الطلب يتضاعف على العقارات في بـيروت، وتضاعفت معه الاسعار، وبالتالي انسـحب الأمر مع تردد هذه الطفرة لينتشر من الوسط إلى كل المناطـق اللبنانية. بين العامين 2008 و2009، كان لي الكثـير مـن المداخلات على الإعلام، ونبهنا كثيراً إلى ضرورة التقشف واستخدام المساحات الذكية التي يحتاجها الانسان لسكنه وعدم الذهاب الى كماليات المسـاحات الفضفاضة التي تكلف أموالاً طائلة، وتزيـد المشـكلة تعقيـداً في المرحلة التالية، حيـث التشـغيل والصيانة والتنظيـف والتأهيـل والحفاظ على المتانة – متانة البناء (المادة التي ينص عليها قانون البناء ولا أحد يطبقها). وقـد تجـاوب مـع هـذه الدعوات الكثـير من المسـتثمرين الذين عدلوا تراخيصهـم وخففوا من قياسـات الشقق التي كانون ينشؤونها...

إلا أن الازمـة الراهنة بدأت تُظهر بعداً أكثر احتدامـاً في اتجاه التقليص والتصغـير، وهـذا يتعلـق خاصة بالتجمعات السـكنية الكبرى – المدن وضواحيهـا. وبرأيي، إن الأزمة المالية التي تعصـف بالبلاد، بسـبب قرار رسمي بذلك، أدت إلى تكبيد القطاعات خسـائر فادحة تفوق بكثير الخسائر المصرفية التـي يتكلـم عنها هؤلاء أضعاف الأضعاف، وهو أمر مؤسـف للغاية. ومع بوادر الانقباض العام، بدأ الناس يتفهمون معنى التزام الحاجة وعدم الذهاب أبعد من ذلك إلى كماليات ليست من الضروريات. وهذا الأمر بدأ يترعرع في المجتمعات اللبنانية وصار النـاس يعملون على توفـير الحاجة الضروريـة ويعرفـون ان يختاروا اولوياتهم.

هل ستستمر موجة التراجعات في أسعار العقار؟ وكم يمكن أن تبلغ؟ أم أن القطاع سيستعيد عافيته وبأي شروط؟

كمـا كل التداولات التي تشـبه البورصـة، يبقـى العقـار في لبنان موضع تقلبات صغـيرة وكبيرة، وقد يتأثر بخـبر من هنا أو إشـاعة من هناك، وكمـا ذكرنا وذكّرنا بما حصل في العام 2007–2008، يمكن ان تتكرر التجربة مع إضافات كبيرة في الأسعار. إلا ان الثابـت الجديد الـذي لن يتغير هو الجنوح نحو المسـاحات الأصغر والوحدات الاكثر.

فتبدل العـادات المجتمعية وتوق النـاس إلى الحرية الفرديـة وتوجه العائلات إلى تخصيص كل ولد بغرفة، سـتطبع المرحلة المقبلـة بمبادرات تصغير المسـاحات وتكثير الوحدات داخل الشـقة الواحدة وعدم الاهتمام بغرفـة الطعام مثلاً، وكل مسـاحة مشـابهة لا يمكن الاسـتفادة منها لوقت اطول.

سـيفكر النـاس في كل خيـار يجعلهـم يسـتثمرون كل متر مربع طوال الأربعة وعشرين سـاعة، بكل ما فيها من مكان واسـتخدام الطاقة والبنيـة التحتية المتوفـرة لتخفيض الكلفة التشغيلية التي صارت أكثر من همّ، ومسبب لقلق يومي عن مستقبل، كذب في استعماله البنوك حين اتخذت منه في شعاراتها، انه سيكون أفضل.

ملاحـظـات

لا بد من تسـجيل بعض الملاحظات العامة بشكل سريع:

1 -تسجل في نقابة المهندسين كافة الأعمـال الهندسـية التي يحققها المهندسون في كافة الإختصاصات، وهي تنقسـم في مجـال البناء إلى قسمين:

الأول، يتعلـق بالترخيـص بالبناء الجديـد – الـذي يشـكل محور موضوعنا.

الثاني، يتفرع إلى شقين:

i. أبنيـة قائمـة يتـم العمل على ترميمها أو تأهيلها أو الإضافة مع أو بدون بعض التعديلات.

ii. أبنية تتم تسوية مخالفات بناء عليها، وهي ولا تُحتسـب في رصيد الابنية الموجودة، بسـبب انجازها سابقاً...

مصـدر الأرقـام: تقاريـر هيئة المندوبـين في شـهر آذار في نقابة المهندسـين في بيروت لعامي 2021 و2022

1 آب... عيد الجيش اللبناني

nidaalwatan.com

العـدد 897 - السنــة الرابعة | الإثنين 1 آب 2022

راضي بطرس

- قد تكون المصارف استفادت على نحو غير شرعي لعلمها المسبق بتوقف الدولة عن دفع اليوروبوندز
- وجوب مراسلة القضاء الاجنبي المعني ايضاحاً لعمليات الـCDS والاشخاص الذين قاموا بشرائها او الاستثمار بها
- تسويق السندات والمراهنة على عدم سدادها يندرج في اطار جرم الاحتيال والافلاس التقصيري والاحتيالي
- نقترح اقرار قانون يحمي الدولة ممن اشترى سندات سيادية بسعر سوقي اقلّ بكثير من قيمتها الاسمية

على القضاء التدخل لجلاء الحقيقة

CDS... موضوع خطير تداولوا به ثم اختفى!

المحامي راضي بطرس

بعد اعلان الحكومة اللبنانية «تعليق» دفع سندات اليوروبوندز، تمّ التداول لفترة وجيزة بموضوع خطير جداً متمثل بما يعرف بـ«CDS (Credit Default Swap))» ثمّ تلاشت التعليقات، كأن شيئاً لم يكن.

سنحاول ايضاح معنى اليوروبوندز والـCDS وكيف يمكن ان يكون قد طبّق على تلك السندات.

تعريف اليوروبوند

عرّف اليوروبوند على انه اداة دين بعملة اجنبية، تلجأ اليها الحكومات لتمويل مشاريعها بفائدة جيدة للمستثمرين مقابل مخاطر مقبولة. واسباب اصدارها تكون عادة لمتطلبات الانفاق الحكومي و/او تمويل عجز الموازنة و/او سداد ديون مستحقة و/او تمويل مشاريع انمائية...

وتكون سندات اليوروبند الكترونية يتمّ التداول بها عبر انظمة مقاصة مثل «كليرستريم «او «يوروكلير»

تعريف الـ«سي دي أس»

في التعريف المبسّط للـ«CDS (Credit Default Swap)»: هو عقد بين شخصين لفترة محددة، يضمن بموجبه حامل سند دين او سندات خزينة، خسارة محتملة ناتجة عن تخلّف او تمنع المدين او مصدّر السندات عن الدفع او قيامه باعادة جدولة الديون.

يمكن تشبيه عقد الـCDS بعقد تأمين على دين لضمان حالة عدم ايفاء المدين لالتزاماته، لكنه يختلف عن التأمين على دين بنواح عديدة، لا طائل من بحثها راهناً (نذكر على سبيل المثال ان بائعي الـCDS لا يخضعون لنظام محدد لناحية رأس المال كشركات التأمين، وهم غير ملزمون بابقاء احتياطي عملات معين عكس شركات التأمين والمصارف).

ما يعني انه اداة مالية مشتقّة (Derivative) تتبع قرض معين، لمحاولة ضمان مخاطر عدم سداد سندات صادرة عن شركة تجارية او دولة معينة لقاء تسديد الدائن للضامن فائدة (منفعة) دورية محددة.

ان معظم مانحي الـCDS هم من المصارف او المؤسسات المالية الضخمة او شركات تابعة لها.

ضمانة ضد التخلف عن الدفع

للوهلة الاولى، يمكن اعتبار عقد الـ CDS Credit Default Swap)) كضمانة لحاملي سندات الخزينة او للسندات التجارية تجاه الدائنين عند التخلّف عن الدفع، فهي تنقل المخاطر من الدائن الى شخص ثالث (الشركة المانحة للـCDS) دون نقل ملكية السندات ودون تجيير، وتنشئ وعداً بالتعويض عند عدم الدفع.

هنا يقتضي الوقوف عند «event of default» اي حالات التخلّف وتعريفها، والتي يبنى عليها لتحديد ما اذا استحقّ التعويض وقيمته.

سنة 1999 وضعت الـ«ISDA (International Swaps and Derivatives Association) الاتفاق الاول الذي سمي بالـ CDS حيث حدد ثلاث حالات «credit events» اساسية، تجعل الضمانة تستحق وهي الافلاس- عدم الدفع – اعادة الهيكلة. وهذه الحالات تعتبر اوضاعاً يخسر المستثمر في حال حدوثها استثماراته، ما يبرر توقيع عقد تأمين لضمان اية خسارة بالموضوع ونقل المخاطر على عاتق بائع الـCDS.

أما حالة جدولة الديون فخلقت جدلاً واسعاً لناحية عدم امكانية اعتبارها خسارة للاستثمار المؤمن عليه، بالتالي عدم استحقاق الضمانة. وهناك من اعتبرها «soft credit event» حيث خسارة المؤمن ليست اكيدة او قابلة للجدل، فضلاً عن ان اعادة الجدولة يمكن لها ان تكون من دون تأثير على الاستحقاقات اللاحقة عكس حالة التخلّف عن الدفع او الافلاس التي تجعل كافة الدفعات مستحقة.

ازاء هذا الوضع وضعت الـ«ISDA (International Swaps and Derivatives Association) اربعة اتفاقات اطار لشمول الحالات الخلافية.

لها مخاطر... ويرتفع سعرها

لكن مخاطرها كثيرة خاصة لناحية عدم ملاءة بائع الـ CDS كما حصل اثناء الازمة الاقتصادية العالمية سنة 2008،حيث خسرت شركة AGI 99.2 مليار دولار اميركي، 30 مليار دولار منها كانت نتيجة عقود الـCDS.

وعقود الـCDS يتمّ التداول بها في البورصات والاسواق المالية بحيث يرتفع سعرها كلّما زادت مخاطر عدم الدفع وتنخفض قيمتها كلّما خفّت تلك المخاطر، (في لبنان كان سعر الـCDS في كانون الثاني من عام 2020 يبلغ 2285 دولاراً أميركياً ليقفز بتاريخ 2020/3/12 الى 25.000 دولار اثر اعلان الدولة اللبنانية «تعليق» دفع اليوروبوند، اي ان من اشترى CDS في كانون الثاني من سنة 2020 استوفى اكثر من عشرة اضعاف استثماره).

من هنا خطورتها ومفاعيلها المدمرة للاقتصاد، فضلاً عن امكانية التأثير لافتعال حالات عدم الايفاء، او عدم ايفاء الشركة المانحة للـCDS في ما لو كانت المبالغ المشمولة بها ضخمة تفوق قدرة الشركة المانحة للضمانة المذكورة، اضافة الى مخاطر اخرى نتناولها في بحث لاحق.

في القانون اللبناني

وبالعودة الى الوضع اللبناني، يتبين ان عقود الـ CDS هي من العقود الـ sui generis اي انها مبتكرة لا تنطبق عليها التصنيفات القانونية للعقود المسماة، وتخضع لحرّية التعاقد التي لا يحدّها سوى مبدأ حسن النية في التنفيذ ومبادئ الاستقامة التجارية وقواعد الانتظام العام.

فالقانون اللبناني قد اعطى اهمية كبيرة لحسن النية في تنفيذ العقود (221 م.ع) ومنع التعسف في استعمال الحق (124 م.ع) وفرضت المادة 3 من قانون التجارة على القاضي عند انتفاء النص ان يسترشد بمقتضيات الانصاف والاستقامة التجارية.

كما رتّب القانون اللبناني (قانون موجبات وعقود- قانون العقوبات – قانون حماية المستهلك...) مسؤولية مدنية وجزائية عن اعمال الغش والخداع التي يقدم عليها الاشخاص. وشددت العقوبة في ما لو كان فاعل الغش او الخداع ممتهناً مهنة معينة وقام بغش المستهلكين.

وأوجب قانون النقد والتسليف بمادته 156 على المصارف الالتزام بقواعد تؤمن صيانة حقوق المودعين في الأموال التي تتلقاها.

واقرّ مصرف لبنان اصولاً للعمليات المصرفية عبر القرار اساسي رقم 11947 تاريخ 2015/2/12 Code of conduct قواعد الاخلاق وحسن السلوك (2006/7/26) الذي وَضع اطاراً لمبدأ حسن النية في تنفيذ العقود والاعراف المصرفية، ووجوب اعلام العميل بالمعلومات الدقيقة وشروط المنتجات والخدمات التي تعرضها والمخاطر المتأتية عنها وعدم تضليلهم.

توقف لبنان عن الدفع

إثر اعلان الحكومة اللبنانية بتاريخ 2020/2/16 «تعليق» دفع 1.2 مليار دولار اميركي قيمة سندات يوروبوند مستحقة، اصبحت الدولة اللبنانية في موضع المتخلّف او الممتنع عن الدفع.

وفضلاً عن واقعة بيع المصارف اللبنانية لليوروبوند سنة 2019 لغاية آذار 2020 لما يقارب الـ4.7 مليار دولار من اليوروبوند لمضاربين ومستثمرين اجانب... حصل ارتفاع بقيمة الـCDS على اليوروبوند من 2285 تقريباً الى ما يفوق الـ 25.000 دولار، وذلك من دون تدخل من مصرف لبنان الذي اعلن حاكمه على شاشة الـLBCI ان مصرف لبنان بصدد اجراء تحقيق لمعرفة ما اذا كانت هنالك اية معلومات مسرّبة متعلّقة بقرار تعليق الدفع (الامر الذي لم يعرف لغاية تاريخه).

ماذا فعلت المصارف؟

يضاف الى ذلك، لم يأت احد على ذكر عمليات الـ CDS التي يمكن ان تكون المصارف اللبنانية قد لجأت اليها بالنظر الى كونها محترفة في المجال المالي، ولكونها قامت بتسويق اليوروبوند لعملائها في ظلّ معرفتها بالوضع المالي المتعثر للدولة اللبنانية.

علماً انه نشرت عدّة تقارير تفيد سداد 400.000.000 دأ (اربعماية مليون دولار اميركي) CDS تبعاً لتعليق الدولة اللبنانية تسديد دفعات اليوروبوند في 2019/2/16، فأين هي هذه المبالغ؟ هل تمّ سداد مبالغ اخرى؟

على القضاء التدخل

فالموضوع شائك ومتشعّب، يوجب تدخل القضاء (المعطّل قسراً) ومباشرة تحقيق ومراسلة القضاء الاجنبي المعني ايضاحاً لعمليات الـCDS التي تمّت و/او تمّ شراؤها قبل اعلان توقف الدولة اللبنانية عن دفع سندات اليوروبوند، والاشخاص الذين قاموا بشرائها او الاستثمار بها مباشرة او بواسطة وسطاء او اشخاص مستعارين. ومعرفة مصير الاموال المتأتية عنها، لتعلّق الموضوع بمصير اقتصاد بلد وشعب بأكمله، احقاقاً للحق و اظهاراً للحقيقة وانصافاً للمودعين الذين كانوا ضحية ممارسات محترفة بهدف هدر حقوقهم.

فاذا تبين للقضاء ان تسويق اليوروبوند الى عملاء المصارف قد تمّ بينما تقوم الاخيرة بالمراهنة على عدم سداد اليوروبوند عند استحقاقه، فالامر يندرج في اطار جرم الاحتيال والافلاس التقصيري والاحتيالي لخلقهم مشروعاً وهمياً، يهدف الى ابتزاز المستثمرين اللبنانيين مع علمهم المسبق باستحالة اعادة الاموال او بالاحرى بجدية المخاطر حول عدم سدادها.

واذا تبين ان استفادة السياسيين وعائلاتهم واعضاء مجالس ادارة المصارف وعائلاتهم من هذا النوع من الادوات المالية، فهذا يعتبر من جرائم استغلال وافشاء المعلومات التي حظّرها قانون التجارة وقانون انشاء الاسواق المالية، وقانون حظر الاستغلال الشخصي للمعلومات المميزة في التعامل بالاسواق المالية، وقرارات مصرف لبنان، كما يمكن ان يندرج في جرائم صرف النفوذ وغيرها من مواد قانون العقوبات، ويشكل خرقاً لموجبات المصارف التي تعتبر كوكلاء مأجورين لعملائهم (تمييز مدني،غرفة 4، رقم 53، تاريخ 2008/12/16 الرئيس حدثي، المستشاران حرّوق وخليل – بنك الاعتماد اللبناني/حداد -صادر في التمييز،القرارات المدنية 2008، ج1،ص:584).

دور نقابة المحامين

نشدد في الخاتمة على دور نقابة المحامين التي انشأت لجنة تعمل على حماية حقوق المودعين، وتلاحق من عرّض حقوقهم اهمالاً او تقصيراً او قصداً للضياع، ونقترح اقرار قانون على طراز القانون البلجيكي لسنة 2015، الذي يحمي الدولة ممن اشترى سندات سيادية بسعر سوقي اقلّ بكثير من قيمتها الاسمية. حيث اعتبر الدائن حائزاً على افضلية غير شرعية ما يمنعه من ملاحقة الدولة المدينة، ويتفّق مع القانون اللبناني للاثراء غير المشروع ومبدأ التعسف باستعمال الحق ومنع من اساء العمل من الاستفادة منه.

كلنا غضب

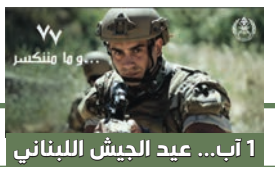

1 آب... عيد الجيش اللبناني

نداء الوطن

العدد 897 - السنة الرابعة | الإثنين 1 آب 2022

الإتحاد العمالي العام شاهد زور... مطأطأ الرأس!

آدم شمس الدين

قد يبدو السؤال عن الدور الذي يلعبه الاتحاد العمالي العام، في ظل واحدة من ثلاث أسوأ أزمات في التاريخ الحديث، نكتة سمجة تتجاوز في سماجتها النكتة التي أطلقها همساً رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الاسمر بحق البطريرك الراحل مار نصرالله بطرس صفير في مؤتمر صحافي في أيار عام 2019.

النكتة بالنكتة تذكر، وعليه ولو كان ما حصل مع الأسمر قد بات في أرشيف ما قبل الانهيار الكبير الا انه يمثل برمزيته، من توقيف واذلال قبل السماح له بالعودة تائباً الى منصبه، محطة لا يمكن تجاوزها لفهم دور الاتحاد ووظيفته في نظر السلطة.

لا بد من التذكير انه قبل النكتة القبيحة، كان الاتحاد ومذ انتخاب الاسمر رئيساً له عام 2017، يحاول الخروج ولو شكلياً من غيبوبة وضع فيها في عهد سلفه غسان غصن حين تآمر على حقوق العمال والموظفين. وقبل غصن بما منّ عليه أصحاب العمل بدلاً من طرح وزير العمل آنذاك شربل نحاس إبان معركة رفع الحد الأدنى للأجور.

التدجين بدأ منذ أكثر من عقدين... ونجحت فيه السلطة بامتياز

ولا بد من التذكير بأن الاتحاد، وبالتزامن مع أجواء مؤتمر سيدر التفاؤلية في نيسان 2019، كان يهدد بسلسلة من التحركات وبإضرابٍ وطنيّ عام ضد السياسات الضريبية التي تناقشها الحكومة اللبنانيّة في الموازنة الجديدة. جاءت نكتة الاسمر «شحمة على فطيرة» وفي الوقت المناسب، نكتة طيرت الاسمر وطيرت الاتحاد... لتؤكد السلطة مرة جديدة أن أي دور للاتحاد خارج المسموح به سيواجه بأقسى درجات التأديب.

اليوم مع تعمق الانهيار واستمراره، لا بد من السؤال «اين الاتحاد العمالي، إني لا أراه؟». يرفض رئيس الاتحاد بشارة الاسمر السؤال ويرد عليه بسؤال «أين الناس التي ملأت الشوارع احتجاجاً على زيادة الواتساب وهي غائبة اليوم». بذلك يكون الاسمر قد ركن الى معادلة ملتوية بأن يكون الناس محركاً للاتحاد لا العكس.

يصر الاسمر على أن الاتحاد يقوم بواجباته وان لم يكن ذلك على أكمل وجه، يعيد التذكير بالانجاز الذي حققه برفع بدل المواصلات والمساعدات الاجتماعية. ويذهب بعيداً في الانجاز حد الاعتبار أن «مجرد استمرار الاتحاد على وحدته في هذه المرحلة التي تشهد فيها البلاد انقساماً كبيراً هو انجاز بحد ذاته لا بل شمعة مضيئة وسط هذا الظلام الدامس».

تخضيع لأجندات مستمر منذ سنوات

تحتاج كل سلطة سياسية ومالية الى جسم نقابي طيع وضعيف، وان كان ذلك مفهوماً لمن يحاول الدفاع عن مصالحه، ما هو غير متوقع هو أن يتحول الجسم النقابي أداة لها.

الحملة التدميرية التي نجحت إبان «تسونامي» رفيق الحريري في أوائل التسعينيات للقضاء على دور الاتحاد، بالتعاون مع النظام السوري وميليشيات الحرب لإخضاع البلاد للنهج الاقتصادي الجديد – القديم، تقطف ثمارها اليوم في مرحلة تحولية اقتصادية ستحكم حياتنا لعقود قادمة. يرفض الأسمر ان الاتحاد طيع في يد السلطة، ويعتبر أن «الاتحاد يتعاطى مع سلطة منتخبة جددت شرعيتها في انتخابات لم يمض على اجرائها اشهر قليلة، فكيف يمكن التوقع من الاتحاد مواجهة سلطة بفئات قامت بانتخابها»؟

لا نفع من الدخول في جدال حول تعريف العمل المطلبي مع الاسمر وتفريقه عن العمل السياسي، ولا نفع في ذكر امثلة عديدة لزعماء ولسلطات منتخبة د يمو قر ا طية اهتزت عروشها بمجرد المس بحقوق عمال واجراء قد شاركوا في ايصالها للسلطة. لكن لنمشِ بمقاربة الأسمر. ثمة سلطة منتخبة تخضع لتدقيق رقابي من قبل صندوق نقد دولي ما كان بمقدوره المواقفة على خطة تعاف مالي الا في حال حصولها على «موافقة مجتمعية»، بحسب التعابير والمقاربات التي بات يركن اليه الصندوق في خطته، حرصاً على انجاح أي برنامج وعدم عرقلته. في الخطة الحكومية، الفقرة الوحيدة المرتبطة بالحماية الاجتماعية تقتصر على ما ستقدم على تقديمه الحكومة من مساعدات عينية أقرب الى «الاعاشات» وجزء منها ممول اصلاً من برامج دعم دولية. ما هو دور الاتحاد في تأمين شبكة امان حقيقية في ظل توفر الظروف للمطالبة بها عبر صندوق النقد الدولي؟ في هذا الاطار يركن عضو شبكة مدى والكاتب الاقتصادي علي نور الدين الى التجربة التونسية للاتحاد التونسي للشغل لتعرية الاتحاد العمالي العام اللبناني والتأكيد على دوره المتواطئ مع السلطة في هذه الازمة. يقول نور الدين إن الاتحاد التونسي للشغل والاتحاد النقابي لتونس تمكن في الفترة الاخيرة في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي من فرض نفسه شريكاً ثالثاً من خارج الطاولة لتمثيل مصالح الموظفين والعمال والاجراء. وفرض مظلة تحمي هذه الفئات في أي خطة محتملة مع الصندوق»، يتابع نور الدين ويذكر المثال على ذلك «تمكن الاتحاد من فرض تعديل على مفاوضات الحكومة التونسية مع الصندوق حين تلمس امكانية المس بحقوق وزيادات الرواتب. وأقدم على تنفيذ اضراب شامل وفرض خلط أوراق للحكومة. وباتت الحكومة مضطرة الى تغيير حساباتها لأن الصندوق يشترط وجود اجماع مجتمعي على أي خطة. وبالتالي بمجرد وجود شريك يملك قوى اجتماعية قادرة على فرض نفسها على الطاولة تستطيع خلط كل الحسابات وهذا ما لا يقوى عليه الاتحاد العمالي العام. وكان يفترض من هذا الاتحاد لعب هذا الدور ولكل ما هو مرتبط بهذه الفئات محدودة الدخل والفئات العمالية والموظفين. وهذا هو دوره الطبيعي والمتوقع... ولم يلعبه. وعليه لا يمكن الوصول الا إلى خلاصة واحدة وهي ان هذا الاتحاد يلعب دوراً مشبوهاً ولم يعد دوره تمثيل هذه الفئات بل بات دوره باحتجاز هذا الدور كرهينة».

تخلّى الاتحاد عن دوره وبات هامشياً في تحقيق مطالب العمال

تحميل الاتحاد العمالي العام مسؤولية لعب الدور المنوط به، يشبه الى حد بعيد تحميل المجلس النيابي مسؤولية لعب دور التشريع... أي تشريع كان، أو مسؤولية مجلس الوزراء بتأدية دوره التنفيذي. بيد ان جردة سريعة لمدى تطبيق قوانين مقرة اصلاً، أو قرارات ومراسيم حكومية يحيلنا الى مقاربة فلسفية/ فكاهية.

ففي لوحته الشهيرة لغليون كتب الرسام رينيه ماغريت «هذا ليس غليوناً»! للدلالة على أن الرسم لا يعني بالضرورة وجود الشيء لتأدية الوظائف العملية، اذا لا يمكن حشو الغليون في اللوحة فهو بالتالي ليس غليوناً حقيقياً... وعليه هذا ليس اتحاداً عمالياً.

بنك لبنان والمهجر ش م ل

blombank.com

النّتائج كما في ٢٠٢٢/٦/٣٠

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين ل.ل.)

الموجودات	كما في ٢٠٢٢/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠٢١/١٢/٣١ مدققة
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٢٧,٧٨٣,٨٧٥	٢٧,٦٧٨,٥٩١
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	١,٨٤٢,٩٢٥	١,٨٧٣,١٦٤
أدوات مشتقات مالية	١٣,٩٧٧	٤,٣٥١
موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر (FVTPL)	٥٤٦,١٣١	٤٧٨,٩٣٤
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة	٣,٠٢٤,٥٣٧	٣,٣٧٠,٤١٠
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٦,١٠٦	٨,٨٧٠
المدينون بموجب قبولات	٤,٦٥١	٥,٤٠٩
أدوات دين بالكلفة المطفأة	٥,٠٧٦,٤٨٠	٥,٤١١,٤٤٤
موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخر (FVTOCI)	٦٨,٩٣٦	٦٤,٢١٥
ممتلكات، معدات وموجودات حق الإستخدام	٧٣٧,٤٣٣	٧٥٤,٠٨٢
أصول غير مادية	٢,٢١٨	٣,٠٧٩
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	٤٧,٨١٧	٤٦,٨١٢
موجودات أخرى	٢٣٤,٧٠٣	١٩٩,٩٤٥
الشهرة	٢,٠٢٤	٢,٠٧٨
مجموع الموجودات	**٣٩,٣٩١,٨٦٣**	**٣٩,٩٠١,٥٣٤**

(القيم بملايين ل.ل.)

خارج المركز المالي	كما في ٢٠٢٢/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠٢١/١٢/٣١ مدققة
تعهدات تمويل	١٠,٧٣١	١٧,٨٤٨
تعهدات معطاة	٨٩,٨٨٩	١٠٦,٣٠٦
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	١٧٨,٠٤٥	١٧٢,٨٢٧
تعهدات للزبائن		
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٠,٣١٠	٤٧,٠١٥
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٤٤,٦٤٦	٤١,٩٦٢
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٣٣٩,٠٣٩	٢٦٣,٢٨١
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	١٤,١٣٣,٢٢٥	١٦,١٠٠,٣٢٢
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للإستلام	-	-
سندات مالية للتسليم	-	-
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للإستلام	٦٣٨,٣٠٢	٧٤٥,٦٤٤
عملات أجنبية للتسليم	٦٣٨,٠٥٦	٧٤٣,٣١١
تعهدات على الأدوات المالية لآجل	٧٣١,٩٠٦	٨٤٣,٠٢٤
تعهدات أخرى	٢,٣٥٠,١٨٥	٢,٣٥٢,٤٢٣
حسابات الإئتمان	٤٣٠,٢٩٦	٢٥٨,٥١٩
خاضعة لتعليمات محددة	٤٣٠,٢٩٦	٢٥٨,٥١٩
موجودات حسابات إدارة الأموال	٦,٨٤٠,٣٤٢	٦,٣١١,٣٨٦
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة	٤٠,٠٠٨	١٣٧,٠٨٦

(القيم بملايين ل.ل.)

المطلوبات وحقوق المساهمين	كما في ٢٠٢٢/٦/٣٠ غير مدققة	كما في ٢٠٢١/١٢/٣١ مدققة
مؤسسات الإصدار	٢,٨٠٨,٣٧٩	٢,٨٧٢,٠٣٧
المصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة شراء	٢٣٩,٥٣٣	٢٢٦,٧١٩
أدوات مالية مشتقة	١٣,٤٩٩	٧,٨١٨
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٢٩,٧٢٩,١٤٩	٣٠,٥٨٧,٠٥٦
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٩٤,٦٨٨	٩٨,٩٠٥
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	٣٨,١٧٥	٣٨,١٨٣
تعهدات بموجب قبولات	٤,٦٧٨	٥,٤١٨
مطلوبات أخرى	١,٠١٤,٤٣٦	٩٧٠,٧٥٥
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	٦٧٣,٩٤٠	٢٨٨,٣٢٩
قروض الدعم المرؤسة	٦,٤١٥	٩,٥٨٨
مجموع المطلوبات	**٣٤,٦٢٢,٨٩٢**	**٣٥,١٠٤,٩٠٨**
حقوق المساهمين		
الرأسمال - أسهم عادية	٣٢٢,٥٠٠	٣٢٢,٥٠٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	٣٧٤,٠٥٩	٣٧٤,٠٥٩
إحتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية والزامية)	٢,٠٠٣,٧٥٠	١,٨٣٩,٣٨٧
إحتياطات قابلة للتوزيع	٧١٠,١٩٢	٥٣٣,٧١٧
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٤,٤٣٤)	(٤,٤٣٤)
أرباح مدورة	١,٤٧٤,٧١٩	١,٨١٥,٧٧٦
فائض إعادة تقييم العقارات	١٤,٧٢٧	١٤,٧٢٧
التغير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (OCI)	١,٥٠٩	٣,٥١٦
فروقات تحويل العملات الأجنبية	(٢٢٩,١٢٤)	(٢٠٥,٣٥٧)
حقوق الأقلية	١٠١,٠٧٣	١٠٢,١٨٥
منها : حصة الأقلية من الأرباح	٣,٨٤٠	٦,١٥٨
حسابات الأعباء والإيرادات / أرباح - حصة المجموعة	-	-
مجموع حقوق المساهمين	**٤,٧٦٨,٩٧١**	**٤,٧٩٦,١٢٦**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٣٩,٣٩١,٨٦٣**	**٣٩,٩٠١,٥٣٤**

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين ل.ل.)	للفترة المنتهية في ٢٠٢٢/٦/٣٠ غير مدققة	٢٠٢١/٦/٣٠ غير مدققة
العمليات المستمرة		
الفوائد والإيرادات المشابهة	١,٢٣٨,٤٣١	١,٣١٥,٦٨٥
الفوائد والأعباء المشابهة	(١٢٥,١٨٨)	(٢٠٤,٠٤٨)
صافي الإيرادات من الفوائد	**١,١١٣,٢٤٣**	**١,١١١,٦٣٧**
الإيرادات من العمولات	١٣٩,٦١٢	٧٨,١٦٨
الأعباء من العمولات	(٢٣٥,١٦٥)	(٢٤,٠٧٨)
صافي الإيرادات من العمولات	**(٩٥,٥٥٣)**	**٥٤,٠٩٠**
صافي (خسائر) عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر(FVTPL)	(٥٧٤,٤٤٢)	(٤١٣,٨٣٧)
صافي أرباح (خسائر) الإستثمارات المالية	٥٢٢	٢٧٩
إيرادات تشغيلية أخرى	٢,٨٤٥	٧,٠٨١
مجموع الإيرادات التشغيلية	**٤٤٦,٦١٥**	**٧٥٩,٢٥٠**
مؤونة الخسائر الإئتمانية المتوقعة	١٠٠,٤٩٣	(٤٩٢,٠٤١)
صافي الإيرادات التشغيلية	**٥٤٧,١٠٨**	**٢٦٧,٢٠٩**
أعباء المستخدمين	(٢١١,٦٤٩)	(١٢٤,١٦١)
أعباء تشغيلية أخرى	(٢٢٦,٠٠٧)	(٧٦,٥٧٨)
إستهلاكات ممتلكات، معدّات وموجودات حقّ الإستخدام	(١٤,٤٨٤)	(١٤,٩٣٩)
إطفاء الأصول غير المادية	(٨٥٥)	(١,٠١٧)
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٤٥٢,٩٩٥)**	**(٢١٦,٦٩٥)**
الأرباح التشغيلية	**٩٤,١١٣**	**٥٠,٥١٤**
صافي أرباح بيع الممتلكات والمعدّات	٦٥٦	٥٠
النتائج قبل الضريبة من العمليات المستمرة	**٩٤,٧٦٩**	**٥٠,٥٦٤**
الضريبة على الأرباح	(٩٠,٩٢٩)	(٥٩,٣٦٦)
النتيجة بعد الضريبة من العمليات المستمرة	**٣,٨٤٠**	**(٨,٨٠٢)**
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	-	١١,٢٧٧
النتائج الصافية / أرباح	**٣,٨٤٠**	**٢,٤٧٥**
حصة المجموعة / أرباح	-	١١٨
حصة الأقلية / أرباح	٣,٨٤٠	٢,٣٥٧

ملاحظة المصرف:

إن المصرف ملزم بتطبيق تعاميم مصرف لبنان بموجب قانون النقد والتسليف لا سيما المادة ٢٠٨ منه، لذا تقيّد المصرف باحتساب الخسائر الإئتمانية المُتوقّعة وفق النّسب المحددة في الملحق رقم ٦ لتعميم مصرف لبنان رقم ٤٤، كما تم تعديله بالتعميم الوسيط رقم ٥٤٣ الصادر عن مصرف لبنان بتاريخ ٣ شباط ٢٠٢٠ ، مع ضرورة الاشارة الى تفاقم الاوضاع الاقتصادية والمالية في الاسواق واستمرار حالة عدم التوافق على خطة إنقاذية للنهوض المالي والاقتصادي، ما يؤدي الى صعوبة في تقدير حجم التأثيرات السلبية للأزمة الراهنة على البيانات المالية وذلك بحسب المعايير المحاسبية الدولية المعتمدة.

"حزب الله" يضع هوكشتاين "في المرمى"...

وإذ يجتمع الرؤســاء الثلاثة في قصر بعبدا صباح اليوم على نية البحث في «الموقف الرسمي الموحّد» الذي سيتبلغه هوكتشاين، لم يُخفِ إعلام «حزب الله» وضع الوســاطة الأميركية في مرمى رسائله «الدقيقة» فشدد على أنّ التسجيل المصوّر الذي عرضه الإعلام الحربي «يحمل الكثير من الرســائل المباشرة وغير المباشرة للعــدو وللمفاوض الأميركي الذي عاد إلى لبنــان»، وذلك بالتوازي مع الحرص في الوقت عينه على تظهير دوريات راجلة من عناصر «القمصان السود» بمحاذاة الشريط الحدودي تأكيداً على الجهوزية البرية كما البحرية لخوض غمار الحرب في حال لم يحمل هوكشــتاين طرحاً يلقى استحسان قيادة «حزب الله» لقضية الترسيم والاستخراج... و«الصباح رباح» اليوم كما عبّر نصرالله مساءً، في معرض إشارته إلى ترقّب ما سينقله الوسيط الأميركي عن الجانب الإسرائيلي، وأضاف: «تناقشنا في قيادة «حزب الله» ودرسنا الخيارات ووضعنا نفسنا إما في (صــورة) حل الأمور بإيجابية لصالح لبنان وإما الذهاب الى حرب، واتخذنا هذا القرار (...) هناك فرصة تاريخية والأمر يحتاج إلى مخاطرة محسوبة، فلنذهب الى المخاطرة»... وتوجه إلى كل من يسأل «حزب الله» عمّن كلفه مهمة الدفاع عن لبنان بالقول: «حلّ عنّي، أنا ألله مكلّفني».

وبالتزامن مع وصول هوكشــتاين إلى بيروت حيث استهل لقاءاته بوزير الطاقة وقائد الجيش والمدير العام للأمن العام محذراً من مغبة أن تؤدي الأجواء التصعيدية التي يبثها «حزب الله» إلى ارتدادات ســلبية على أرضية المفاوضات، لفت الانتباه البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الأميركية وشــددت فيه على استحالة «التوصل إلى حل ضروري وممكن» في قضية الترسيم الحدودي البحري بين لبنان وإسرائيل «إلا من خلال المفاوضات والديبلوماســية»، منوهةً في هذا المجال بأن زيارة الوســيط الأميركي الراهنة إلى لبنان «تأتي لمناقشــة الحلول المستدامة لأزمة الطاقة في لبنان بما في ذلك التزام إدارة بايدن بتسهيل المفاوضات حول الحدود البحرية».

في الغضون، تفاعلت خلال نهاية الأســبوع قضيــة التصادم الذي حصل في بلدة رميــش الحدودية بين عناصر «حزب الله» وأبنــاء البلدة، بحيث أهاب البطريرك الماروني بشــارة الراعي بالأجهزة الأمنية «القيام بواجبها في حماية أبنائنا وطمأنتهم، فيشعرون أنهم ينتمون إلى دولة تحميهم وتضمن سلامتهم وحرية عملهم في أرضهم، بموجب قرار مجلس الأمن 1701 الذي يمنع أي قوى مسلحة من التواجد في منطقتهم».

كما تطرقّ الراعي في قداس الأحد إلى مســتجدات قضية التعرّض للمطران موسى الحاج والتي «تشــكل امتحاناً لمدى قدرة المسؤول عن هذه الحادثة على وضع حد للتطاول على الكنيسة المارونية»، فقال: «كان البعض يشكو من تدخل الطوائف بالدولة، فإذا بالدولة تعتدي على طائفة تأسيسية»، ووضع في ضوء ذلك مروحة من المطالب لإنهاء تداعيات هذه القضية، بما يشــمل إعادة جواز سفر المطران وهاتفه وتسليمه الأمانات من مال وأدوية، والكف عن تسمية اللبنانيين المتواجدين في فلسطين المحتلة بالعملاء، محذراً في المقابل المسؤولين في حال عدم العمل بموجب هذه المطالب، من أنهم «يتســببون بشر كبير تجاه أبرشيتنا في الأراضي المقدسة».

حلحلة في أزمة الرغيف... هذه أسبابها!

وكانــت وزارة الإقتصاد والتجارة أنجزت جــداول توزيع القمح والطحين وأصبحت في متناول اي شخص وبدءاً من الأسبوع الجاري ستصبح على موقع الوزارة.

أما الأسباب التي برزت وراء تلك الحلحلة، فهي التالية:

اولاً، دخول 49 ألف طن من القمح الأســبوع الماضي الى البلاد وبذلك يكون القمح توفّر لشهر ونصف الشهر.

ثانياً، معاودة المطاحن التي أقفلت أبوابها عملها بشــكل طبيعي وتقوم بطحن نحو 1000 طن يومياً من القمح.

ثالثاً، وضع آلية جديدة وشــفافة والمتابعة الحثيثة والرقابة المشددة من اللجنة المشتركة التي تتضم وزارة الاقتصاد والتجارة، وزارة الداخلية والبلديات والاجهزة الامنية، والتي تعمل بجهد كبير لتأمين الرقابة على المطاحن والافران بشكل يسمح بالتوزيع العادل للقمح والطحين على كامل الاراضي اللبنانية.

بدوره أوضح مدير عام الحبوب والشــمندر الســكري في وزارة الاقتصاد جرجس برباري لـــنــداء الوطن» أن «خلية الأزمــة في اللجنة الوزارية المعنية تجتمع بشــكل متواصل وتطلع على مخزون المطاحن وترشــد التوزيع ليكون بالتساوي حسب القدرة الإنتاجية لكل مطحنة، فالكل يعمل بجد وتمّ إبلاغنا أن الطوابير أمام الأفران تراجعت»، وأشار الى ان «هناك باخرة كبيرة تفرغ حمولتها من القمح البالغة 25 ألف طن على أن تنتهي عملية الإفراغ اليوم أو غداً».

الصدر يُطلق معركة "تغيير النظام"...

وإذ أمــل الصدر في تغريدة عــلى «تويتر» في «أن لا تتكرّر مأســاة تفويت الفرصــة الذهبية الأولى عــام 2016»، رأى أنها «فرصة أخــرى لتبديد الظلام والظلامية والفساد والتفرّد بالســلطة والولاء للخارج والمحاصصة والطائفية التي جثمت على صدر العراق منذ احتلاله». وتابع: «أيها الشعب العراقي، إنّكم جميعاً مسؤولون وكلّكم على المحك... إمّا عراق شامخ بين الأمم وإمّا عراق تبعي يتحكّم فيه الفاســدون والتبعيون وذوو الأطمــاع الدنيوية، بل وتحرّكه أيادي الخارج شرقاً وغرباً». وبينما اعتبر أن «من ســمع واعية الإصلاح ولم ينصرها، فسيكون أسير العنف والميليشــيات والخطف والتطميع والترهيب والتهميش والفقر والذلّة ومحــو الكرامة»، دعا الجميع إلى «منــاصرة الثائرين للإصلاح بما فيهم عشــائرنا الأبية وقواتنا الأمنية وأفراد الحشد الشعبي المجاهد الذين يرفضون الخضوع والخنوع وكلّ فئات الشــعب». وختم بالقول: «أمّا إذا فوّتم الفرصة، فلا تكيلوا اللوم علي، فإنّي أدعوكــم إلى ما فيه صلاحكم وإصلاحكم وإنقاذ وطنكم وكرامتكم ولقمتكم وخيراتكم وهيبتكم».

وفي الأثناء، كشــف عضو في الفريق السياسي للصدر خلال تصريح لوكالة «رويترز» أن «الاعتصام مفتوح إلى حين تلبية المطالب، وهي كثيرة»، مشــيراً إلى أن التيّار الصدري يُطالب بحلّ البرلمان وإجراء انتخابات جديدة واستبدال القضاة الاتحاديين، في حين عقد «الإطار التنسيقي» الشيعي اجتماعاً في منزل رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم في بغداد لمناقشة التطوّرات المستجدّة.

وفي وقــت لاحق، أصدر «الإطار التنســيقي» بياناً دعــا فيه مناصريه إلى التظاهر في محيــط المنطقة الخضراء اليوم، وجاء في بيانه: «يســتمرّ «الإطار التنســيقي» في دعوته إلى الحوار مع كلّ القوى السياسية... بينما نرى للأسف تصعيداً مســتمرّاً وتطوّراً مؤســفاً للأحداث وصل حدّ الدعوة إلى الإنقلاب على الشعب والدولة ومؤسّساتها وعلى العملية السياسية والدستور والإنتخابات».

وحذّر من أن هذا «أمر خطر يُعيد إلى الذاكرة الإنقلابات الدموية التي عاشها العراق طيلة عقود الديكتاتورية ما قبل التغيير»، مؤكداً أن الشعب العراقي «لن يسمح بأيّ مساس بهذه الثوابت الدســتورية من قبل جمهور كتلة سياسية واحدة لا تُمثل كلّ الشعب العراقي». كما اعتبر أن «كلّ من لديه رأي أو مشروع لتعديل الدســتور فهو أمر متاح من خلال الأطر الدستورية... وأي عمل خلاف ذلك فإنّه تجاوز لكلّ الخطوط الحمراء وتهديد للسلم الأهلي وسلطة القانون».

وفي هذا السياق المتوتر، جرى تعطيل الدوام الرسمي الأحد في كافة المحافظات بمناســبة بداية شهر محرم، وفق بيان صادر عن رئاســة الوزراء، «باستثناء المؤسّسات الأمنية» وبنســبة 50 في المئة في «الدوائر الخدميّة والصحيّة». وكان لافتاً تحذير الأمين العام لحزب «للعراق متحدون» أســامة النجيفي من اندلاع حرب أهلية في البلاد جرّاء تفاقم الأزمة السياســية، داعياً إلى عقد جلسة طارئة لمجلس النواب وتحديد موعد لإجراء انتخابات مبكرة تفادياً لأي احتمالات تقود إلى نتائج سلبية.

كما أطلق رئيس إقليم كردســتان نيجيرفان بارزانــي مبادرةً للحوار بين الأطراف السياســية، داعياً إياهم في بيان إلى «القــدوم إلى أربيل... والبدء بحوار مفتــوح جامع للتوصّل إلى تفاهم وإتفاق قائمَيْن عــلى المصالح العليا للبلاد». وقال: «نُتابع بقلق عميق الأوضاع السياسية والمستجدّات التي يشهدها العراق، وندعو الأطراف السياسية المختلفة إلى التزام منتهى ضبط النفس، وخوض حوار مباشر من أجل حلّ المشكلات».

دوليّاً، دعا الأمــين العام للأمم المتحدة أنطونيــو غوتيريش في بيان كافة الجهات الفاعلة في العــراق إلى «اتخاذ خطوات فورية للتهدئة وتجنّب المزيد من العنف»، مشدّداً على ضرورة «حماية المتظاهرين السلمين ومؤسّسات الدولة». وحضّ الأطراف على «الإرتقاء فوق خلافاتهم وتشــكيل حكومة وطنية فاعلة قادرة على تلبية مطالب الإصلاح، من دون تأخير».

بدوره، أعرب الاتحاد الأوروبي في بيان عن قلقه من استمرار الاحتجاجات و«تصعيدها المحتمل» في بغداد، داعياً جميع الأطراف في العراق إلى «ضبط النفس لمنع المزيد من العنف»، كما طالب القوى السياسية في البلاد بـ«حلّ القضايا من خلال حوار سياسي بنّاء ضمن الإطار الدستوري».

ميدانيّاً، خيمٌ ومواكب عاشــورائية وطعام داخل البرلمان العراقي... هكذا أطلق مناصرو التيار الصدري مراسم اليوم الأوّل من عاشوراء في أروقة المجلس الواقع داخل المنطقة الخضراء المحصّنة في بغداد، غداة بدء اعتصامهم المفتوح فيه السبت.

وفي حديقة البرلمان، جلس البعض على حصائر تحت شجر النخيل، بينما نام آخرون على فرش وأغطية وضعت على أرض المجلس. وبثّت أناشيد عاشورائية دينية عبر مكبّرات صــوت. وانتشر الباعة الجوّالون في المــكان، وهم يُقدّمون للمعتصمين المشروبات الباردة، مثل التمر الهندي والمثلّجات والسجائر.

ويرفض المتظاهرون اســم محمد شياع الســوداني لتولّي منصب رئيس الوزراء، والذي رشّــحه إليه «الإطار التنسيقي»، المؤلّف من كتل شيعية أبرزها دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأســبق نوري المالكي وكتلة الفتح الممثلة لفصائل «الحشد الشعبي» الموالي لإيران.

وقال المتظاهر عبد الوهاب الجعفري الأب لتسعة أطفال والبالغ من العمر 45 عاماً لوكالة «فرانس برس» إنّ «السياســيين الموجوديــن حاليّاً في البرلمان لم يُقدّموا شــيئاً». وأضاف الرجل الذي يعمل عاملاً يوميّــاً: «أنا موجود هنا من الأمس للمطالبة بحقوق الفقراء»، في حين قالت أم حســين (42 عاماً) إنّ «مطالب السيد الصدر هي حكومة نزيهة بعيداً عن الإطار»، معتبرةً أن «الإطار يُرشّحون شخصيات معروفة بالفساد لم تُقدّم شيئاً للوطن، سواء السوداني أو غير السوداني».

مسيّرة تستهدف "الأسطول الروسي" في القرم

وقال حاكم سيباســتوبول ميخائيل رازفوزجاييف في رسالة عبر تطبيق «تلغرام»: «صباح اليوم (أمس)، قرّر القوميون الأوكرانيون إفساد عيد الأسطول الروسي» الذي احتفلت به موســكو أمس، مشــيراً إلى أنّ كلّ الاحتفالات بعيد الأسطول الروسي «أُلغيت لأســباب أمنية»، ودعا سكان سيباستوبول إلى عدم مغادرة منازلهم «إذا أمكن»، بينما اعتبرت البحرية الأوكرانية أن الروس افتعلوا حجّة لإلغاء الاحتفالات المخطّط لها في سيباستوبول خوفاً من هجوم حقيقي.

وفي هذا الإطار، أوضح المتحدّث باســم الإدارة الإقليمية في أوديسا سيرغي براتشــوك في بيان أن «تحرير شــبه جزيرة القرم الأوكرانية المحتلّة سيحدث بطريقة أخرى أكثر فاعلية». وجاءت هذه التطوّرات فيما أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال حضوره عرضاً عســكريّاً بحريّاً في ســان بطرسبرغ أنّ الأسطول الروسي سيحصل «في الأشهر المقبلة» على صاروخ «كروز» فرط صوتي يحمل اسم «زيركون» الذي «لا يواجه أيّ عوائق».

وإذ شدّد بوتين على أنّ الأســطول الروسي «قادر على إحداث ردّ سريع على كلّ من يُقرّر تقويض سيادتنا وحرّيتنا»، أكد أنّ «الوطن مفهوم مقدّس بالنسبة إلينا جميعــاً، والدفاع عنه واجب ومعنى حياة لــكلّ منّا». وأشرف «القيصر» الروسي على استعراض بحري في سانت بطرســبورغ ضمّ أكثر من 40 سفينة وغوّاصة وحوالى 3500 عسكري في العاصمة السابقة للإمبرطورية.

وتُشكّل مســاعي الولايات المتحدة للهيمنة على المحيطات وتوسّع «حلف شــمال الأطلسي» أكبر تهديد للأمن القومي الروسي، بحســب عقيدة البحرية الروسية الجديدة التي وقّعها بوتين أمس. وجاء في الوثيقة الواقعة في 55 صفحة أن «التحدّيات والتهديدات الرئيســية» للأمن القومــي والتنمية تتمثّل بهدف واشنطن «الإســتراتيجي للهيمنة على محيطات العالم» وتحرّك البنى التحتية العســكرية للناتو في اتّجاه الحدود الروســية، معتبرةً أن هذا يُشــكّل «تهديداً رئيسيّاً» لروسيا.

وتحدّثت العقيدة عن رغبة موسكو في تطوير ممرّ بحري «آمن وقائم على التنافســية» من أوروبا إلى آســيا يُعرف بـ«الممرّ الشمالي الشرقي» عبر ساحل المنطقة القطبية الشمالية وضمان تشغيله طوال العام. كما أكدت أنه «لا يُمكن لروسيا أن تكون موجودة اليوم من دون أسطول قوي... وستُدافع عن مصالحها في محيطات العالم بحزم وتصميم».

وفي جنوب أوكرانيا، أعلنت سلطات ميكولاييف أن المدينة تعرّضت لقصف روسي هو «الأشدّ» منذ بدء الحرب في شباط، ما أدّى إلى مقتل شخصَيْن على الأقلّ، بحسب رئيس بلدية المدينة أولكسندر سينكيفيتش. وتسبّب هذا القصف بمقتل المليونير الأوكراني أوليكسي فاداتورســكي، مالك الشركة الأوكرانية الأساسية لتوزيع الحبوب، وزوجته.

وكتب مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخايلو بودولياك على «تلغرام»: «كان من أهمّ رجال الأعمال الزراعيين في البلاد، شخصية رئيسية في المنطقة وربّ عمل مهمّ»، مرجّحاً أن تكون الضربة استهدفتهما بشكل خاص، في وقت استهدفت ضربات أخرى منطقتَيْ خاركوف وســومي، حيث أعلن رئيس بلدية خاركوف إيغــور تيريخوف أن بعض المباني تضرّرت في سلســلة انفجارات هزّت المدينة، فضلاً عن مقتل شخص وإصابة اثنين آخرين في سومي التي شهدت أكثر من 50 ضربة في الساعات الـ24 الأخيرة، بحسب الحاكم دميترو جيفيتسكي.

تزامناً، أصبحت بخموت، إحدى المدن القليلة التي لا تزال تحت الســيطرة الأوكرانيــة في منطقة دونيتســك، في قلب الهجوم الــروسي في شرق أوكرانيا. وسيســمح الاســتيلاء على هذه المدينة لروسيا بالســيطرة على طريق سريع اســتراتيجي يفتح أمامها مجالاً للوصول إلى كراماتورسك، العاصمة الإدارية للجزء الأوكراني من منطقة دونيتسك.

وبعدما أدّى قصف ثكنة تضــمّ جنوداً أوكرانيــين أسرى في قطاع يحتلّه الروس في منطقة دونيتســك الجمعة إلى مقتل نحو 50 شــخصاً، في ما وصفه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينســكي بـ«جريمة حرب روسية متعمّدة»، شكّك مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخايلو بودولياك في رواية الروس عن ضربة يتّهمون الجيش الأوكراني بتنفيذها.

وكتب بودولياك على «تويتر»: «ضربة؟ كلا، إنه هجوم إرهابي. أولاً، تُظهر صور الأقمار الإصطناعية أن مبنى واحداً تضرّر. ثانياً، أُحضر السجناء إلى الموقع قبل الهجــوم. ثالثاً، أظهر تحليل الصور انفجــاراً حراريّاً من الداخل»، في حين أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنها لم تحصل بعد على إذن رســمي من موسكو لزيارة الموقع، مشــدّدةً على أنّه «من الضروري أن تصل اللجنة الدولية للصليب الأحمر فوراً» إلى الموقع وإلى الضحايا.

وعلى صعيد تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأســود، كشف المتحدّث باســم الرئاســة التركية إبراهيم كالين أن هناك «احتمالاً كبيراً» أن تُغادر أوّل ســفينة محمّلة بحبوب أوكرانية ميناء أوديسا صباح اليوم بموجب إتفاق تمّ التوصّل إليه في 22 تموز مع روسيا. لكنّه تحدّث عن أنه لا تزال هناك «مسألة أو مسألتان يجب تسويتهما في المفاوضات مع الروس».

تســالـــي

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■								1
		■							2
			■						3
				■					4
					■		■		5
		■							6
			■			■			7
■				■					8
								■	9

أفقيا:

1 – قدرة على شيء.
2 – متخالف ومتعارض – متشابهان.
3 – أغنية للفنانة وردة – انحرف.
4 – ننتظر الشيء – مدينة فرنسية.
5 – الجود.
6 – قادة السفن أو الطائرات – خاصته بالأجنبية.
7 – ألقى في السجن – صرّ – مدينة في ليبيا.
8 – أفئدة – غير متعلم.
9 – ممثلة أميركية.

عموديا :

1 – ممثلة مصرية راحلة.
2 – ما أُسْدل على نوافذ البيت وأبوابه حَجْبًا للنظر – عظّمه وفخُمه.
3 – اِستمسكوا بالحبل – للندبة.
4 – مَازح ولاعب – طائر حسن الصوت.
5 – مضغ وبلع الطعام – منخر.
6 – طاف بالليل يحرس الناس ويكشف عن اللصوص ونحوهم – أداة – أحد الوالدين.
7 – عاهل – دعي بـ.
8 – من مؤلفات الروائية الجزائرية أحلام مستغانمي.
9 – إرشادات وتوجيهات.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

2				9		1		3
			8		4			
				6			4	2
	1		4				7	6
			6		2			
4	6				9		3	
1	3			5				
			9		8			
9		8		1				5

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – توجيهات – 2 – نورما نعوم – 3 – ادب – لتر – 4 – في – ريش – سن – 5 – سار – فاتنة – 6 – لوكارنو – 7 – دن – سك – مرس – 8 – السوي – 9 – يافا – نقيب.

عموديا: 1 – تنافس – دبي – 2 – وودي الن – 3 – جرب – رو – اف – 4 – يم – كسلا – 5 – هاليفاكس – 6 – انتشار – ون – 7 – تعر – تنميق – 8 – سنور – 9 – امانة – سلب.

سودوكو

3	8	4	1	7	5	6	9	2
6	5	7	9	2	8	3	4	1
1	2	9	4	3	6	8	5	7
4	7	3	8	6	1	9	2	5
8	9	6	2	5	4	1	7	3
2	1	5	7	9	3	4	6	8
5	6	1	3	4	7	2	8	9
7	3	2	6	8	9	5	1	4
9	4	8	5	1	2	7	3	6

1 آب... عيد الجيش اللبناني

هل تزور بيلوسي تايوان؟

في خضمّ الصراع الجيوستراتيجي الدائر بين واشنطن وبكين، أعلنت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي أمس أنها في طريقها إلى آسيا من دون أن تُشير إلى زيارة محتملة لتايوان يُمكن أن تُسبّب مزيداً من التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين.

وإذ قالت بيلوسي في بيان: «أقود وفداً من الكونغرس إلى منطقة المحيطَيْن الهندي والهادئ لإعادة تأكيد التزام أميركا حيال حلفائها وأصدقائها في المنطقة»، أضافت: «في سنغافورة وماليزيا وكوريا الجنوبية واليابان، سنعقد اجتماعات على مستوى عال لمناقشة سُبل تعزيز قيمنا ومصالحنا المشتركة، بما في ذلك السلام والأمن والنمو الاقتصادي والتجارة، ووباء «كوفيد» وأزمة المناخ وحقوق الإنسان والحكم الديموقراطي».

ويضمّ الوفد المرافق لرئيسة مجلس النواب، وجميع أعضائه من الديموقراطيين، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس غريغوري ميكس وأعضاء في اللجنة الدائمة للإستخبارات ولجنة القوات المسلّحة في مجلس النواب أيضاً.

وأكدت وزارة الخارجية في سنغافورة أن زيارة بيلوسي والوفد المرافق لها ستجري في الأوّل والثاني من آب، موضحةً أنها ستلتقي خلالها الرئيسة حليمة يعقوب ورئيس الوزراء لي سيان لونغ.

ومنذ أسابيع، تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والصين بسبب معلومات تُفيد بأنّ بيلوسي ستزور تايوان على الأرجح. وردّاً على هذه المعلومات، حذّر المتحدّث باسم القوات الجوّية الصينية شين جينكي أمس من أن «سلاح الجو يملك تصميماً حازماً وثقة كاملة وقدرات كافية للدفاع عن السيادة الوطنية ووحدة وسلامة أراضي البلاد»، معتبراً أن الدفاع عن الأراضي الصينية هو «مهمّة مقدّسة» للجيش.

وتُبقي رئيسة مجلس النواب الأميركي، ثالث أرفع شخصيّة في الإدارة الأميركيّة، على الغموض في شأن زيارة محتملة إلى تايوان لأسباب أمنية. وزيارة بيلوسي في حال حصلت، لن تكون الأولى. فقد زار الجمهوريّ نيوت غينغريتش، الذي كان آنذاك رئيساً لمجلس النواب، تايوان في 1997، وكان ردّ فعل بكين معتدلاً نسبيّاً.

بيلوسي متحدثةً خلال مؤتمر صحافي يوم الجمعة الماضي (أ ف ب)

وتوجّه بيلوسي باستمرار انتقادات علنيّة للصين وأقامت علاقة صداقة مع الدالاي لاما وأثارت استياء بكين العام 1991 أثناء زيارة عبر عرض لافتة في ساحة تيان أنمين تكريماً لمتظاهرين مدافعين عن الديموقراطية قُتِلوا هناك قبل عامَيْن.

طهران تمنح واشنطن "فرصة أخرى" لإحياء الإتفاق النووي

بعدما قدّم مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الثلثاء الماضي مسوّدة تسوية في شأن البرنامج النووي الإيراني ودعا الأطراف المشاركة في «محادثات فيينا» إلى قبولها لتجنّب «أزمة خطرة»، أعلن كبير مفاوضي إيران علي باقري كني أن بلاده استجابت للمقترح الأوروبي لإحياء الاتفاق النووي.

هل تنجح الجهود الأوروبّية لإحياء الإتفاق النووي الإيراني؟ (أ ف ب)

وإذ أعلن كني أنّ بلاده قرّرت إعطاء «فرصة أخرى للولايات المتحدة لإظهار حسن النية»، من أجل العودة إلى الإتفاق النووي، قال في تغريدات عبر حسابه على «تويتر»: «تبادلنا أفكارنا المقترحة سواء من حيث الجوهر أو الشكل، لتمهيد السبيل للتوصّل إلى نهاية سريعة لمحادثات فيينا، التي كانت تهدف إلى إصلاح الوضع المعقّد الضار الناجم من الإنسحاب الأميركي الأحادي وغير القانوني».

وأضاف: «نعمل بشكل وثيق مع شركائنا في خطة العمل الشاملة المشتركة (الإتفاق النووي)، لا سيّما المنسّق (الأوروبي إنريكي مورا)، لإعطاء فرصة أخرى للولايات المتحدة لإظهار حسن النية والتصرّف بمسؤولية»، مؤكداً أن «إيران على استعداد لاختتام المفاوضات في وقت قصير، إذا كان الجانب الآخر مستعدّاً لفعل الشيء نفسه».

ويتناول الحلّ الوسط الذي قدّمه بوريل «بالتفصيل» رفع العقوبات المفروضة على إيران والتدابير النووية اللازمة لإحياء الإتفاق النووي. وزار بوريل طهران في 25 حزيران للقاء وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، وأعلن المسؤولان وقتها استئناف المحادثات «في الأيام المقبلة» في فيينا.

قرار إسرائيلي بتسريع مشروع "بوابة الأردن"

أعلنت الحكومة الإسرائيلية أمس تسريع الإجراءات لتنفيذ مشروع «بوابة الأردن»، المنطقة التشغيلية والصناعية المشتركة لإسرائيل والأردن. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد إنّه «بعد 28 عاماً من إبرام معاهدة السلام مع الأردن، ندفع علاقات حسن الجوار السائدة بين الدولتَيْن خطوة أخرى إلى الأمام».

وأوضح لابيد أنّه «جرى الإتفاق على التفاصيل النهائية لهذا الأمر الأسبوع الماضي خلال زيارتي للعاصمة عَمّان ولقائي مع الملك عبدالله»، مشيراً إلى أن «هذه مبادرة ستوفر فرص عمل لكلا البلدَيْن، وتُعزّز علاقاتنا الاقتصادية والسياسية، وتُعمّق السلام والصداقة بين البلدَيْن».

ووجّه لابيد شكره لوزيرة النقل ميراف ميخائيلي على حشد المهنيين لصالح هذه العملية، لافتاً إلى «منطقة صناعية مشتركة تقع على الحدود ستسمح لأصحاب المبادرات ورجال الأعمال الإسرائيليين والأردنيين بالتواصل المباشر»، فيما رحّبت ميخائيلي بـ«كلّ إجراء من شأنه تحسين العلاقات مع المملكة الأردنية».

كما رأى وزير التعاون الإقليمي عيساوي فريج أن «هذا القرار يُروّج لرؤية السلام المدني والاقتصادي، ليس بين الدولتَيْن فحسب، وإنّما بين الشعبَيْن أيضاً». وفي إطار هذا المشروع، الذي طُرحت فكرة إنشائه خلال المحادثات التي أدّت إلى إبرام معاهدة السلام في العام 1994، تقرّر الترويج لإنشاء وتشغيل محطّة منتزه «بوابة الأردن»، بهدف تعميق التعاون بين إسرائيل والمملكة الأردنية.

وتمّ العمل الإداري لإعداد القرار ونموذج تشغيل المحطّة بقيادة مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزارة التعاون الإقليمي، وبالتعاون مع وزارة النقل والأمان على الطرق، ووزارة الخارجية، ووزارة الاقتصاد وسلطة المطارات.

الملك الأردني خلال استقباله لابيد في قصر الحسينية الأربعاء الماضي (الديوان الملكي الأردني)

أخبار سريعة

وفاة الرئيس الفيليبيني السابق راموس

توفي الرئيس الفيليبيني الأسبق فيدل راموس الذي قاد البلاد خلال فترة نادرة من النمو والسلام، عن 94 عاماً أمس. وقالت تريكسي كروز أنجليس، السكرتيرة الإعلامية للرئيس فرديناند ماركوس جونيور: «ببالغ الحزن تبلّغنا وفاة الرئيس السابق فيدل راموس». وأضافت: «ترك وراءه إرثاً مميّزاً في التاريخ لمشاركته في التغييرات الكبرى في بلادنا كضابط عسكري ورئيس تنفيذي على حدّ سواء». وقدّم وفد الاتحاد الأوروبي لدى الفيليبين التعازي، واصفاً الراحل بأنه «رجل دولة مخلص» و«ركن من أركان الديموقراطية». وتولّى راموس، الذي لقّبه الفيليبينيون بـ«إيدي»، رئاسة البلاد بين عامَيْ 1992 و1998. وكان راموس أوّل بروتستانتي يتولّى الرئاسة في هذا البلد ذي الغالبية الكاثوليكية.

الرئيس السريلانكي يُريد حكومة وحدة

دعا الرئيس السريلانكي الجديد رانيل ويكريمسينغه أعضاء البرلمان رسميّاً للإنضمام إلى حكومة وحدة تُشارك فيها كافة الأحزاب لإنعاش الاقتصاد المفلس عبر إجراء إصلاحات مؤلمة، بحسب ما أعلن مكتبه أمس. وأوضح ويكريمسينغه خططه خلال اجتماع السبت مع الرهبان المؤثّرين في معبد السن في كاندي، أحد أقدس الأضرحة في البوذية. ونُقِلَ عن الرئيس السريلانكي قوله للرهبان: «كرئيس، أودّ أن أبدأ رحلة جديدة. أودّ أن أجمع كلّ الأحزاب معاً وأن أمضي في تلك الرحلة وأيضاً في تشكيل حكومة من كافة الأحزاب». وكتب إلى جميع المشرّعين يطلب منهم الإنضمام إلى حكومة وحدة. وبعد انتخابه رئيساً، عيّن ويكريمسينغه حكومة مؤقتة لكنّه ترك الباب مفتوحاً أمام الآخرين للإنضمام إليها.

إشتباك حدودي بين إيران وأفغانستان

وقع اشتباك بين عناصر من حرس الحدود الإيرانيين وعناصر من حركة «طالبان» الأفغانية في منطقة شغالك في هيرمند أمس، وفق مسؤولين في البلدَيْن، كشف الجانب الأفغاني أنه أدّى إلى مقتل أحد عناصره وجرح آخر. وبينما تحدّث حاكم منطقة هيرمند في محافظة سيستان بلوشستان الإيرانية ميثم برازنده عن أن الإشكال بدأ بعد «اعتداء حدودي» من قبل عناصر «طالبان»، ما دفع القوات الإيرانية إلى «الردّ بالشكل اللازم»، أشارت سلطات ولاية نيمروز الأفغانية إلى أن العناصر الإيرانيين هم من أطلقوا النار في اتجاه «دورية لقواتنا الحدودية في مقاطعة كنك»، موضحةً أن هذه القوات استخدمت بعد ذلك «أسلحة خفيفة وثقيلة».

إعلانات رسمية

اعلان صادر عن محكمة طرابلس الشرعيه السنية
غرفة القاضي الشيخ عمر البستاني

الى مجهول المقام مصباح محمد عطار يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الثلاثاء 20/9/2022 الثامنة صباحا لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين قمر وليد عتال بمادة تفريق للشقاق والنزاع والمؤسسة برقم 3490/2021 وإذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك او تتخذ مقاما مختارا ضمن نطاق المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بهذه الدعوى تعتبر مبلغا اصولا حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني

طرابلس في 28/7/2022
نائب رئيس القلم
ابراهيم الحج

اعلان صادر عن محكمة سير الشرعية السنية

لمن يهمه الامر
بتاريخ 26/7/2022 صدر قرار عن محكمة سير الشرعية السنية برقم 127/2022 قضى باثبات وفاة المفقود احمد محمد اسعد يونس والاجازة بتحرير تركته المنقولة فعلى كل متضرر من هذا القرار ان يراجع هذه المحكمة وكتب في 26/7/2022

عن القلم
المساعد القضائي
الشيخ أحمد اسماعيل ندة

1 آب... عيد الجيش اللبناني

الرياضية

أخبار سريعة

جائزة المجر: فيرشتابن أيضاً وأيضاً ومرسيدس تتألّق

دفع فريق فيراري مجدداً ثمن استراتيجياته الفاشلة، ممهداً الطريق أمام بطل العالم سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن للفوز بجائزة المجر الكبرى، الجولة الثالثة عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، بعدما شقّ طريقه من المركز العاشر عند الانطلاق على حلبة "هنغارورينغ".

وتسببت استراتيجية فيراري ببدء السباق على الإطار المتوسط الليونة، واضطرار الفريق الإيطالي الى الرد على التوقف المبكّر لريد بول باستخدام الإطار المتوسط الليونة الأقل تأدية، بحرمان شارل لوكلير من موناكو، من الفوز وتقليص الفارق الذي يفصله في الصدارة عن فيرشتابن قبل العطلة الصيفية، وحتى سائقه الثاني الإسباني كارلوس ساينز من الصعود الى منصة التتويج.

فيرشتابن لدى اجتيازه خط الوصول (أ ف ب)

وبعدما بدا في طريقه الى الفوز وتعويض خطأ القيادة الذي جعله ينسحب من السباق الماضي في فرنسا، أنهى لوكلير السباق في المركز السادس، فيما كان المركز الثاني لبطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون أمام زميله في مرسيدس مواطنه جورج راسل، الذي كان أول المنطلقين للمرة الاولى في مسيرته.

أما سينز، فاكتفى بالمركز الرابع أمام سائق ريد بول الثاني المكسيكي سيرجيو بيريز. وحل البريطاني لاندو نوريس (ماكلارن) سابعاً، والاسباني فرناندو ألونسو (ألبين) ثامناً، والفرنسي استيبان أوكون (ألبين) تاسعاً والالماني سيباستيان فيتيل (أستون مارتن) عاشراً.

وبفوزه الثاني على التوالي والثامن هذا الموسم والثامن والعشرين في مسيرته، عزز فيرشتابن صدارته للترتيب العام برصيد 258 نقطة، وبفارق 80 نقطة عن ملاحقه لوكلير و85 نقطة عن زميله بيريز الثالث، قبل الدخول في العطلة الصيفية الممتدة حتى 28 آب الجاري. (أ ف ب)

تافاريش إلى مرسيليا

إنضم المدافع البرتغالي نونو تافاريش إلى مرسيليا الفرنسي قادماً من أرسنال الإنكليزي على سبيل الإعارة لموسم واحد، بحسب ما أعلن النادي المتوسطي. وقبل انضمامه إلى أرسنال في 2021، حمل تافاريش (22 عاماً) ألوان بنفيكا منذ 2015. وفي صفوف نادي شمال لندن، خاض الموسم الماضي 27 مباراة، عندما كان خياراً بديلاً للا سكتلند ي كيران تيرني، علماً أن أرسنال تعاقد مع الظهير الايسر الأوكراني ألكسندر زينتشنكو من مانشستر سيتي بطل إنكلترا.

وقال مرسيليا في بيان: "نونو ظهير ايسر يتمتع بسرعة كبيرة، حجم جسدي وقوة تفوق المتوسط، خصوصاً قدرته على تكرار المجهود بقوة عالية". ولم يوضح مرسيليا ما إذا كان عقد الإعارة مقروناً بخيار شراء اللاعب الشاب.(أ ف ب)

درع المجتمع لليفربول و"السوبر" لباير ن

أحرز ليفربول لقب "درع المجتمع" التي تجمع بين بطلي الدوري الانكليزي الممتاز ومسابقة الكأس، وسبق انطلاق الدوري، بفوزه على مانشستر سيتي 3-1 على ملعب "كينغ باور ستاديوم" في ليستر.

سجل للفائز ترنت ألكسندر-أرنولد (21) ومحمد صلاح (83 من ركلة جزاء) والأوروغوايا ني داروين نونيز (90)، وللخاسر الأرجنتيني جوليان ألفاريز (70). وهو اللقب الـ16 لليفربول في المسابقة والأوّل منذ العام 2006، ليتساوى مع أرسنال، فيما يحمل الرقم القياسي بعدد الانتصارات مانشستر يونايتد مع 21 لقباً.

في المقابل، فشل سيتي في أن يحرز الدرع للمرة السابعة في تاريخه، وللمرة الثالثة في الأعوام الخمسة الاخيرة.

ومال الصراع بين الوافدين الجديدين إلى سيتي النروجي إرلينغ هالاند وليفربول نونيز، لمصلحة الأخير الذي تسبب في ركلة جزاء وسجل الهدف الثالث لفريقه. في المقابل، لم يظهر هالاند بصورة الهداف الخطير مع فريقه السابق بوروسيا دورتموند الألماني، بعدما غادره بعد تسجيله 86 هدفاً في 89 مباراة في مقابل 51 مليون جنيه إسترليني، اذ فشل في هزّ الشباك واكتفى باصابة القائم في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني.

وفي المانيا، أحرز بايرن ميونيخ الألماني لقب الكأس السوبر الألمانية للموسم الثالث على التوالي، بفوزه على لايبزيغ 5-3.

سجل لبايرن ميونيخ جمال موسيالا (14)، السنغالي ساديو مانيه (31)، الفرنسي بنجامان بافار (45)، سيرج غنابري (66) ولوروا سانيه (90)، وللايبزيغ مارسيل هالستنبرغ (59)، الفرنسي كريستوفر نكونكو (77 من ركلة جزاء)، والإسباني دانيال أولمو (89). (أ ف ب)

لاعبو ليفربول بعد تتويجهم (أ ف ب)

فوزان ودّيان لريال وبرشلونة

ديمبيليه مسجلاً هدف برشلونة الأول (أ ف ب)

اختتم ريال مدريد، بطل الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا، جولته الأميركية الاستعدادية للموسم الكروي الجديد بالفوز على جوفنتوس الإيطالي 2 - صفر على ملعب "روز بول" في باسادينا (ولاية كاليفورنيا).

وجاءت المباراة تحضيراً لخوض مباراة الكأس السوبر الأوروبية ضد أينتراخت فرانكفورت الألماني، بطل مسابقة "يوروبا ليغ"، في العاشر من آب الجاري.

سجل هدفي ريال الفرنسي كريم بنزيمة (19 من ركلة جزاء) وماركو أسنسيو (69).

وهو الفوز الاول للنادي الملكي في جولته الأميركية التي بدأها بالخسارة أمام غريمه المحلي برشلونة صفر1- في لاس فيغاس، ثم بالتعادل مع كلوب أميركا المكسيكي 2-2 في سان فرانسيسكو.

وعلى ملعب ريد بول أرينا في هاريسون (نيوجيرزي)، تغلب برشلونة الإسباني على نيويورك ريد بولز الأميركي 2 - صفر، ليختتم جولته الصيفية الأميركية من دون خسارة. سجّل هدفي برشلونة الفرنسي عثمان ديمبيليه (40) والهولندي ممفيس ديباي (87).

ويختتم برشلونة استعداداته للموسم بمواجهة بوماس أونام المكسيكي الأحد المقبل على ملعبه "كامب نو"، قبل أسبوع من انطلاق الدوري الإسباني حيث يحاول مقارعة ريال مدريد حامل اللقب بعد حملة تغييرات جذرية في صفوف الفريق. (أ ف ب)

جـــورج الهـــانـــي

g.alhani@nidaalwatan.com

فيتل يودّع الحلبات... العائلة أولاً

قد لا تجوز المقارنة بين الشعبية الجارفة التي يتمتع بها "الأسطورة" الألمانية مايكل شوماخر بطل العالم في الفورمولا واحد سبع مرات، وتلك التي يحظى بها على أهمّيتها مواطنه سيباستيان فيتل حامل اللقب العالمي أربع مرّات متتالية مع فريق "ريد بول" بين عامَي 2010 و2013، إلا أنّ من المؤكّد أنّ الأخير يبقى علامة فارقة في عالم السباقات، وهو الذي صعد إلى منصة التتويج 122 مرّة في مشواره الحافل الممتدّ على مدى 15 عاماً أحرز خلالها 53 سباقاً، وانطلق من المركز الأوّل في 57 جائزة كبرى.

فاجأ فيتل (35 عاماً) الجميع منذ أيام بإعلانه وضع حدّ لمسيرته الرياضية في ختام الموسم الحالي بعدما قاد لعدة فرق بارزة بدأها مع "بي أم دبليو ساوبر" في العام 2007، وسيختمها مع "أستون مارتن" على حلبة أبوظبي في شهر تشرين الثاني المقبل، علماً أنه كان لا يزال قادراً على العطاء أعواماً إضافية على الحلبات ويملك فرصاً لا بأس بها بالتتويج على رغم وجود أسماء كبيرة ولامعة حالياً تفرض نفسها في هذه الرياضة المثيرة، ويأتي في مقدّمها من دون شكّ حامل اللقب الهولندي الشاب ماكس فيرشتابن.

ويبدو أنّ سبباً رئيسياً أجبر فيتل على اتخاذ قراره بالإبتعاد المفاجئ عن الأضواء وعدسات الكاميرات هو وعائلته، حيث كشف مؤخراً أنه يريد تمضية وقت أطول مع أطفاله الذين هم بحاجة إليه بعد سنوات من إنشغاله الدائم بالسباقات، علماً أنّ البطل الألماني أقرّ في أيار الماضي بأنّ التغيّر المناخيّ دفعه مراراً للتساؤل عن وظيفته كسائق فورمولا واحد والدور السلبيّ الذي تلعبه السباقات التي يشارك بها في التلوث البيئيّ الحاصل. كما كان للبطل الألماني موقف لافت الشهر الفائت حين طالب بإيقاف الجماهير العنصرية وأصحاب التصرفات المسيئة والمشينة مدى الحياة في بطولة العالم للفورمولا واحد بعد المشاهد المؤسفة التي تابعها عشاق السيارات في جائزة النمسا الكبرى على حلبة "رد بول".

طبارة لولاية جديدة

إنتخبت الجمعية العمومية للنادي الرياضي بيروت أمس لجنة إدارية جديدة مؤلفة من 12 عضواً هم: مازن طبارة، نادر الحريري، تمام الجارودي، حسن شاكر، سيف دياب، طلال الحاج، خالد زيدان، أحمد شحاده، عبد الرحمن الحوت، بشير بساتنة، أحمد العرب ومحمد الجوزو. وستعقد الإدارة الجديدة غداً الثلثاء جلسة لتوزيع المناصب في ما بينها، حيث يتوقع ان تبقى على حالها، فيستمرّ طبارة رئيساً، والحريري نائباً له، والجارودي أميناً للسرّ، وشاكر أميناً للصندوق. واقترع 174 ناخباً يحقّ لهم التصويت، علماً انّ النصاب القانوني المطلوب للجلسة هو 166 عضواً، أي النصف زائداً واحداً.

نجوم الرياضة بطل السيّدات

أحرز فريق نجوم الرياضة لقب بطولة لبنان للسيدات في كرة القدم للمرة السادسة في تاريخه بفوزه في المباراة النهائية على خصمه الصفاء حامل اللقب بصعوبة (2-1) أمس على ملعب بلدية بحمدون. وسجلت ناتالي العبد ورنا المقداد هدفي الفريق الفائز وسينتيا صالحة هدف تقليص الفارق للصفاء من ركلة جزاء. وفي الختام، سلّم أمين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف كأس البطولة الى قائدة نجوم الرياضة نانسي تشايليان بحضور رئيس لجنة الكرة النسائية في الاتحاد أسعد سبليني، فيما نالت صالحة جائزة هدافة البطولة للموسم الثاني تواليا برصيد 18هدفاً.

طريق العودة

يبدو أنّ ناديَي الراسينغ بيروت وسبورتينغ يستعدّان جدّياً للموسم الجديد من بطولة لبنان لكرة القدم للدرجة الثانية، بعدما أطلقا تمارين فريقيهما منذ أكثر من شهر تقريباً، وتزامنت مع تعزيز صفوفهما بأبرز اللاعبين، حيث رصدا ميزانية كبيرة هدفها عودتهما الى مصاف أندية الدرجة الأولى. في المقابل أطلقت أندية أخرى تمارين فرقها منذ فترة وجيزة، وغالبيتها تهدف الى المحافظة على موقعها في الدرجة الثانية. يذكر انّ الراسينغ يشرف عليه المدرب إسماعيل قرطام، فيما يقود سبورتينغ المدرّب سامي الشوم.

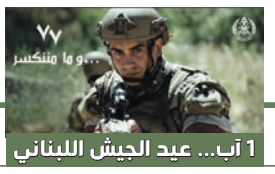

1 آب... عيد الجيش اللبناني

نداء الوطن
العـدد 897 - السنــة الرابعـة | الإثنـين 1 آب 2022

عمـــاد موســـى
i.moussa@nidaalwatan.com

مش مصدّق

لأول مرة في ستة أعوام إلّا ربعاً تتطابق رغبة رئيس الجمهورية مع رغبات مواطنيه. فالسيد الرئيس، كما نقل عنه صهره الأول في ترتيب العرش "ناطر يطلع من قصر بعبدا ومش مصدق أيّ ساعة بتجي". ومعظم اللبنانيين "مش مصدقين". مبدئياً راح الكتير والباقي 93 يوماً. يمكن للرئيس أن يختصر الإنتظار ويغادر القصر قبل منتصف ليل 31 تشرين الأول بساعات، أو حتى بأيام، ويمكن للسيد الرئيس أن يطلع على الصيفية أواخر هذا الأسبوع، ويرتاح نهائياً من وعثاء الحكم. البركة بالموجودين من وزراء ومدراء عامين وأجهزة و"حوزب" ونوّاب ورؤساء بلديات.

كل ساعة في القصر مصروف زيادة: تنقلات وحماية ومستشارون ومكاتب إعلامية وإضاءة ومكيّفات وتشغيل النوفيرة ومازوت للمياه الساخنة وقهوة وشاي وسندويشات وكرواسان وتنضيف وصيانة. من المبالغة القول إن الرئيس عون "موقّف البلد على إجريه". لبنان واقف بعون الله. ولبنان ماشي "على ما يقدّر الله".

الياس سركيس ما كان "مصدّق" متى تنتهي ولايته، ليحكم بشير الجميل. لا بل إن الرئيس سركيس تمنى على الجميّل أن يعقد اجتماعاته في القصر كرئيس شرعي قبل تسلّمه سلطاته الدستورية، والتخفيف من تنقلاته.

الشيخ أمين ما كان "مصدّق" أن ولايته ستة أعوام فقط وانها انتهت في الثالث والعشرين من أيلول 1988.

العماد ميشال عون ما "صدّق" حط إجريه بالقصر، و"ما صدّق" أنه فالل و"ما صدّق" أنه رجع رئيساً في مطلع العقد التاسع من عمره.

الياس الهراوي ما صدّق أن سيادة الرئيس حافظ الأسد إصطفاه، بعد اغتيال الرئيس معوّض، من بين "النّخب" المارونية، متخلياً عن خيار جان عبيد وميشال إده وجورج سعادة ومخايل الضاهر وروبير غانم أو بطرس حرب. وبعد ستة أعوام "ما صدّق" الهراوي أن الأسد مدد له ثلاثة أعوام.

ولم يصدّق الرئيس الياس الهراوي أن العماد البحار إميل لحود هو من اختاره الأسد ونجله لخلافته. ولم يصدق لحود أن أكثر من مليون لبناني راشد قالوا له في العام 2005 "فلّ" وبقي غصباً عنهم.

ولم يصدق المحيطون بالرئيس العماد ميشال سليمان أن التمديد كان متاحاً أمامه ورفضه.

ولم يصدّق العماد ميشال عون أن معظم اللبنانيين "مش مصدقين" متى يعود الجنرال إلى الرابية. الفنانة جوليا بو صعب غنّت "وقّف يا زمان" وفي هذا الزمن نسمع بفرحة قصوى "عجّل يا زمان" من تأليف الشاعر نبيه بري وألحان نجيب ميقاتي.

"سنعود إلى طبيعتنا بعيداً عن قيود القصر"، قال جبران باسيل. إذاً أبشروا أيها اللبنانيون بعودة التوتر العالي إلى ما كان عليه قبل قبل قبل العام 2016.

بايدن مصاب بـ"كورونا" مجدداً

أصيب الرئيس الأميركي جو بايدن مجدداً بـ"كوفيد" وسيعود إلى الحجر رغم أنه "لا يزال يشعر بأنه بخير". وكتب طبيب الرئيس كيفن أوكونور في مذكرة أن "فحص المستضدات" الذي أجري لبايدن (79 عاماً) صباح السبت جاء إيجابياً وسيبدأ مجدداً إجراءات عزل صارمة بهدف حماية المحيطين به".

وأوضح أن حالة بايدن مماثلة للحالات التي يُعالج فيها المرضى بعقار باكسلوفيد، ويتخلصون من الفيروس، لكن نتيجة اختبارهم تأتي إيجابية بعد استكمال العلاج. وتابع الطبيب: "ليس هناك أي سبب تالياً لاستئناف العلاج في المرحلة الراهنة"، لكن بايدن، الرئيس المنتخب الأكبر سناً في تاريخ الولايات المتحدة، سيظل تحت المراقبة. وأعلن بايدن بنفسه نبأ إصابته عبر "تويتر"، كاتباً: "أصدقائي، أثبتت الاختبارات إصابتي بكوفيد مجدداً. هذا يحصل لقلة من الناس. ليست لدي أعراض لكن سأعزل نفسي من أجل سلامة كل من حولي"، مؤكداً أنه ما زال يعمل.

وكان مقرراً أن يتوجه الرئيس إلى ميشيغان في 2 آب للتحدث عن قانون يمنح إعانات بقيمة 52 مليار دولار لإعادة إطلاق إنتاج أشباه الموصلات في الولايات المتحدة. لكن هذه الزيارة وكذلك زيارة أخرى مقررة إلى ويلمنغتون بولاية ديلاوير لن تتما في هذا الوقت، وسيظل الرئيس في العزل في البيت الأبيض حتى تأتي نتيجة اختباره سلبية. (أ ف ب)

النحل غير اللاسع كنز غير معروف في البرازيل

تخرج آلاف النحلات من صندوق خشبي مليء بالأقراص الشمعية بمجرد أن يفتح لويز لوستوسا الغطاء، ثم تحوم هذه الحشرات حول الرجل مشكلةً ما يشبه السحابة.

يخصص لوستوسا وقت فراغه لتربية نوع من النحل المحلي الذي يزداد استخدام عسله في قطاع فن الطبخ إلى جانب استعماله في تصنيع الأدوية ومستحضرات التجميل. ولا يرتدي لوستوسا سوى قميص أكمامه طويلة وسروال جينز وقبعة مجهزة بغطاء لحماية وجهه من النحل. ويعود سبب ارتدائه ثياباً عادية إلى أنّ نحل ضئيل الإبرة لا يلسع ويستطيع التعايش مع البشر.

وبدأت تراود لوستوسا، وهو رئيس معهد "أبيلا ناتيفا" في برازيليا، فكرة إنتاج ستة أنواع من النحل بعدما أدرك إلى جانب باحثين آخرين أنّ هذه الأنواع مهددة بالانقراض. ومع أنّ الطلب على النحل غير اللاسع ارتفع خلال الجائحة إذ بدأ عدد من الأشخاص يربونه في منازلهم، إلا أنّ هذه الحشرات تبقى كنزاً غير معروف بشكل كبير في البرازيل التي تضم أنواعاً كثيراً من النحل.

ومن بين 550 نوعاً من نحل ضئيل الإبرة تم رصدها في العالم، إن في البلدان الاستوائية أو في شبه الاستوائية، يُسجّل في البرازيل وجود 250 نوعاً.
(أ ف ب)

"الهربس" يفتك بفيلة آسيوية

في غضون شهر واحد، تسبب فيروس الهربس بنفوق ثلاثة فيلة آسيوية تنتمي إلى نوع مهدد بالانقراض وتعيش في حديقة زوريخ للحيوانات، مما جعل العلماء عاجزين أمام هذا المرض الفتاك وغير قادرين على مواجهته.

ولم تتبقَ سوى خمسة فيلة آسيوية من أصل ثمانية تعيش ضمن مساحة 11 الف متر مربع خصصت لها في حديقة الحيوانات المطلة على أكبر مدينة سويسرية. ونفق في أواخر حزيران الفيل أوميش البالغ سنتين جراء عدم قدرته على مقاومة فيروس الهربس، ثم لاقت أخته أوميشا البالغة 8 سنوات بعد أيام قليلة المصير نفسه، كذلك نفق الفيل رواني (5 سنوات) الذي ينتمي إلى مجموعة أخرى من أم مختلفة مع أن أي اتصال لم يحصل بينه وبين أوميش وأوميشا.

واتضح أن سبب نفوق الفيلة الثلاثة هو فيروس الهربس الذي يُحدث نزيفاً داخلياً ويؤدي إلى فشل في وظائف أعضاء الجسم. ويصيب هذا الفيروس كل الفيلة تقريباً سواء أكانت تعيش في البرية أو في الأسر، لكنه لا يصبح خطراً إلا عندما ينتشر بوتيرة سريعة في الجسم. ولا يزال العلماء يجهلون إلى حد كبير أسباب التفشي المميت للفيروس لدى بعض الفيلة.
(أ ف ب)

هل تعلم؟

ظهرت أسماك القرش لأول مرة في المحيط منذ حوالى 455 مليون سنة.

نداء الوطن
يومية سياسية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com